# الوجيز

## في

## الأدوات النحويّة

تأليف

حسن محمود موسى النّميري

دار المعراج الدولية
للنشر

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

دار المعراج الدولية للنشر

هاتف : ٤٠٨٠٨٠٤ - ٤٠٣٦٢٧٨ - فاكس : ٤٠٨٠٧٩٦
ص.ب : ٨٥٨ - الرياض : ١١٤٢١
المملكة العربية السعودية

# المقـدّمـة

الحمدُ لله ربّ العالمين، والصلاةُ والسلام على سيدنا محمد سيّد الأوّلين والآخرين، والمبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آلهِ وأصحابه أجمعين. وبعد:

١ـ (الوجيز في الأدوات النحويّة) أعددتُهُ منذ زمنٍ ليس بقليل، واستخلصتُهُ، واستنبطتُ ما فيه من معارفَ ومعلوماتٍ، من بطون كثير من (أمّهات) كتب النحو ـ قديمها وحديثها ـ استخلصتُهُ واصطفيتُهُ لنفسي، لأعودَ إليه بين وقتٍ وآخر، وبشكل خاصّ، حين أحتاجُ لمشورةٍ سريعة. فقد كان ـ هذا الوجيزُ ـ ومازال، سريعَ الاستجابةِ، يُسْعِفُ مَن يستعينُ به، ويُريحُ من يلجأُ إليه، ويمنحُهُ جوابًا مختصراً وسريعًا لما يشغَلُ بالَهُ، ويهبُ له «المعلومة» مُناولةً بلا كَدْحٍ ولا إعمال فكر.

٢ـ ما أُعِدَّ ـ هذا الوجيزُ ـ أصلاً لكي يُطبع، إنّما أَعَدَّهُ مُعِدُّهُ، ليكونَ مُعينًا له على عملِهِ، ومُسعفًا له على «مَهَمَّةِ التدريس» التي أُلقيت على كاهلِهِ، فوجدَ نفسَهُ مضطراً للقيام بأعبائها، والتصدّي لأثقالها، وما أكثر هذه الأعباء، وما أقسى هذه الأثقال.

كثيراً ما يضطر المدرّس، للاسترشاد بأحدِ كتبَ النحو، فيغوصُ هنا، ويغوصُ هناك، يرسبُ حينًا، ويطفو حينًا، ولا يجدُ بغيتَهُ إلا بعد عناءٍ وكدْحٍ ومشقّة، وقد يُلاقي العَناءَ والمشقّةَ ولكنّهُ لا يَلقى بُغيتَهُ، ولا يظفرُ بحاجتِهِ. من أجل ذلك، شمّرنا عن سواعد الجدّ، وبدأنا ـ مستعينين بالله ـ بجمع مَوَادّ هذا المؤلَّف، خدمةً لأنفسنا، ولطلابنا، نتعبُ اليوم لنرتاحَ غداً بإذن الله.

٣ـ مُعِدُّ هذا (الوجيز) ومستخلصُهُ، لا يَعُدُّ نفسَهُ نحويًا، لا مِن كبارِ النُّحاةِ ولا مِن صغارهم، ولم يخطر ببالِهِ، أن يكون ذاتَ يومٍ، صاحبَ كتابٍ في النّحو، ولكنّ ظروف عملِهِ في التدريس، أَمْلَتْ عليه إعدادَهُ واضطرَّتْهُ إلى ذلك اضطرارًا.

٤ـ اطّلع بعض الإخوان، على هذا (الوجيز)، فأُعْجِبَ ـ لا بغزارةِ ما فيه من معارفَ نحويّةٍ، ولا بعمق مادّتِهِ واتّساعها ـ وإنّما أُعْجِبَ ـ كما يبدو ـ بسرعة وصول الملتجئ إليه إلى هدفِهِ، وقرب مأخذِهِ ومُتَنَاوَلِهِ، فأشار عليّ بطبعِهِ ونشرِهِ، زاعمًا تعميمَ ما فيه من فوائدَ، وإبرازها إلى حيّز الوجود بدلَ أن تظلّ حبيسة الأدراج، بعد أن (قرّظ) ما رأى من معارفَ مختصرةٍ وأشادَ بما لمس من معلوماتٍ وجيزة، فنبّهَ غافلاً، وذكّر ناسيًا، وفتح بابًا بل أبوابًا لمطامحَ كانت راكدةً، وآمالٍ كانت راقدةً غافلةً، آمالٍ طالما راودتْها الرّغبةُ بإنجازِ عملٍ يتجاوزُ نفعُهُ حدود الذاتِ والأسرة إلى المجتمع الأكبر، وطالما داعَبَتْ مشاعرَهُ همساتٌ آتيةٌ من حديث الرائد المعلّم، محمدٍ صلّى اللهُ عليه وسلّم: «إذا مات ابن آدم انقطع عملُهُ إلا من ثلاث: صدقةٍ جاريةٍ، أو علمٍ يُنتفَعُ بهِ، أو ولدٍ صالحٍ يدعو له» فَرَجَا أن يكون هذا (الوجيز) شيئًا ذَا بالٍ يمكنُ أن يُنتفعَ بهِ.

٥ـ نقدّر ـ فيما نقدّر واللهُ أعلم ـ أنّ هذا «الوجيزَ»، ستستفيدُ منه فئاتٌ مختلفةٌ من شُداةِ العلم، وطلاب المعرفة، فنعتقدُ أنّهُ يخدمُ طلابَ المراحلَ المتوسّطة والثانويّة، وطلاب الجامعات، وينفعُ المدرّسين والمدرّسات الذين يريدون الوصولَ إلى (المعلومةِ) سريعًا، في عَصْرٍ يسميه كثيرون عصر السّرعة، كما يفيدُ الآباءَ والأمهاتِ الذين تضطرّهم ظروف الحياة لمساعدةِ أبنائهم في حلّ

واجباتهم المدرسيّة، وتنمية مهارتهم العلميّة، كما يفيدُ كلّ مَن يسعى لاكتساب بعض المعارف النحويّة التي تعينُهُ على فهمِ نصٍّ عربيٍّ اسْتَغْلَقَ عليه فهمُهُ، وسُدّتْ أمامَهُ أبوابُ معانيه.

نسأل اللهَ ـ جلّت قدرتُهُ، وعلت مكانته ـ أن يحقّقَ بالخير آمالنا، وأن ينفع بنا وبجهدنا، راجين ممّن وجد بعملنا هذا نفعًا وفائدةً أن يحمد الله، فلهُ الفضلُ والمِنّةُ، ومَن وَجَدَ غير ذلك، فليقبلْ عذرنا، فما كنا نريدُ إلا النّفعَ والفائدةَ والإصلاح، وصدقَ صاحبُ جوامعِ الكَلِمِ ـ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ـ الذي يقول: «إنّما الأعمالُ بالنِّيَّات، وإنّما لكلّ امرئٍ ما نوى...» واللهُ الهادي إلى سواء السبيل.

﴿رَبَّنَا لا تُزِغ قُلُوبَنَا بَعدَ إذ هَدَيْتَنَا، وَهَب لَنَا من لَّدُنكَ رَحْمَةً إنَّكَ أَنتَ الوَهَّابُ﴾.

والحمدُ للهِ ربِّ العالمين.

*حسن محمود موسى النميري*

# ١ ـ الألف

أ ) ألف التفريق : ومنهم مَن يسميها ألفَ الإشباع ، وهي الألف المزيدة بعد واو الجماعة في الفعل الماضي (ذهبوا) وبعد الواو في مجزوم الفعلِ المضارع . (لم يدرسوا) ومنصوبِهِ (لن يدركوا) . وسُمِّيت ألف التفريق لأننا بها نفرّق بين واو الجماعة ، والواو التي من أصل الفعل (يدعو ـ أرجو ـ نسمو) .

ب) ألف رفع المثنى : نحو : فاز الطالبان .

ج) ألف نصب الأسماء الخمسة : نحو : رأيت أباك .

د ) حرف الندبة الزائد بعد الاسم المندوب نحو : واهندا ، وهو حرف لا محل له من الإعراب .

هـ) وتقع ضمير رفع مع الأفعال وتسمّى (ألف التثنية) نحو : عرفا ـ يعرفان ـ اعرفا .

و ) حرف ينوب عن نون التوكيد الخفيفة : نحو : يا تلميذُ اجلسًا (اجلسنْ) .

ز ) وقد تكون عوضًا عن اللام الجارة للمستغاث به فقولنا : (يا عليًا لدعدٍ) ف (علي) مستغاثٌ به ، والألف التي لحقتهُ عوضٌ عن اللام المفتوحة ، إذ الأصل : (يا لَعلي لِدعدٍ) وغالبًا ما تلحق هذه الألف هاء السَّكْتِ ساكنةً مثل : (يا عمراه) .

# ٢ ـ الهمـزة

١ـ حرف نداء : يُنادى بها القريب ، وهي حرف مبني على الفتح مثل (أخالدُ) .

فالهمزة: حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

خالدُ: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنَّه مفرد علم.

٢ـ حرف استفهام: وهو حرف مبني على الفتح، ويُستفهم بها عمّا يليها مثل: أمسافرٌ أخوك؟ سواء كان مفردًا كما سبق أو جملة مثل: (أنسافر غدًا؟) ولها صدر الكلام حتى على حرف العطف كقوله تعالى: ﴿**أوَلم تُؤْمن قال بلى**﴾ [البقرة: ٢٦٠].

إعراب: أمسافرٌ أخوك؟

أمسافرٌ: الهمزة حرف استفهام لا محل له من الإعراب.

مسافرٌ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أخوك: أخو: فاعل مرفوع سدّ مسدّ الخبر. وعلامة رفعه الواو لأنّه من الأسماء الخمسة. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

* ويجوز القلبُ: فتعرب أخوك مبتدأ مؤخر، ومسافرٌ: خبر مقدّم.

٣ـ حرف تسوية: وتقع بعد كلمة (سواء) أو بعد عبارة (ليت شعري) أو (ما أدري) وَ(ما أبالي)، وما شابهها كقوله تعالى: ﴿**سواءٌ عليهم أأنذرتَهم أم لم تُنذرْهم لا يؤمنونَ**﴾ [البقرة: ٦] وَ(ليت شعري أيعود الغائب أم لا.)، و(ما أدري أفاز أم أخفَق) و(ما أبالي أغضبتَ أم رضيت).

* إعراب: سواء عليهم أأنذرتهم

سواءٌ: خبر مقدّم مرفوع بالضمّة الظاهرة

عليهم: جار ومجرور.. متعلقان بالخبر سواء

أأنذرتهم: الهمزة للتسوية. أنذرْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل. والتاء ضمير متصل فاعل. والهاء: ضمير متصل آخر مبني على الضم في محل نصب معفول به. والميم: علامة الجمع (والمصدر المؤول من همزة التسوية، وفعل أنذرت في محل رفع مبتدأ مؤخر والتقدير: سواءٌ عليك إنذارُهُمْ وعدمُ إنذارِهِم).

٤- حرف تعدية: وقد تسمَّى (همزة النقل) لأنها تنقل الفعل من اللزوم إلى التعدية فالفعل (قَعَدَ) لازم أما (أقْعَدَ) فقد صَيَّرتْهُ الهمزةُ متعدّيًا مثل:

(أقعدتُ الطفلَ على السرير).

وقد تنقُلُ (همزةُ التعدية) المتعدّي لمفعولين فتجعَلُهُ متعدّيًا إلى ثلاثَةِ مفاعيل مثل: (عَلِمَ صالحٌ العمليّةَ ناجحةً.) (أعلمتُ صالحًا العمليّةَ ناجحةً.).

٥- قد تقع الهمزةُ فعْلاً: فالفعل (وأى) بمعنى (وعدَ) مضارعُهُ يئي والأمر منه (إِ) همزة مفردةٌ مكسورة.

وإعرابها: فعل أمر مبني على حذف حرف العلّة؛ لأن مضارعه (يئي) معتل الآخر بالياء.

## ٣ ــ آجــلاً

* (الآجل) خلاف العاجل و(الآجلةُ) الآخرة والعاجلة الدنيا.

* أغلب ما تأتي (آجلاً) منصوبةً على الظرفيّة الزمانيّة نحو: (سيثوب الجاهلُ إلى رشدهِ عاجلاً أم آجلاً).

* يمكن إعراب (آجلاً) وعاجلاً منصوبتين على الحال.

إعراب: سيثوبُ الجاهلُ إلى رُشْدهِ عاجِلاً أم آجلاً.

سيثوب: السين حرف استقبال. يثوب: فعل مضارع مرفوع.

الجاهل: فاعل (يثوب) مرفوع (وجملة سيثوب ابتدائية لا محل لها من الإعراب).

إلى رشدهِ: جار ومجرور. والهاء: ضمير متصل مضاف إليه.

عاجلاً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بـ(يثوب) أو حال منصوب.

أم: حرف عطف.

آجلاً: معطوف على سابقِهِ منصوب مثله.

## ٤ ـ آخَرَ ـ آخِر ـ أُخَرَ

(آخَرُ) اسم ممنوعٌ من الصرف لعلتين هما كونُهُ صفةً، وكونُهُ عى وزن (أفعل) مثل (حضرَ مدعوٌ آخَرُ ومؤنّثُهُ (أخرى) ممنوع من الصرف أيضًا؛ لأنّه اسم مختوم بألف تأنيث مقصورة.

* (آخَرُ) ممنوعٌ من الصرف؛ لأنّه اسم تفضيل على وزن أفعل بمعنى (مغاير) إذن هو ممنوع من الصرف؛ لأنّه صفة على وزن أفعل.

* وإن قُلتَ: (وَصَلَ المتسابقُ آخِرًا) بكسر الخاء أعربتها حالاً.

* وقد تُضافُ فيقال: (وصلوا عن آخرِهم) فتكون مجرورةً بعن، وقد تؤثر عليها العوامل قبلها نحو: (كان خالدٌ آخرَ المتسابقين) فـ ((آخر) هنا في محل نصب خبر كانَ.

* وإن أضفتها لظرف أعْربتْ ظرفَ زمانٍ نحو: (جئتُ آخرَ الليل) أو ظرف مكان نحو (يقعُ بيتُهُ آخرَ الشارع).

* أُخَرَ جمعُ (أخرى ـ مؤنث آخر) لفظةٌ ممنوعةٌ من الصرف لعلّتين (لكونها صفةً معدولةً عن آخَر).

## ٥ ـ آمينَ

اسم فعل أمر بمعنى (استجب): يَرِدُ بعدَ دُعاءٍ، وهو مبنيٌ على الفتح، وفاعلُهُ ضميرٌ مستترٌ وجوبًا تقديره (أنت) نحو: (يا ربّ ثبِّتْ أقدامنا؛ اللَّهم آمين).

## ٦ ـ آنئذٍ

انظر حينئذٍ.

## ٧ ـ آنفًا

الآنف: هو الماضي القريب نحو: «فَعلَه آنفًا». وهوظرف زمان منصوب.

* زعم بعضهم أنها قد تعرب حالاً (قام بواجبهِ آنفًا) وهو رأي غير مقنع.

## ٨ ــ آه ــ واهْ

اسم فعل مضارع بمعنى (أتوجّع) وفاعل كلٍّ منهما ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا)، الأولى (آهِ) مبنيّة على الكسر، بينما الثانيةُ (واه) مبنيّةٌ على السكون.

## ٩ ــ إبّـــان

ظرف زمان منصوب يلازم الإضافة نحو: «صادَفْتُهُ إبّانَ مزاولةِ العمل».

* وقد تجُرّ بفي كقولهم: (كُلِ الفاكهةَ في إبّانها) أي في وقتها.

* وقد تُركّبُ مع (إذ) فتعرب كما تعربُ (آنئذٍ، وحينئذٍ) وما يماثلهما.

## ١٠ ــ ابتـــدأ

فعل ماض ناقصٍ: من أفعال الشروع، يرفع اسمًا وينصب خبرًا نحو: (ابتدأ المطرُ يهطلُ).

* حكم (ابتدأ) كحكم شرع تمامًا. (انظر شرَعَ).

## ١١ ــ أبـــدًا

ظرف زمان لتوكيد الزمن المستقبل: نحو: (لن أغتابَكَ أبدًا). بعكس قطُّ التي تؤكد الزمن الماضي. تأتي مع النفي والإثبات وتفيد الاستمرار كقوله تعالى ﴿**ماكثين فيه أبداً**﴾ [الكهف: ٣].

إعراب: لن أغتابَكَ أبدًا.

لن : حرف ناصب ينصب الفعل المضارع .

أغتاب : فعل مضارع منصوب بلن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا) . والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به .

أبـدًا : مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلّق بفعل (أغتاب) .

## ١٢ ـ ابـن

* تُحذف ألف (ابن) إذا وقعت بين علمين (جاء عمر بن الخطّاب)، إلا إذا وقع موصوفها آخر السطر، وجاءت هي أوّل السطر فتثبت ألفها وتحذف بعد ياء النداء مثل : (يابن أخي) .

* كلمة (ابن) لا تنوّن للتخفيف .

* تعرب (ابن) بدلاً من الاسم الذي قبلها أو نعتًا له (قاد عمرُ بنُ الخطابِ الأمة)

(ابنُ) : صفة مرفوعة لـ (عمر) بالضمة الظاهرة (أو بدل مِن عمر مرفوع مثلُهُ) .

* إذا وقعت (ابن) بعد منادى مفرد علم، فالأفضل نصبها بأداة نداء محذوفة نحو : (يا عمرُ بنَ الخطابِ) .

(ابن) منادى منصوب بأداة نداء محذوفة والتقدير (يا عمرُ يابنَ الخطابِ) .

# ١٣ ـ أبـــــوك

اسم من الأسماء الخمسة:[1] يرفع بالواو، وينصب بالألف، ويجرّ بالياء، ولا تعرب الأسماء الخمسة بالحروف إلا بشروط أهمها:

١ـ أن تكون مضافة، وإن قُطعت عن الإضافة أعربت بالحركات الظاهرة مثل: جاء أبٌ ـ رأيتُ أبًا ـ مررتُ بأبٍ.

٢ـ أن تكون إضافتها لغير ياء المتكلم فقولك: رأيت أبي.

أبي: مفعول به منصوب بفتحة مقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم.

٣ـ أن تكون مفردة، فإن ثُنّيت أُعْرِبَتْ كالمثنّى، وإن جُمعت أُعربتْ بالحركات الظاهرة.

٤ـ أن تكون مكبّرة.

* قد تُحذف ياء (أبي) في النداء ويعوّض عنها بتاء مثل: (يا أبتِ) فتعرب كما يلي:

أبتِ: منادى منصوب لأنه مضاف، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة المعوّض عنها بالتاء. والياء المحذوفة ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

نموذج في الإعراب: أخلص لأبيـك.

(١) الأسماء الخمسة: (أبوك ـ أخوك ـ حموك ـ فوك ـ ذو مالٍ) وجميعها ترفع بالواو وتُنْصَبُ بالألف وتجرّ بالياء).

أخلص: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

لأبيك: اللام: حرف جرّ. أبي: اسم مجرور باللام وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه من الأسماء الخمسة. والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

## ١٤ ـ اتَّخَذَ

فعل ماض من أفعال (التحويل) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر نحو: (اتخذت العلم صديقًا).

* وهو يتصرّف تصرّفًا كاملاً، وكلّ ما اشتقُ من ماضيه يعمل مِثْلَ عملِهِ، فقولك: يا مُتّخذًا العلمَ صديقًا.

العلمَ: مفول به أول لاسم الفاعل (متّخذ) وصديقًا: مفعول به ثانٍ.

* أفعال (التحويل) هي (صيّرَ ـ ردّ ـ ترك ـ تَخِذَ ـ اتّخذَ ـ جَعَلَ ـ وَهَبَ).

* اتّخذ (افْتَعَل). تخِذَ (فَعِل) تعمل عمل (اتّخذ) تمامًا نحو: (تَخِذْتُ عليًا صديقًا).

## ١٥ ـ أثناء

(أثناء): ظرف زمان منصوب بمعنى (خلال) يلازم الإضافة نحو: لمحتُهُ أثناءَ الاجتماع.

* كثيرًا ما تُجرّ (أثناء) بفي نحو: «قابلتُهُ في أثناءِ الاجتماع».

# ١٦ ــ اثنان ــ اثنتان

(انظر بحث العدد).

اثنان ـ اثنتان: كلمتان ملحقتان بالمثنى ـ تعربان إعرابه بالألف رفعًا، وبالياء نصبًا وجرًّا (اثنين ـ اثنتين).

* اثنان ـ اثنتان عددان يطابقان معدودهما في التذكير والتأنيث، حتى ولو رُكّبا (مع العشرة) أو عُطف عليهما نحو: (اشتريتُ قلمين اثنين ومحبرتين اثنتين أقمتُ في المدينة اثنى عشرَ يومًا واثنتي عشرةَ ليلةً).

إعراب: اشتريت قلمين اثنين.

اشتريت: فعل وفاعل. اشتريْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصالهِ بتاء المتكلم. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

قلمين: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنّهُ مثّنى.

اثنين: صفة (للقلمين) منصوبة بالياء؛ لأنّها ملحقةٌ بالمثنى.

# ١٧ ــ أجَــــلْ

حرف جواب: مثل نعم. وتختلف عن نعم بأنّ (أجل) تأتي تصديقًا للجملة الخبرية. مثل: عاد الغائب: أجل عاد.

أما نعم فتأتي جوابًا للجملة الاستفهاميّة. تقول مَثَلاً: هل عاد الغائب؟ نعَم عادَ.

## ١٨ ـ أجمــع ـ أجمعـــون

(أجمع) كلمةٌ تُفيد تقوية التوكيد إذا جاءت بعد كلّ نحو: (جاء المدرّسون كلُّهم أجمعُ) ومثلها كلمةُ أجمعون.

* وهي تتبعُ عراب كلمة (كلّ) التي جاءت لتقويتها.

* وقد يُؤكد بها إن لم تتقدّمها كلمة (كلّ) فنقول مثلاً: (جاء المدرّسون أجمعُ أو أجمعون ـ رأيتُهم أجمعَ أو أجمعين).

إعراب: جاء المدرّسون أجمعُ أو أجمعون.

جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

المدرّسون: فاعل (جاء) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أجمعُ: توكيد لفظي مرفوع بالضمة وأجمعون: توكيد لفظي مرفوع بالواو.

* وإذا قلنا جاء المدرّسون أجمعين أُعربت حالاً لاغير.

* أجمع مؤنثها جمعاء. فنقول: (جاءت القافلة كُلّها جمعاء) أو (جاءت القافلة جمعاء) بدون كلمة (كلّ).

## ١٩ ـ أُحَـــادَ

* في قولهم: «عادوا أُحَادَ ـ أو أُحَادَ أُحَادَ» أي منفردين وهي كلمةٌ منصوبةٌ على أنّها حال منصوب. وهي ممنوعةٌ من الصرف لعلتين هما: (الوصفيّة والعدل) أي كونها صفة معدولةً عن العدد (واحد) أي مشتقةٌ منهُ.

# ٢٠ ـ أحدَ عشرَ ـ إحدى عشرةَ

انظر العدد.

# ٢١ ـ أخَذَ

فعل ماض ناقص من أفعال (الشروع) يرفع اسمًا وينصب خبرًا. نحو: (أخذَ الطلابُ يتزاحمون).

* حكم (أخذ) كحكم شرع تمامًا (انظر رأس الباب شرع).

* أما (أخذ) بمعنى (تناول أو حاز) فهو مُتعَدٍّ لمفعول واحد كقوله تعالى: ﴿أأخذتم على ذلكم إصري﴾ [آل عمران: ٨١] وإصري بمعنى (عهدي).

إصري: مفعول به منصوب بفتحة مقدَّرة على ما قبل ياء المتكلم؛ وياء المتكلم مضاف إليه.

# ٢٢ ـ اخلَولَق

فعل ماض ناقص: من أفعال (الرّجاء) الملحقة بأفعال المقاربة، يرفع اسمًا وينصب خبرًا، نحو: «اخلولق المجتهدُ أن يفوز».

* يشترط في خبر (اخلولق):

١ـ أن يكون فعلاً مضارعًا مسندًا لضمير يعود على اسمها.

٢ـ أن يكون متأخرًا عنها.

٣ـ أن يقترن بأنْ كما تقدّم.

* ملحوظة هامة: ليس المضارع المسبوق بأنّ هو الخبر، إنّما المصدر المؤوّل من أنْ، والمضارع هو الخبر، إلا أنّه لا يجوز التصريحُ بهذا الخبر المؤوّل لأنه لايكون اسمًا في اللفظ.

* (اخلولق) غير متصرّف، فلم يرد إلا في صيغة الماضي.

* قد يأتي (اخلولق) فعلاً تامًا (وهكذا عسى وأوشك) فلا يحتاج إلى خبر، وذلك إذا تلاهُ المضارع المسبوق بأن، نحو: (اخلولق أن تصوموا) كما تقول (عسى أن تنجح) فيكون المصدر المؤول فاعلاً لهما.

## ٢٣ ـ إذْ

١ ـ ظرف زمان: تُستعمل للزمن الماضي مثل: (سلّمتُ على الرئيس إذْ خلتْ عليه)، وقد تكون للمستقبل كقوله تعالى: ﴿**فسوف يعلمون إذ الأغلالُ في أعناقهم**﴾[غافر: ٧٠-٧١] وهي مبنيّة على السكون في محل نصب على الظرفيّة.

٢ ـ إذْ الفجائية: وتقع بعد أداتي شرط غير جازمتين هما (بينما أو بينا) مثل: (بينما كنا نسير بين الهضاب إذْ رأيت أفعى)، فـ(إذْ) هنا حرف مفاجأة لا محل له من الإعراب.

٣ ـ مضاف إليه: إذ تقدّمها لفظٌ دال على الزمن (حينئذٍ ـ يومئذٍ ـ عندئذٍ) فالجزء الأول ظرف زمان و(إذْ) مضاف إليه في محل جرّ.

٤ ـ حرف تعليل: إذا صحّ وضعُ لام التعليل بدلاً منها مثل: (صافحتُهُ إذ أنّهُ ودّعنا) أي لأنّه.

٥ ـ تقع (إذ) موقع المفعول به كقولِهِ تعالى: ﴿**واذكروا إذ كنتم قليلاً**﴾[الأعراف: ٨٦] فـ(إذ) مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـِ(اذكروا) أي: اذكروا وقت كنتم قليلاً.

٦ ـ وتقع (إذ) موقع البدل من المفعول به كقوله تعالى: ﴿واذكرْ في الكتاب مريمَ إذ انتبذتْ مِن أهلِها مكانًا شرقيًّا﴾[مريم: ١٦].

فـ (مريم) مفعول به لـ (اذكر).

و(إذ) بدل من مريم بدل اشتمال. والمعنى: اذكر وقت انتباذ مريم.

## ٢٤ ـ إذا

١ ـ ظرف لما يستقبل من الزمان، يتضمَّن معنى الشرط، يُضاف إلى فعلِهِ، ويتعلّق بجوابِهِ مثل: «إذا أقبلت الدنيا على المرء أعارتهُ محاسنَ غيره».

إعراب: إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلّ بالجواب (أعارته).

أقبلت: فعل ماض مبني علي الفتح الظاهر (وهو فعل الشرط).

والتاء: تاء التأنيث الساكنة (وجملة أقبلت في محل جرّ بإضافة إذا إليها).

أعارته: أعار: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر (وهو جواب الشرط) والتاء تاء التأنيث الساكنة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره (هي) يعود على الدنيا. والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به (وجملة أعارته جواب شرط غير جازم لا محل له من الإعراب).

* قد تأتي (إذا) شرطيّة جازمة، ولا تجزم إلا في الشعر وذلك كقول الشاعر:

استغنِ، ما أغناك ربُّك بالغِنى . . وإذا تُصبْك خصاصةٌ فتجمّلِ

والجزم بها في النثر نادر، ومنه حديث علي وفاطمة (رضي الله عنهما): «إذا أخذتما مضاجعكما، تكبّرا أربعًا وثلاثين».

* لا يلي (إذا) الشرطيّة غير الجازمة إلا الفعل ظاهراً كما تقدّم أو مقدّراً نحو:

إذا الملكُ الجبّارُ صعّر خَدّهُ . ٠ . مشينا إليه بالسيوف نعاتبه

إعراب: الملكُ: فاعل مرفوع لفعل محذوف يفسِّرُهُ المذكور بعده (صعّر).

وجملة (صعّر الملك) الفعلية في محلّ جرّ بالإضافة.

وجملة (صعّر خدّهُ) مفسِّرة لا محل لها من الإعراب.

٢ ـ (إذا) حرف مفاجأة: إذا تلته جملةٌ اسميّة، وحينئذٍ لا يحتاج إلى جواب نحو: (خرجتُ وإذا بالمطر ينهمر).

إعراب: إذا: حرف يَدُلُّ على المفاجأة لا محل له من الإعراب.

بالمطر: جار ومجرور. الباء: حرف جر. المطر: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ خبرُهُ جملة (ينهمرُ).

* وإنْ لم يقترن ما بعد (إذا) بالباء الزائدة فهو مبتدأ أيضاً، مثل: (خرجت وإذا المطرُ منهمرٌ).

٣ ـ (إذا) الفجائية «رابطة لجواب الشرط». تأتي في بداية جملةٍ اسميّة كقوله تعالى: ﴿**إنْ تُصبْهم سيِّئةٌ بما قدَّمتْ أيديهم إذا هم يَقْنَطون**﴾[الروم: ٣٦].

إعراب: إذا: الفجائية رابطة لجواب الشرط.

هم: ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يقنطون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وجملة يقنطون في محل رفع خبر المبتدأ، وجملة (إذا هم يقنطون) في محل جزم جواب الشرط.

٤ ـ (إذا) ظرف بمعنى حين: لا يتضمّن معنى الشرط، كقوله تعالى: ﴿إذا السماءُ انفطَرَت﴾[الانفطار: ١].

٥ ـ (إذا) حرف تفسير: لا محلّ له من الإعراب نحو: «تقول هضمتُ الموضوعَ إذا فهمتَهُ».

## ٢٥ ـ إذ ذاك

مركبة من (إذ) الظرفية و(ذاك) الإشاريّة.

* تأتي (إذ ذاك) تعويضًا عن شطر جملةٍ محذوف يُقال مثلاً: (ودّعنا صديقنا المسافرَ وكنا إذا ذاك متأثرين) فجاءت (إذ ذاك) بدلاً من الشطر المحذوفِ وهو (وكنّا إذ ودّعنا صديقنا متأثرين).

إعراب: إذ ذاك متأثرين.

إذ: اسم مبني على السكون في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، خبرُهُ محذوف و(الكاف) حرف خطاب. وجملة المبتدأ والخبر في محل جرّ بالإضافة لـ (إذ).

متأثرين: خبر كان منصوب بالياء؛ بنَّه جمع مذكر سالم.

## ٢٦ ـ إذمـــــا

(إذما): حرف شرط جازم: يجزم فعلين، الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهو حرف لا محل له من الإعراب نحو: «إذما تتهاونْ تفشل».

إعراب: إذما: حرف شرط جازم مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تتهاون: فعل مضارع مجزوم لأنَّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

تفشل: فعل مضارع مجزوم لأنَّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

* يرى بعض النحاة أنّ (إذما) اسم شرط يفيدُ معنى الزمان ويجزم فعلين مضارعين ولكن الأغلبيّة ترجّح (أنه حرف) والله أعلم.

## ٢٧ ـ إذَنْ

١ ـ حرف جواب وجزاء، ونصب، واستقبال: أي أنه حرفٌ مبني على السكون، ينصب الفعل المضارع بشروط:

١) أن تأتي في صدر جملة الجواب نحو: إذن تفوزَ (لمن قال سأدرُسُ).

٢) أن تكون ملاصة لفعلها المنصوب بها، وأجازوا الفصلَ بـ:

(أ) لا النافية، نحو: إذن ـ لا ـ أسامحَكَ.

(ب) النداء، نحو: إذن ـ يا ربِّ ـ أحمدك.

(جـ) القَسَم، نحو: إذن ـ واللهِ ـ أشكرك.

(ء) الجار والمجرور نحو: إذن ـ بالعملِ ـ تصلَ إلى ما تريد.

(هـ) الظرف، نحو: إذن ـ مساءَ اليومِ ـ أحضرَ.

٢ ـ حرفُ جوابٍ وجزاء (لا عملَ له) وغالبًا ما تُكتب بالألف المنوّنة (إذًا) مثل:

أنا إذًا أكرمُك        لم تقع صدرًا للجملة.

وَ: إذن أنا أكافئُك        غير متصلة بالفعل.

## ٢٨ ـ أصبحَ

فعل ماض ناقص (من أخوات كان) يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول اسمًا له، وينصب الثاني خبرًا، كقولك: «أصبحَ الجوُّ باردًا».

* (أصبح) يتصرّف تصرّفًا كاملاً.

* تأتي (أصبحَ) تامةً، فتكتفي بمرفوعها، وتكون حينئذٍ بمعنى (دخل في الصباح).

كقوله تعالى: ﴿فسُبحان اللَّه حين تُمسون وحين تُصبحون﴾[الرّوم: ١٧]. تمسون وتصبحون فعلان تامان وواو الجماعة فيهما ضمير فاعل.

* الأفضل أن يقترن خبرها بقد إذا جاء فعلاً ماضيًا. كقولك: «أصبح السرُّ قد انتشرَ».

## ٢٩ ـ أضحى

فعل ماض ناقص (من أخوات كان) يرفع اسمًا، وينصب خبرًا.

* حكم (أضحى) كحكم أصبح تمامًا. (راجع أصبح).

* تأتي (أضحى) تامةً، مكتفيةً بفاعلها المرفوع إذا كانت بمعنى (دخل في الضُّحَى) مثل: «استغرقَ المريضُ في نومِهِ حتى أضحى».

## ٣٠ ـ أعطى

فعل ماض متعدٍّ إلى مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبرًا، نحو: أعطى المحسنُ الفقيرَ ديناراً.

* الأفعال المتعدّية لمفعولين ليس أصلهما مبتدأوخبراً هي : [أعطى، منح، منع، كسا، ألبس، علّم، سأل (بمعنى استجدى) (حَرَم - سقى).

## ٣١ـ أعلَـــــم

فعل ماض متعدٍّ إلى ثلاثة مفاعيل كقولك : أعلَمَ المدرّسُ طلابَهُ العِلمَ نافعًا.

* ومثل (أعلم) الأفعال التالية : (أرى، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبَّر، حدّث) ومضارعها (يُري، يُعلم، يُنْبِئ، يُخبِرُ، يُخبِّرُ، يُحدِّث).

## ٣٢ـ أفّ

اسم فعل مضارع بمعنى (أتضجّرُ) وتنوينُهُ للتنكير والتعميم، نحو أفٍّ مما يتنابُنا، كقوله تعالى : ﴿**أفّ لكم ولما تَعبدون من دون اللّه**﴾ [الأنبياء: ٦٧]. وإن لم تنوّن كانت معرفةً والغالبُ تنوينها.

إعراب : أفٍ : اسم فعل مضارع مبني على الكسر. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا).

مما : جار ومجرور. من : حرف جر. ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بمن. والجار والمجرور متعلقان بـ (أفٍّ).

يتنابُنا : فعل مضارع مرفوع. و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على ما. (وجملة يتنابُ صلة الموصول لا محلَّ لها).

# ٣٣ ـ أَقْبَلَ

فعل ماض ناقص من أفعال (الشروع) يرفع اسمًا وينصب خبرًا، نحو: أقبلَ التلميذُ يُدرسُ.

* انظر (شـرعَ) لأنَّ (أقبـل) تماثلها تمامًا.

* إذا جاء (أقبل) بمعنى قَدِمَ كان تامًا ولازمًا مثل: «أقبلَ الربيعُ».

# ٣٤ ـ أل

١ ـ (أل) حرف تعريف: تبدأ به الأسماء، وهمزتُهُ همزة وصل، وهي نوعان:

أ) لتعريف الجنس: وتسمى (أل الجنسيّة) والمعرّف بها في حكم النكرة من حيث معناه؛ لأنَّ تعريفه بها لفظيّ وليس بمعنويّ، كتعريف كلمة الإنسان في قوله تعالى: ﴿وَخُلِقَ الإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾[النساء: ٢٨]. أيّ كلُّ فردٍ من الإنسان.

ب) (أل العـهـديّة) وتدخل على اسمٍ مـعـهـودٍ في الذهن كـقـوله تعـالى: ﴿فعَصَى فِرْعونُ الرَّسولَ﴾[المزّمّل: ١٦]. وكقولك: «حضَرَ الأميرُ».

٢ ـ (أل) الزائدة: تزاد فلا تفيد التعريف، كزيادتها في بعض الأعلام (اللات، السموأل، الحارث، النعمان). وكزيادتها في الأسماء الموصولة (الذي، التي).

٣ ـ (أل الموصـوليّة): وتكون (أل) اسـمًا مـوصـولاً إذا دخلت على: (اسم الفاعل، واسم المفعول والمبالغة) مثل: (فاز الملتزم بالأخلاق) وليس لـ (أل) هذه محل من الإعراب؛ لأنَّها امتزجت بالصفة، فصارت جزءًا منها.

* قد تدخل (أل) الموصوليّة نادرًا على الفعل كقول الفرزدق:

ما أنتَ بالحكم التُرضى حكومتُهُ . . ولا الأصيلِ ولا ذي الرأيِ والجدلِ

## ٣٥ ـ الآنَ

ظرف زمان مبني على الفتح (للزمن الحاضر) نحو: (وصلتُ الآنَ) وقد تُجَرُّ بـ(من)، نحو: (سأبدأ العملَ منَ الآنَ).

الآنَ: ظرف زمان مبني على الفتح في محلّ جرّ بمن.

## ٣٦ ـ الألى

اسم موصول للجمع مطلقًا: مذكّرًا كان أم مؤنثًا، عاقلاً أم غير عاقل، وأكثر ما يُستعمل لجمع الذكور العُقلاء مثل: (هم الألى دافعوا عن الحقّ) وَ (عادت الطائراتُ الألى شاركن في المعركة).

إعراب: عادت: عاد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والتاء: تاء التأنيث الساكنة، وجملة عادت ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

الطائرات: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

الألى: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة للطائرات.

شاركن: فعل ماض مبني على السكون لاتصالهِ بنون النسوة. ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل.

في المعركة: جار ومجرور: في: حرف جرّ. المعركة: اسم مجرور بفي وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

وجملة (شاركن) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

# ٣٧ ـ ألا

١ ـ أداةُ عَرض: وهو الطلب برفق، وذلك إذا تلاها فعل، ولها جواب ينجزم لوقوعه جوابًا للطلب مثل: (ألا تزُورنا نكرمْك) أو يأتي الجواب منصوبًا بأن المضمرة بعد فاء السببية مثل: (ألا تحضرُ إلينا فنكافئَك).

٢ ـ حرف استفتاح وتنبيه: يُفتتح بها الكلام، وتفيد توكيد ما بعدها، وغالباً ما يقع بعدها نداء مثل: ألا يا قومَنا اصبروا، أو (إنَّ) المكسورة الهمزة كقوله تعالى: ﴿**ألا إنّ أولياءَ اللّه لا خوفٌ عليهم**﴾ [يونس: ٦٢] وقد تكون لمجرد التنبيه.

٣ ـ حرفُ تمنٍ مثل: (ألا رفيقَ يصاحبُنا في سفرنا)، وتعمل عمل (لا) النافية للجنس.

٤ ـ حرف توبيخٍ وإنكار: مثل (ألا رحمةَ في صدوركم أيها الظالمون). وهي كسابقتها تعمل عمل لا النافية للجنس.

٥ ـ حرف تحضيض: وهو الطلب بعنفٍ وقسوة مثل: (ألا ترعوي وتتوبُ إلى ربك).

# ٣٨ ـ إلى

إلى: حرف جر له ثلاثةُ مَعَانٍ:

١ ـ انتهاء الغاية الزمانيّة كقوله تعالى: ﴿**أتمُّوا الصيامَ إلى الليلِ**﴾ [البقرة: ١٨٧] أو الغاية المكانيّة نحو: ﴿**من المسجدِ الحرامِ إلى المسجدِ الأقصى**﴾ [الإسراء: ١].

٢ ـ المصاحبَة: (أي بمعنى مع) كقوله تعالى: ﴿**لا تأكلوا أموالَهم إلى أموالِكُم**﴾ [النساء: ٢]. أي معها[1].

---

(١) من ذلك قولك: (أستاذنا قديرٌ إلى أناةٍ ووقارٍ) أي مع أناةٍ، ومنه أيضًا قول النابغة الذبياني:

ولستَ بمستبْقٍ أخـًا لا تلمُّهُ . . . (إلى) شعَثٍ، أيُّ الرِّجالِ المهذّبُ

٣ ـ إفادة التبيين: وهي الواقعة بعد ما يفيد حبًا أو بغضًا من فعل تعجّب أو اسم تفضيل، كقوله تعالى: ﴿قال ربِّ السجنُ أحبُّ إليَّ مما يَدعونَني إليه﴾ [يوسف:٣٣]. أي السجن أحبّ عندي.

## ٣٩ ـ أَلّا

١ ـ تتألف من (أن) المصدريّة و(لا) النافية: أُدغمت نون (أن) الساكنة مع (لا) مثل: (أحذِّرُك أَلّا تعودَ لمثلها).

٢ ـ حرف تحضيض وتأنيب: إن أتى قبل المضارع أفاد التحضيض مثل: (أَلّا تحضرُ حالاً)، والتحضيض هو الطلب بعنف، وإن جاء قبل الماضي أفاد التأنيب مثل: (أَلّا خزَنْتَ لسانَك).

## ٤٠ ـ إِلّا

١ ـ حرف استثناء: إذا كان الكلام قبلها مثبتًا تامًا (أي ذُكر المستثنى منه) مثل: (عاد المسافرون إِلّا خالدًا).

إعراب: عاد: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

المسافرون: فاعل (عاد) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنَّه جمع مذكر سالم.

إِلا حرف استثناء لا محل له من الإعراب.

خالدًا: مستثنى بإِلّا منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

٢ ـ حرف استثناء أو حصر: إذا كان الكلام قبلها تامًا منفياً، فهي أداةُ استثناء، وما بعدها مستثنى بها نحو: (لم تعد الطائراتُ إلا طائرةً) وهي أداةُ حصر وما بعدها بدل مما قبلها نحو: (لم تعد الطائراتُ إلا طائرةٌ).

إعراب: لم تعد الطائراتُ إلّا طائرةً - أو طائرةٌ.

لم: حرف جازم يجزم الفعل المضارع. تعد: فعل مضارع مجزوم بالسكون.

الطائرات: فاعل (تعد) مرفوع بالضمة الظاهرة. إلّا: حرف استثناء لا محل له من الإعراب.

طائرةً: مستثنى بإلا منصوب بالفتحة الظاهرة.

طائرةٌ: بدل من المستثنى منه (ألطائراتُ) مرفوع مثلُهُ بالضمة.

(وفي هذه الحالة تعرب (إلا) أداة حصر).

٣ - إلّا: أداة حصر فقط: إذا كان الكلام منفيًا ناقصًا (أي أنّ المستثنى منه محذوف). مثل: ما جاء إلا عادلٌ. وما بعدها يعرب حسب موقعه في الجملة.

إعراب: ما جاء إلا عادلٌ.

ما: نافية لا عمل لها. جاء: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

إِلّا: أداة حصر. عادلٌ: فاعل (جاء) مرفوع بالضمة الظاهرة.

٤ - إِلّا: مركبة من (إن) الشرطيّة وَ (لا) النافية وذلك إن تلاها فعل مضارع، كقولِهِ تعالى: ﴿إلا تَنصروهُ فقد نصرَهُ اللَّه﴾ [التوبة: ٤٠].

إعراب: إلّا: مركّبة من (إن) حرف شرط جازم يجزم فعلين. و(لا): نافية لا عمل لها.

تنصروه: فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون

في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فقد: الفاء: رابطة لجواب الشرط. وقد: حرف تحقيق.

نصرَهُ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل (نصر) مرفوع بالضمة الظاهرة.

وجملة (فقد نصره الله) الفعلية في محل جزم جواب الشرط.

## ٤١ ـ ألف

انظر بحث العَدَد.

## ٤٢ ـ ألفى

فعل ماض من أفعال القلوب المتعدّية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: (ألفيتُهُ رجلاً حكيمًا).

إعراب: ألفيته: فعل وفاعل ومفعول أوّل.

ألفيْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم. والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل آخر مبني على الضم في محل نصب مفعول به أوّل.

رجلاً: مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

حكيمًا: صفة (رجلاً) تتبعُهُ في النصب وعلامة نصبها الفتحة.

* يتصرّف (ألفى) تصرّفًا تامًا.

* وإذا جاء ألفى بمعنى (أصاب وظفر) كان متعدّيًا لواحد نحو: (ألفيتُ القلمَ)، وكقوله تعالى: ﴿وألفيَا سيِّدَها لدَى الباب﴾ [يوسف: ٢٥].

* يمكن تعليقُهُ عن العمل إن فَصَلَ بينه وبين مفعوليه فاصل له صدر الكلام نحو: «ألفيتُ ما رأيُك بسديدٍ».

إعراب: ألفيت: فعل وفاعل. ما: نافية عاملة عمل ليس.

رأيُ: اسم (ما) مرفوع بالضمة الظاهرة. والكاف ضمير مضاف إليه.

بسديد: الباء: حرف جر زائد. سديدٍ: اسم مجرور بالباء لفظًا منصوب محلاً على أنه خبر (ما) العاملة عمل ليس.

## ٤٣ ـ اللَّهُمَّ

اللَّهم: منادى مبني على الضم (اللهُ)؛ لأنَّه مفرد علم. والميم المشدّدة عوضٌ عن أداة النداء المحذوفة.

## ٤٤ ـ إليك

١ ـ اسم فعل أمر بمعنى (ابعد) نحو: «إليك عنِّي». مبني على السكون. أو بمعنى (خذ) نحو: «إليك الكتابَ» أي خذهُ. (والكاف فيهما حرف خطاب).

٢ ـ مركبة من حرف الجر (إلى) وَ(كاف الخطاب)، نحو: «المال إليك»، وتعرب جارًا ومجرورًا.

إعراب: إليك الكتابَ.

إليك: اسم فعل أمر بمعنى (خُذْ) مبني على السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُهُ (أنت). والكاف حرف خطاب.

الكتاب: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

## ٤٥ ـ أمْ

١ ـ حرف عطف: ولا تأتي إلا بعد استفهام بالهمزة نحو: «أأنتم أحسن حالاً أم الصحابة؟» أو بعد همزة التسوية كقوله تعالى: ﴿سواءٌ علينا أجَزِعنا أم صَبَرْنا﴾ [إبراهيم: ٢١].

٢ ـ حرف إضراب: بمعنى (بل) وينقطع ما بعدها عما قبلها، كقولِهِ تعالى: ﴿هل يَستوي الأعمى والبصيرُ أمْ هل تَستوي الظلماتُ والنُّور﴾ [الرعد: ١٦].

## ٤٦ ـ أمَا (بالفتح والتخفيف)

١ ـ حرف استفتاح وتنبيه: وأكثر ما تأتي قبل القَسَم نحو: «أما واللهِ لألومنَّهُ».

٢ ـ أداة عرض: نحو: «أما تزورُنا فنكرمَك».

٣ ـ مركّبة من (الهمزة) حرف استفهام وَ(ما) حرف نفي، كقولك: «أما تنوي مرافقتنا؟». وكلاهما لا محل له من الإعراب.

## ٤٧ ـ أمامَ

(أمام): ظرف مكان مبهم؛ لأنّه لا يختصُّ بمكان محدّدٍ كقوله تعالى: ﴿وكان أمامَهم مَلكٌ يأخذُ كلَّ سَفينةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩].

* تكون (أمامَ) معربةً (أي منصوبةً) في حالتين:

أ ) إذا أضيفت كقولك: «صليتُ أمامَ المنبرِ».

ب) إذا قُطِعت عن الإضافة لفظًا ومعنى نحو: «انظر أمامًا».

* وتكون (أمام) مبنيةً على الضم، إذا قُطعت عن الإضافة لفظًا ونوى المتكلمُ معنى الإضافة نحو: (انظرْ أمامُ) أي أمامَكَ ونحو: (جئتُ من أمامُ) أي من أمامِهِ.

## ٤٨ ـ أمَامَك

اسم فعل أمر بمعنى (تقدّم) مبني على الفتح. وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنتَ). والكاف: حرف خطاب، وتتغيّر هذه الكاف بتغيّر المخاطب فيُقال: أمامَكَ للمفرد، أمامكُما للمثنى، أمامكُم لجمع الذكور، أمامكُنّ لجمع الإناث.

## ٤٩ ـ أمّا (بالفتح والتشديد)

١ ـ حرف تفصيل: وهي أداة شرط غير جازمة، وغالبًا ما تكرر ويقترنُ جوابها بالفاء، كقوله تعالى: ﴿**فأمَّا اليتيمَ فلا تَقْهَرْ، وأمَّا السائلَ فلا تَنْهَرْ**﴾ [الضحى: ٩-١٠]. وهي تطلب جوابًا فقط لوقوعها مكان (مهما يكن) أي الأداة (مهما) وشرطها (يكن) فقولك: (أمّا العلمُ ففضلُهُ عظيمٌ). أصلُهُ (مهما يكن من شيء ففضل العلم عظيم).

إعراب: فأما اليتيم فلا تقهر.

فأما: الفاء بحسب ما قبلها. أما: حرف تفصيل لا محل له من الإعراب وهي أداة شرط غير جازمة تؤوّل بالأداة (مهما) وفعلها.

اليتيم: مفعول به منصوب (مقدّم) لفعل تقهر (المتأخّر).

فلا: الفاء واقعة في جواب الشرط، لا: ناهية تجزم الفعل المضارع.

تقهر: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية، وعلامة جزمة السكون. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

وجملة (لا تقهر) الفعليّة لا محل لها من الإعراب؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

٢ ـ أمّا: حرف توكيد: وعندئذٍ تأتي مفردة (غير مكرّرة) كقولك: (أمّا علي فمسافرٌ).

٣ ـ أمّا: المركّبة من (أنْ) المصدرية وَ(ما) الزائدة التي زيدت تعويضًا عن (كان المحذوفة) بعد (أن) المصدرية. ومنه قول الشاعر:

أبا خراشةَ، أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ . . فإنّ قومي لم تأكلْهُمُ الضَّبُعُ

والتقدير (لأن كنت ذا نفرٍ افتخرتَ عليّ) فحذفت لام التعليل ثمّ حُذفت (كان) وعُوِّض عنها بـ(ما) الزائدة، وبعد حذف (كان) انفصل الضمير بعد اتصاله، فأصبحت: (أنْ ـ ما ـ أنت) ثمّ أُدغِمت النون الساكنة مع الميم (أن + ما = أمّا) فأصبحت أمّا.

* أمّا بَعْدُ: يسمّى هذا التعبير «فصل الخطاب». ومعناه: «بعد البسملة والحمدلة، أو بعد الدعاء لك».

إعراب: (أمّا بعد).

أمّا: حرف تفصيل لا محلّ له من الإعراب.

بعدُ: ظرف مبني على الضم لانقطاعِهِ عن الإضافة في محل نصب على الظرفية الزمانية.

## ٥٠ ـ إمَّـــا (بالكسر والتشديد)

١ ـ حرف تقسيم وتفصيل: وتأتي مكررةً بعد واو العطف كقوله تعالى: ﴿إنـا هَدَيْناهُ السبيلَ إمّا شاكراً وإمّا كفوراً﴾ [الإنسان: ٣].

إعراب: إنا هديناه السبيل إمّا شاكرًا وإمّا كفورًا.

إنا: إنّ واسمها.

هديناه: فعل و(نا) فاعله والهاء مفعول به.

السبيل: مفعول به ثانٍ.

إما: حرف تفضيل وتقسيم. شاكرًا: حال منصوب.

وإمّا: حرف عطف، إمّا: تفصيليّة. كفـورًا: حال.

٢ ـ مركبّة من (إنْ) الشرطية و(ما) الزائدة، وإنْ هنا جازمة لفعلين، كما لو كانت مفردة، كقولِه تعالى: ﴿فإمَّا تَثْقَفَنَّهم في الحربِ فشَرِّدْ بهم مَنْ خَلْفَهُم﴾ [الأنفال: ٥٧].

إعراب: فإمّا تثفنّهم في الحرب فشرّد بهم مَنْ خَلْفهم.

فإما: الفاء بحسب ما قبلها. إمّا: مكونة من (إن) وهي حرف شرط جازم يجزم فعلين وما (الزائدة).

تثقفنّهم: تثقفنّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وهو في محلّ جزم فعل الشرط والفاعل ضمير مستر وجوبًا تقديره (أنت) ونون التوكيد حرف لا محل له من الإعراب، هم: الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محصل نصب مفعول به، والميم: علامة الجمع.

في الحرب: جار ومجرور متعلّقان بالفعل (تثقف).

فشرّد: الفاء رابطة لجواب الشرط. شرّد: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) وجملة شرّد) في محلّ جزم جواب الشرط.

بهم: جار ومجرور متعلّقان بالفعل (شرّد).

مَنْ: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به لفعل شرّد.

خلفَهم: خلفَ: مفعول فيه ظرف زمان منصوب متعلق بفعل (شرّد). هم: ضمير مُتّصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

٣ ـ حرف يفيد الشكّ والإباحة والتخيير: فالشكُّ كقولك: «أكلتُ إمّا خبزًا وإمّا تمرًا»، والإباحة والتخيير (معًا) كقولك: (تعلّم إمّا اللغةَ وإمّا النّحو) وعلى كل حالٍ فهو حرفٌ مهملٌ لا محلّ له من الإعراب.

## ٥١ ـ أمَد

الأمَدُ: الغايةُ والنهايةُ (الزّمانيّة) ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿**فطالَ عليهم الأمَدُ فقَسَتْ قلوبُهم**﴾ [الحديد: ١٦].

* تأتي (أمدًا) منصوبةً فتعربُ مفعولاً فيه ظرف زمانٍ نحو: (استمرّ الصّراع أمَدًا طويلاً).

* وتأتي حسب العوامل الداخلةِ عليها، فهي فاعل في قولِهِ تعالى: ﴿**فطالَ عليهمُ الأمَدُ**﴾ وهي مفعول به لجَعَلَ في قولِهِ سبحانَهُ: ﴿**أقَريبٌ ما تُوعدونَ أمْ يَجعلُ له ربِّي أمَدًا**﴾ [الجن: ٢٥].

# ٥٢ ـ أمس

١ ـ أمس: بالبناء على الكسر: إذا أريد بها اليوم الذي قبل يومنا الذي نحن فيه، وتكون في هذه الحالة معرفة نحو: أرسلتُ لك رسالةً أمس.

* إعراب: أمس: مفعول فيه ظرف زمان مبني على الكسر في محل نصب.

٢ ـ بالإعراب والتجريد من أل: إذا أريد بها يومٌ من الأيام الماضية نحو: (مَرَّ أمسٌ وسيلحقُهُ اليومُ ـ عُدْتُ أمسًا من سَفَري).

٣ ـ بالإعراب والتعريف بأل والجرّ بالباء: إذا دلّت أيضًا على يومٍ من الأيام الغابرة نحو: (بالأمس كانَ بيننا مُعَزّزًا).

# ٥٣ ـ أمسى

فعل ماض ناقص (من أخوات كان) يدخلُ على المبتدأ والخبر، فيرفع الأول اسمًا له، وينصب الثاني خبرًا حكمُ (أمسى) كحكم أختها (أصبح) فانظر تفاصيلَ أوفى هناك.

* تجيء (أمسى) تامةً إذا كانت بمعنى (دخَلَ في المساء) كقوله تعالى: ﴿فسبحانَ اللّه حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الرّوم: ١٧].

# ٥٤ ـ أنْ (١)

١ ـ حرف مصدري ونصب واستقبال:

---

(١) من العرب مَن يقلبُ همزةَ (أن) إلى عين (عن) وهذه ما تسمّى (عنعنةُ تميم). من ذلك قول ذي الرّمة:

أ(عَن) ترسَّمْتَ مِن خرقاءَ منزلةً . . . ماءُ الصبابةِ من عينيكَ مسجومُ

أي: أأنْ ترسَّمْتَ.

أ ) هو حرف مصدري لأنّه يؤول مع الفعل الذي يليه بمصدر يُعرب حسب موقعه في الجملة كقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصوموا خيرٌ لكُم﴾ [البقرة: ١٨٤].

فالحرف (أَنْ) وفعل (تصوموا) في تأويل مصدر تقديره (صيامكم) ويعرب مبتدأ، وخيرٌ: خبر المبتدأ.

ب) وهو حرف نصب ينصب المضارع الذي يليه، فالفعل (تصوموا) منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنَّه من الأفعال الخمسة.

جـ) وهو حرف استقبال لدلالته مع منصوبه (أو لدلالة المصدر المؤول منهما) على المستقبل.

٢ ـ حرف تفسير: يتوسط بين جملتين، فالجملة التي تليه تفسّر الجملة التي تسبقه، شريطة أن تتضمن الجملة التي تسبقه فعلاً فيه معنى القول وليس حروفه، كقولِه تعالى: ﴿فأَوْحينا إليه أن اصْنَعِ الفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧]. فجملة: اصنع الفلك مفسّرة لجملة أوحينا. وكقولِه تعالى: ﴿ونُودُوا أنْ تِلْكُمُ الجَنَّةَ﴾ [الأعراف: ٤٣]. فجملة (تلكم الجنة) الإسمية مفسّرة لجملة نُودُوا.

٣ ـ مخفّفة من «أنّ» الثقيلة التي تعرب حرفًا ناسخًا (أيْ حرف توكيد ونصب - حرفًا مشبّهًا بالفعل) فإن سُبقت (أنْ) المخفّفةُ بفعل، فَعادةً ما يكونُ من أفعالِ اليقين كقولِه سبحانَهُ: ﴿علِمَ أنْ سيكونُ منكم مرضَى﴾ [المزّمّل: ٢٠] أو ما في منزلةِ أفعال اليقين كأفعال القلوب التي يُراد بها الرجحان كقوله سبحانَهُ: ﴿أيحْسَبُ أنْ لم يَرَهُ أحَدٌ﴾ [البلد: ٧]، ولا يشترط وقوعُها بعد الفعل من ذلك قولُهُ تعالى: ﴿وآخِرُ دعواهم أنِ الحمدُ للّه ربِّ العالمين﴾ [يونس: ١٠] واسمها ضميرُ الشأن المحذوف، وخبرها الجملة الواقعة بعدها.

إعراب: أنِ الحمــدُ للّــه ربّ العالــمــين.

أن: مخففّة من (أنّ) حرف ناسخ ينصب الأول ويرفع الثاني، واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنّه).

الحمدُ: خبر (أن) المخففة مرفوع.

للّــه: جار ومجرور.

رب: بدل من لفظ الجلالة (اللّه) مجرور مثله وهو مضاف.

العالمين: مضاف إليه.

٤ ـ حرف زائد للتوكيد: تأتي (أنْ) زائدة قبل (لو) الواردة بعد فعل قَسَمٍ مذكور مثل: (أقسَمَ أنْ لو جئناهُ لأكرمنا). أو محذوف مثل (واللّه أنْ لو جئناهُ لأكرمَنا).

كما تزاد بعد لـمّا الحينيّة نحو: نَسِيَ أصحابَهُ لـمّا أنْ حصلَ على الوظيفةِ.

## ٥٥ ـ إنْ

١ ـ حرف شرط جازم: يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه. نحو: إنْ تزرْنا تُكرَم.

* وقد تلحقهُ ما الزائدة، فلا تكفّهُ عن العمل نحو: إمّا تزرْنا تُكرم.

* وقد يتصل بلا النافية أيضاً، فلا يتغيّر وضعهُ كقوله تعالى: ﴿**إلا تَنصرُوه فقدْ نصرَه اللّه**﴾ [التوبة: ٤٠].

٢ ـ حرف نفي لا محل له من الإعراب: وأكثر ما تأتي قبل إلا نحو: ﴿**إنْ الحكْمُ إلا للّه**﴾ [الأنعام: ٥٧].

٣ ـ مخفّفة من (إنّ): فإنْ وليها فعلٌ أهملت وجوباً كقوله تعالى: ﴿وإنْ نظنُّكَ لَمنَ الكاذبين﴾ [الشعراء: ١٨٦]. وإنْ وَليها اسمٌ فالغالبُ إهمالها نحو: (إنْ أنتَ لَصادقٌ) ويندر إعمالها نحو: (إن خالداً منطلقٌ). وإذا خففَتْ وأُهمِلَتْ لزمتها اللام الفارقةُ: (إنْ العلمُ لَنافعٌ).

٤ ـ زائدة بعد ما النافية: كقول النابغة الذبياني:

ما إنْ أتيتُ بشيءٍ أنتَ تكرهُهُ . · . إذًا فلا رفعت سَوْطِي إليّ يَدي

٥ ـ عاملة عمل ليس: بشرطين: أولهما: ألا يتقدّم خبرها على اسمها.

ثانيهما: ألا يُنقضَ نفيُها بإلا نحو: ﴿إنْ أنتَ إلا نذيرٌ﴾ [فاطر: ٢٣].

ومثال إعمالها: (إنْ سعيدٌ عالمًا). وهو نادر الوقوع.

٦ ـ إنْ الوَصْليّة: إذا أتَتْ (إنْ) بعد واو الحال كانت (وصليّةً) لمجرّد الوصل والربط، فاستغنت عن الجواب نحو: سعيدٌ وإنْ تفاصَحَ جاهلٌ.

٧ ـ وقد تجيء (إنْ) بمعنى (قد) وذلك كما في قولِهِ تعالى: ﴿قال تَاللّهِ (إنْ) كِدْتَ لَتُرْدِينِ﴾ [الصافات: ٥٦]، وكقول عَقيل بنِ عُلَّفَة:

لَعَمري لَئِنْ كانت سُلافَةُ بُدِّلَتْ . · . من الرّملةِ العفراءِ قفلاً تزاولُهْ

## ٥٦ ـ انبرى

فعل ماض ناقص من أفعال الشروع يرفع اسمًا وينصب خبراً نحو: (انبرى الجنديُ يدافعُ عن وَطَنِهِ). انبرى: مثل (شرع) في حكمه (راجع شرع).

* قد يجيء (انبرى) بمعنى عَرَض فيكون تامًا ولازمًا نحو: (انبرى الفارسُ للخصْمِ).

# ٥٧ ـ أنتَ وأنتِ

ضمير رفع منفصل للمخاطب مبني على الفتح (والثاني مبني على الكسر للمخاطبة): في محل رفع مبتدأ غالبًا نحو: «أنتَ رجلٌ غيورٌ» وَ«أنتِ تحترمينَ جيرانَكِ»، ويمكن أن يُحصَرَا بإلا فيُعربان فاعلاً: «ما سافرَ إلا أنتَ» أو نائب فاعل: «ما نُهِيَ إلا أنتِ».

# ٥٨ ـ أنـشـــــأ

فعل ماض ناقص من أفعال الشروع: يرفع اسمًا وينصب خبرًا (أنْشَأَ المطرُ يهطلُ).

* إذا جاء (أنشأ) بمعنى أحدثَ يكونُ تامًا ومتعدّيًا لواحدٍ كقوله تعالى: ﴿هو الذي أنشأكُم من نَفْسٍ واحدة﴾ [الأنعام: ٩٨].

ـ راجع شرَعَ للتّوسّع.

# ٥٩ ـ إنّ

حرف توكيد ونصب: (ناسخ ـ مشبّه بالفعل) ينصب الاسم ويرفع الخبر نحو: ﴿إنَّ اللّهَ لقويٌّ عزيزٌ﴾ [الحج: ٤٠].

وإذا اتّصلت بها (ما) الزائدة كفّتها عن العمل نحو: «إنّما الأعمالُ بالنيات» وأهّلتها للدخول على الجملة الفعلية نحو: ﴿إنّما يَخشَى اللّهَ من عباده العلماءُ﴾ [فاطر: ٢٨].

* قد تلحق (إنّ) ما الموصولية، فلا تكفها عن العمل (ولا تتصل بها في الكتابة) وإنما تكتبان مفصولتين. نحو: (إنَّ ما تُشاهدونَهُ حقٌّ).

إعراب: إنّ ما تشاهدونه لحقّ.

إنّ: حرف توكيد ونصب (ناسخ) ينصب الأول ويرفع الثاني.

ما: اسم موصول مبني على السكون في محل نصب اسم إنّ.

تشاهدونه: فعل وفاعل ومفعول. تشاهدون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون. وواو الجماعة: ضمير متصل في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل آخر في محل نصب مفعول به (وجملة تشاهدونه: صلة الموصول لا محل لها من الإعراب).

لحقٌ: اللام: لام التوكيد المزحلقة. حقٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

* تدخل (لام التوكيد المزحلقة المفتوحة) على معمول (إنّ) المتأخّر فتدخل على الخبر. نحو: (إنْ المطرَ لغزيرٌ) وتدخل على الاسم المتأخر كقوله صلى اللّه عليه وسلم: «إنّ مِنَ البيانِ لَسِحْرًا»

* ملحوظة هامة: لامُ التوكيد المزحلقةُ، كانت لامَ ابتداءٍ مثل: (لسعيدٌ مؤدّبٌ).

فلمّا أدخَلْنا (إنّ)وهي حرفُ توكيد كُرِهَ اجتماعُ حرفَيْ توكيدٍ فَتَزَحْلَقَتِ اللامُ للخبرِ فقلنا: (إنَّ سعيداً لمؤدّبٌ)

## ٦٠ ــ أنَّ

حرف توكيد ونصب: (ناسخ ـ مشبّه بالفعل) تنصب اسمًا وترفع خبرًا (مثل أختها إنّ) ويجب تأويلها مع اسمها وخبرها بمصدر، يُعرب حسب مكانه من الجملةِ، ففي قولك: (أعجبني أنّك متفوقٌ) تؤوّل أنّ مع اسمها (الكاف) وخبرها (متفوق) بمصدر تقديره (تفوقُك) يعرف فاعلاً لفعل أعجب.

إعراب : أعجبْتُ من أنك ناجحٌ

أعجبْتُ : فعل ونائب فاعل .

من : حرف جر .

أنك : أنّ واسمها (الكاف) .

ناجح : خبر أنّ مرفوع .

«أنّ واسمها وخبرها» . في تأويل مصدر يقع في محل جرّ بمن تقديره «أعجبت من نجاحِكَ» .

أنّما : تلحق (ما) الزائدة (أنّ) وتكفّها عن العمل ، ويعود اسمها وخبرها إلى أصلهما المبتدأ والخبر ، نحو : وَجَدْتُ أنّما السَّفرَ مُرْهِقٌ» .

وإن لحقتها (ما) الكافّة أهّلتها للدخول على الجملة الفعلية ، نحو : «ستدرِكونَ أنّما يفوزُ المجدُّونَ» .

## ٦١ ـ أنـا

ضمير رفع منفصل للمتكلّم : محلُّهُ من الإعراب الابتداء غالبًا ، كقول الشاعر :

أنـا ابنُ جَـلا وطـلاّعُ الثنـايا . . . متى أَضَـع العِـمامةَ تعرفوني

ويقع خبرًا نحو : هذا أنا . وإذا حُصِرِ بإلا وقع فاعلاً ، نحو : ما نجح إلا أنا . أو نائب فاعل ، نحو : ما عوقب إلا أنا .

# ٦٢ ـ أنَّى

١ ـ اسم شرط جازم: (للمكان) يجزم فعلين الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه ويعرب في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلّق بجواب الشرط، نحو: أنّى تتقِ اللهَ تلقَ ثوابًا.

إعراب: أنّى تتّقِ اللهَ تلقَ ثوابًا.

أنّى: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلّق بفعل (تَلْقَ).

تتّق: فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة. والكسرة علامةٌ على حذف الياء. والفاعل: ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

تلقَ: فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه جواب الشرط وعلامة جزمه حذف حرف العلّة والفتحة علامة على حذف الألف، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

ثوابًا: مفعول به منصوب.

* قد تأتي اسم شرط للزمان، مثل: «أنّى ترحلْ أرحلْ» أي متى.

٢ ـ اسم استفهام: وتكون بمعنى (كيف) كقوله تعالى: ﴿**أنّى يكونُ لي غُلامٌ ولمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ؟**﴾ [مريم: ٢٠].

* ويستفهم بها عن المكان وتكون بمعنى (من أين) كقوله تعالى: ﴿**يا مَريَمُ أنّى لَكِ هَـٰذا؟**﴾ [آل عمران: ٣٧].

## ٦٣ ـ أهــــــلاً وســـــــهلاً

أهلاً: مفعول به لفعل محذوف تقديره (نزلتَ أو أتيت).

سهلاً: مفعول به أيضًا لفعل محذوف تقديره (وطِئتَ سهلاً).

* وعلى تقدير (أتيتَ قومًا أهلاً وموضعًا سهلاً) تكون كلٌ منهما صِفَةَ لموصوفٍ محذوف.

## ٦٤ ـ أهلــــــــون

أهلون: جمع أهل اسم جامد يعربُ ملحقًا بجمع المذكّر السالم يُرفعُ بالواو، ويُنصبُ ويجرُّ بالياء، كقول الشاعر:

وما المالُ والأهلونَ إلا ودائعٌ . . . ولابُدَّ يومًا أن تُردَّ الودائعُ

* مما يُلحق بجمع المذكر السالم: «ألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين، وبَنُون، وأولو، وسِنون (جمع سَنة)، وعالَمون، وعلِّيُّون، وأرَضون (جمع أرض)، ومِئِين (جمع مئة)، وثُبين (جمع ثُبَة بمعنى الجماعة)، وظبين (جمع ظُبَة) السيف».

## ٦٥ ـ أو

١ ـ حرف عطف: يفيد عدّة معان أهمّها:

أ ) الشكّ: كقولك: «قرأتُ فصلاً أو فصلين».

ب) التخيير: كقولك: «خذ الكتابَ أو الدينارَ».

جـ) الإباحة: كقولك: «جالس الكُتّابَ أو الشّعراء».

د ) التقسيم: كقولك: «الكلمة اسمٌ أو فعلٌ أو حرفٌ».

هـ) الإبهام: كقولِهِ تعالى: ﴿إنّا أو إيّاكم لعلى هُدَىً أو في ضلالٍ مبينٍ﴾ [سبأ:٢٤]، ولها معانٍ أخرى منها: الإضراب والتفصيل.

٢ ـ حرف عطف بمعنى (إلى أو إلاّ) وينصب المضارعُ بعدها بأن مضمرةً وجوبًا كقول المتنبي:

لا ستسهلَنّ الصعبَ أو أدركَ المنى . ·. فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

أيْ (إلى أنْ) أدركَ المنى. وكقول الآخر: (لَيُعاقَبَنَّ المجرمُ أو تظهرَ براءتُهُ) اي (إلاّ أن) تظهرَ.

* تكون (أو) بمعنى (إلى) إذا كان الفعل السابق لها (أستسهل) ينقضي بالتدريج (شيئًا فشيئًا)، وتكون بمعنى (إلاّ) إذا سبقها فعلٌ، مثل: (يعاقب) ينقضي فورًا (أي دفعةً واحدةً).

## ٦٦ ـ أوشَكَ

فعل ماض ناقص من أفعال المقاربة (يدلُّ على قرب وقوع الخبر) يَرفعُ اسمًا وينصبُ خبرًا، ويشترط أن يكون الخبر فعلاً مضارعًا والأرجح اقترانُ خبر أوشك بـ(أن)، كقول الشاعر:

ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا . ·. ـ إذا قِيلَ هاتُوا ـ أنْ يَملُّوا ويمنعوا

* تتصرّف أوشك تصرّفًا ناقصًا، فقد ورد مضارعها (يوشك) كثيرًا.

إعراب: ولو سُئِلَ الناسُ الترابَ لأوشكوا . ·. ـ إذا قِيلَ هاتُوا ـ أنْ يَملُّوا ويمنعوا

ولو: الواو بحسب ما قبلها. لو: حرف امتناع لامتناع (حرف شرط غير جازم).

سئل: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح الظاهر.

الناس: نائب فاعل مرفوع (وهو المفعول الأول لـ (سُئِل) بالضمة الظاهرة (وجملة سئل ابتدائية لا محل لها).

الترابَ: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

لأوشكوا: اللام: واقعة في جواب (لو) أوشكوا: فعل ماض ناقص مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة. والواو: ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (أوشك). والألف للتفريق وجملة (أوشك) لا محل لها؛ لأنها جواب شرط غير جازم.

إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون متضمّن معنى الشرط في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بجوابه المحذوف وتقديره (إذا قيل هاتوا يمنعون).

قيل: فعل ماض مبني للمجهول، مبني على الفتح، ونائب فاعله ضمير مستتر تقديره (هو) وجملة قيل في محل جرّ بإضافة (إذا) إليها.

هاتوا: فعل أمر مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة فاعلُهُ، وجملة (هاتوا) في محل نصب مفعول به (مقول القول).

أن: حرف مصدري ونصب. يملّوا: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعله (والمصدر المؤوّل من أنْ وفعل (يملوا) في محلّ نصب خبر (أوشكوا). وجملة (يملوا) صلة الموصول الحرفي لا محل لها.

ويمنعوا: الواو حرف عطف. يمنعوا: فعل مضارع منصوب؛ لأنَّه معطوف على (يملّوا) وواو الجماعة فاعل. والألف للتفريق، وجملة يمنعوا معطوفة على جملة (يملّوا) فحكمُها كحكمِها.

## ٦٧ ــ أولاء

اسم إشارة: لجمع الذكور (أولاء الرجال) وجمع الإناث (أولاء الفتيات) وهو مبني على الكسر دائمًا.

* وكثيرًا ما تسبقها (هاء التنبيه) فيُقال (هؤلاء)، أو تلحقُها كاف الخطاب فيُقال (أولئك).

## ٦٨ ــ أولـــــو

اسم جمع بمعنى (ذوو ــ ايْ أصحاب) لا واحد له من لفظِهِ، ومفردُهُ (ذو ــ بمعنى صاحب) وهو ملحق بجمع المذكر السالم يُرفع بالواو وينصب ويجرّ بالياء، ولا يقع إلا مضافًا كقولِهِ تعالى: ﴿**وأولو الأرحامِ بعضُهُم أوْلى ببعْضٍ في كتابِ اللَّه**﴾ [الأنفال: ٧٥].

## ٦٩ ــ أولات

اسم جمع بمعنى (ذوات) ولعل (أولات) مؤنَث (أولو) ولا واحد لها من لفظها، ومفردها (ذات). وتُعرب إعراب جمع المؤنث السالم بالضمة رفعًا، وبالكسرة نصبًا وجرًا، كقولِه تعالى: ﴿**وأولاتُ الأحْمالِ أجَلُهنَّ أنْ يَضَعْنَ حمْلَهُنَّ**﴾ [الطلاق: ٤].

إعراب: أولاتُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (وهو مضاف)

الأحمال: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أجلهنّ: أجلُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. (هنّ) ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

أن: حرف مصدري ونصب. يضعن: فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة (وهو في محل نصب بأن)، ونون النسوة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والمصدر المؤوّل من أنْ وفعل (يضعْن) في محل رفع خبر المبتدأ (أجلهنّ) والتقدير (أجلُهُنَّ وَضْعُ حَمْلِهِنّ).

حملَهنّ: حَمْلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. هنّ: ضمير متصل في محل جر بالإضافة. وجملة المبتدأ والخبر (أجلُهنّ وضع حملهنّ) في محل رفع خبر المبتدأ الأوّل (أولاتُ).

## ٧٠ ـ أوَّلَ ـ أوّلاً

١ ـ ضدّ آخِر: وتقع صفةً لما قبلها، فتكون ممنوعةً من الصرف؛ لأنّها صفة على وزن أفعل مثل: (وقعتِ الحربُ عامَ أوَّل). وإذا حُلِّيتْ بأل وَصَفَتْ ما قبلها وبيّنتْ ترتيبَهُ، نحو: (كان أحمدُ الفائزَ الأوَّل).

* وإذا لم تأتِ صفةً نُوِّنت مثل: «ما عرفنا له أوّلاً مِن آخرٍ».

٢ ـ تُضاف إلى الظرف: فتعرب مفعولاً فيه ظرف زمان مثل: «لقيتُهُ أوّلَ النهارِ».

٣ ـ أوّلاً: إذا نُوِّنت جاز إعرابُها حالاً مثل: «دَخَلَ الزعيمُ أوّلاً». أو ظرف زمان لدلالتها على المرتبة الأولى في الزمان مثل: «حضرَ أحمدُ المسابقةَ وجاء أوّلاً».

* إذا قُطعت عن الإضافة بُنيت على الضم كقول الشاعر:

لعمرُك ما أدري، وإني لأوْجَلُ .·. على أيِّنا تعدو المنيّةُ أوّلُ

## ٧١ ــ أوَّه ــ أوَّاه

اسم فعل مضارع: بمعنى أتَوَجَّعُ، مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديرُهُ (أنا) مثل: (أوّه أو أوّاه من تباريحِ الشّوْقِ) أي شدائِدِه.

* تأوَّهَ: تَوَجَّعَ: الأوَّاهُ: الكثيرُ التأوُّهِ والدّعاء ومنه قوله تعالى: ﴿إنَّ إبراهيمَ لأوّاهٌ حَليمٌ﴾[التوبة: ١١٤].

## ٧٢ ــ أي

١ ـ حرف نداء: لنداء القريب كقولك: «أي ربِّ ارحم ضعفنا».

٢ ـ حرف تفسير كقولك: هذا لجينٌ أي فضّةٌ.

وتعرب كلمة (فضةٌ) التي بعد (أي) بدلاً، أو عطفَ بيانٍ، فإن قلتَ: هذا لجينٌ أي هو فضةٌ، فجملة (هو فضةٌ) لا محل لها من الإعراب لأنها مفسِّرة.

## ٧٣ ــ إي

بكسر الهمزة: حرفُ جواب غالباً ما تأتي بعد الاستفهام وقبل القَسَم المحذوف فعلُهُ كقوله تعالى: ﴿ويستنبئونَكَ أحقٌّ هُو؟ قُلْ إي وربِّي إنّه لحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].

* وقد لا تُسبق باستفهام مثل: «إِي واللهِ إنّ كلامك صحيحٌ».

# ٧٤ ـ أَيَـــا

حرف نداء لنداء البعيد وقد تقلب الهمزة منها هاءً في بعض اللهجات (هيا) كقول الشاعرة:

أيا شجرَ الخابورِ ما لك مورقاً . ˚ . كأنّك لم تجزع على ابن طريف

* وكقول الحُطَيْئة:

وقال: هيا ربّاه ضيفٌ ولا قِرى . ˚ . بحقّكَ لا تَحْرِمْهُ تالليلةَ اللّحْما[1] .

# ٧٥ ـ أيٌّ

وتأتي على عدّة أحوال:

١ ـ اسم شرط: يجزم فعلين مضارعين، وتستعمل للعاقل نحو: (أيُّ طالبٍ يجتهدْ يكنْ من الناجحين)، ولغير العاقل: (أيَّ كتابٍ تقرأ تستفدْ منه). وهي تُلازم الإضافة، فإذا لم تُضف نُوّنت، وهي مُعربة، تُعرب حسبَ ما يقتضيه موقعها، فتقع مبتدأ مثل: «أيُّ امرئ يخرجْ على القانون يُعاقبْ»، وتقع مفعولاً به نحو: «أيَّ إنسانٍ تُصادِقْ يقتربْ منك»، وذلك إذا كان فعل الشرط متعدّيًا ولم يستوفِ مفعولَه، وتعربُ ظرفًا: «نحو: أيَّ ساعةٍ تأتهِ تستمتعْ بزيارته» وتُعربُ مفعولاً مطلقاً، نحو: «أيَّ عملٍ تعملْ تُؤْجَرْ عليه».

إعراب: أيَّ إنسانٍ تُصادقْ يقتربْ منك.

---

(١) هيا: أيا. قِرَى: طعام (للضيف خاصّة). تالليلة: هذه الليلة.

أيَّ: اسم شرط جازم يجزم فعلين منصوب على أنه مفعول به مقدّم لفعل (تُصادق) وهو مضاف.

إنسانٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

تصادق: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون الظاهر. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

يقترب: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر وفاعلُهُ ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو).

منك: جار ومجرور متعلّقان بفعل (يقترب).

٢ ـ أيّ: اسم استفهام: وتُستعمل للعاقل وغيره، وتعربُ حسبَ موقعها، فتقع مبتدأ نحو: أيُّ الأيام أفضل؟» وتقع مفعولاً به، نحو: «أيَّ كتابٍ طالعتَ؟» وتقع مفعولاً مطلقًا نحو: «أيَّ عملٍ عملتَ؟» وتُعرَب غير ذلك، وهي معربة، ولا تفارق الإضافة.

إعراب: أيُّ الأيامِ أفضلُ

أيُّ: اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. وهو مضاف.

الأيام: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

أفضل: خبر المبتدأ (أيُّ) مرفوع بالضمة الظاهرة.

٣ ـ أيّ: اسم موصول وتكون معربةً (إذا لم تُضف وذُكرَ صدرُ صلِتها) مثل: «يفوزُ أيٌّ هو مجتهدٌ»، «أكرمتُ أيًا هي مناضلةٌ». والأفصح بناؤها على الضمّ إذا أضيفتْ وحُذِفَ صدرُ صلتها نحو: «أكرمْ أيُّهم أكثرُ حاجة».

وصدر الصلة المحذوف تقديرُهُ: «أيُّهم هوَ أكثرُ حاجةً».

إعراب: أكرم أيُّهم أكثر حاجةً.

أكرم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. فاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديرُهُ (أنت).

أيُّهم: (أيّ) اسم موصول مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.

أكثرُ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو أكثرُ) مرفوع بالضمة الظاهرة.

حاجة: تمييز منصوب بالفتحة الظاهرة.

«وجملة المبتدأ والخبر (هو أكثر) صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب».

٤ ـ أيّ الكماليّة: وتأتي صفةً للنكرة نحو: «أنت رجلٌ أيُّ رجلٍ». كما تقع حالاً للمعرفة نحو: (شاهدتُ صالحًا أيَّ رجل». ولا تقعُ إلا مضافةً، وتطابق موصوفها في التذكير والتأنيث.

٥ ـ وتعرب (منادى) عند نداء ما فيه (أل) نحو: ﴿**يا أيها المؤمنون**﴾.

إعراب: يا أيها المؤمنون.

يا: أداة نداء. (أيُّ) منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة.

ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

المؤمنون: (صفة) لأي مرفوعة بالضمة الظاهرة.

* ملحوظة هامة: ما بعد (أيها) يُعرب بدلاً إذا كان جامدًا، وصفةً إذا كان مشتقًا.

٦ ـ تأتي (أيّ) لإفادة الاختصاص كقولهم: «إنّا ـ أيها الفقراء ـ محتاجون للمساعدة».

أيٌّ: اسم مبني على الضم في محل نصب على الاختصاص و(ها) حرفٌ للتنبيه.

الفقراءُ: صفة لـ (أيّ) مرفوعة إتْباعًا على اللفظ.

٧ ـ وتأتي (أيّ) لمجرّد التعميم، وتُعربُ عند ذلك بحسب العواملِ الداخلةِ عليها مثل: «اتّقِ اللهَ في أيِّ زمانٍ وفي أيّ مكانٍ».

# ٧٦ ـ أيضًا

مفعول مطلق لفعل محذوف (يُشتقُّ من لفظها تقديرُهُ آضَ ومضارعُهُ يَئيضُ بمعنى عادَ يعودُ) نحو: «زرتُ أهلي وقضيتُ حوائجي أيضًا».

* في قولك: (افعلْ ذلك أيضًا) معناه (افعلْهُ عودًا (أو عائدًا) إلى ما تقدّم، فتعرب حالاً صاحبها الضمير المستتر في (افعل).

# ٧٧ ـ إيّاك

إيّا: ضمير نصب منفصل مبني علي السكون في محل نصب مفعول به لفعل (أحذِّرُ) المحذوف وجوبًا، وذلك إذا تلاها (منْ أو أنْ أو الواو) والكاف في إياك حرف خطاب نحو: (إيّاكَ من الخيانةِ ـ إياكِ أن تكذبي ـ إياكم والشرَّ).

* وتعربُ (إيّا) مفعولاً به مقدّما إن تقدّمت على فعلها لإفادةِ الحصر مثل: «إيّاك نعبدُ».

إعراب: إيّاك نعـبدُ.

إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم. والكاف: حرف دالّ على المخاطب.

نعبدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. فاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديرُه (نحنُ).

* ويجوز إعرابها (كلّها مجتمعةً) اسم فعل أمر بمعنى (احذر) مثل قولك: «إيّاك والظلمَ».

إعراب: إياك: اسم فعل أمر بمعنى احذر فاعله مستتر وجوبًا تقديرُه (أنت).

والظلم: الواو: واو المعيّة. الظلمَ: مفعول معَهُ منصوب بالفتحة الظاهرة (أي احذرْ مصاحبةَ الظلمِ).

## ٧٨ ـ أيّـــــان

١ ـ اسم شرط جازم للزمان: يجزم فعلين، نحو: «أيّان تأتِنا نكرمْكَ».

إعراب: أيّان: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الفتح في مل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بجواب الشرط (نكرمْك).

تأتِ: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمِه حذف حرف العلة (والكسرة علامة على حذف الياء) والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديرُهُ

(أنت). (ونا): ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

• نكرمك: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديرُه (نحن) والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

٢ ـ أيانَ: اسم استفهام: يُستفهم بها عن الزمان المستقبل (وغالبًا ما تُستعمل في مواضع التفخيم) كقوله تعالى: ﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَومُ القِيامَةِ﴾ [القيامة: ٦].

إعراب: أيان: اسم استفهام مبني على الفتح فى محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر مقدّم.

يومُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة وهو مضاف.

القيامة: مضاف إليه مجرور.

## ٧٩ ـ أين (أينما)

١ ـ اسم استفهام: يُستفهم به عن المكان، وهو ظرف مبني على الفتح في محل نصب (إن لم يُسبق بحرفٍ نحو: أينَ الكتابُ؟»، وإلا فهو في محل جرّ بالحرف نحو: «من أين جاء البلاء؟».

إعراب: أين الكتابُ؟

أين: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه ظرف مكان متعلّق بمحذوف (خبر) مقدّم.

الكتابُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة.

٢ ـ اسم شرط: يجزم فعلين مضارعين وغالباً ما تلحقه (ما) الزائدة نحو قولهِ تعالى: ﴿أينما تكونوا يأتِ بكم اللّهُ جميعًا﴾ [البقرة: ١٤٨].

إعراب: أين: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيّة متعلّق بجواب الشرط (يأتِ) و(ما) الزائدة.

تكونوا: فعل مضارع (تام) مجزوم لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متّصل في محل رفع فاعل، والألف للتفريق.

يأتِ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه حذف حرف العلّة (والكسرة علامة على حذف الياء).

بكم: جار ومجرور متعلّقان بفعل (يأتي).

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل (يأتِ) مرفوع بالضمة الظاهرة.

جميعًا: حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

## ٨٠ــ إيـــــه

اسم فعل أمر بمعنى (زد من الحديث) مبني علَى الكسر، وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) ويُنوّن (إيهٍ) للتنكير والتعميم أي (زدني من كلِّ حديثٍ).

## ٨١ــ أيّهـــــا ــ أيهـــــذا

* هي وصلة لنداء المحلّى بأل: ﴿**يا أيها الناسُ اتقوا ربَّكم**﴾ [النساء: ١].

* تُستعمل (أيها) للمذكر وَ(أيتها) للمؤنث.

* تكون (أيّ) مبنية على الضم (لأنّها نكرة مقصودة) والاسم الذي بعدها

يُعرب صفة إن كان مشتقًا (يا أيّها المدرّس) أو بدلاً إن كان جامدًا (يا أيّها الرجلُ).

* أما (ها) التي ترافق (أيّ) فهي حرف تنبيه لا محل له.

* يجوز وصل (أيّها) باسم الإشارة (ذا) فنقول (أيهذا الزعيمُ) وتعربُ عندئذٍ (أيّ) منادى بأداة نداء محذوفة، ويكون اسم الإشارة صفةً مؤولةً بالمشتق: و(الزعيم) بدل من اسم الإشارة أو عطف بيان.

## ٨٢ ـ الباء المفردة

الباء حرفُ جرٍّ لها ثلاثةَ عَشَرَ معنىً وهي:

١ ـ تفيدُ الإلصاق الحقيقي، مثل: (غسلتُ وجهي بيديّ) أو الإلصاق المجازي نحو قولك: (مررتُ بِهِ).

٢ ـ تفيدُ الاستعانة، نحو: (حصدنا بالمناجل).

٣ ـ تفيد السببيّة والتعليل، مثل: (ماتَ بالحمّى).

٤ ـ تفيد التعديةَ أي تُصيّر اللازمَ متعدّيًا كقوله تعالى: ﴿ذهب اللَّهُ بنورِهِم﴾ [البقرة:١٧] . أي: أذهبَهُ.

٥ ـ تفيد القَسَمَ ويجوز ذِكْرِ فعل القَسَم مثل: أقسَمَ باللهِ) كما يجوز حذفهُ نحو: (باللهِ لأجاهدَنَّ) وتدخلُ على الاسم الظاهر (باللهِ) كما سبق، كما تدخلُ على الضمير كقولك: (بِكَ لأساعدَنَّ المحتاج).

٦ ـ تفيدُ العِوَضَ أو المقابلة مثل قولك: (خذ الشاةَ بدينارٍ).

٧ ـ تفيدُ البدلَ كحديث: «ما يسرُّني بها حُمْرُ النَّعَم».

٨ ـ تفيد الظرفيّة كقولِهِ تعالى: ﴿لقد نصركُمُ اللّهُ ببَدْرٍ﴾ [آل عمران: ١٢٣].

٩ ـ تفيدُ المصاحبة مثل: (باعَ البستانَ بشجرِهِ).

١٠ ـ تفيد التبعيض أي (بمعنى مِنِ) كقولِهِ تعالى: ﴿عينًا يشربُ بها عبادُ اللّهِ﴾ [الإنسان: ٦].

١١ ـ تفيد معنى عن كقولِهِ تعالى: ﴿فاسأل به خبيراً﴾ [الفرقان: ٥٩].

١٢ ـ تفيد الاستعلاء أي (بمعنى على) كقولِهِ تعالى: ﴿ومن أهْلِ الكتاب مَنْ إنْ تَأمَنْهُ بقِنْطارٍ يُؤدِّه إليكَ﴾ [آل عمران: ٧٥] أي على قنطار.

١٣ ـ تفيد التأكيد وهي الزائدةُ لفظًا وإعرابًا كقولِهِ تعالى: ﴿وكفى باللّهِ شهيداً﴾ [النساء: ٧٩]. فهي هنا زائدة للتوكيد ولفظ الجلالة فاعل كفى.

# مواضعُ زيادةِ الباء

* تزادُ الباءُ في عدّةِ مواضع، ويكون ما بعدها مجروراً لفظًا فقط:

١ ـ تزادُ في فاعل كفى كقولِهِ تعالى: ﴿وكفى باللّهِ وليًّا﴾ [النساء: ٤٥].

٢ ـ تُزدادُ في المفعول بهِ كقولِهِ تعالى: ﴿وهُزِّي إليك بجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ [مريم: ٢٥].

وتُزادُ في مفعول كفى كقول المتنبّي:

كفى بِكَ داءً أن تَرى الموتَ شافِياً . . وحَسْبُ المنايا أنْ يكُنَّ أمانيا

٣ـ تُزاد في المبتدأ:

أ ) بعد إذا الفجائية نحو: «نظرت فإذا باللصِّ هاربٌ».

ب) إذا كان المبتدأ لفظ (حَسْبُ) نحو: «بحسبِكَ دِرْهمٌ».

جـ) إذا كان بعد لفظ (ناهيك) نحو: (ناهيك بخالدٍ بطلاً) فالمتصل بالباء مبتدأ وما قبله خبرُهُ.

د) بعد كيف نحو: (كيف بالمعلّم إذا ما اجتمع بطلابه).

٤ ـ تزاد في خبر ليس وما العاملة عملها، كقولِهِ تعالى: ﴿أَلَيسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦] وكقولِهِ سبحانه: ﴿وما ربُّكَ بظلامٍ للعبيدِ﴾ [فصلت: ٤٦].

٥ ـ تزاد في الحال المنفي عاملها، كقول الشاعر:

فما رجعتْ بخائبةٍ ركابٌ ... حكيمُ بنُ المسيّب منْتهاها

٦ ـ تزاد بعد (أفْعِلِ) التي للتعجب والمتصلُ بها يعربُ فاعلاً نحو: (أنْفعْ بالعلم).

٧ ـ تزاد بعد (عليك) اسم فعل الأمر بمعنى (الزم) والمتصل بها يُعرب مفعولاً به مثل: «عليك بالصَّمْتِ».

٨ ـ تزاد في خبر كان المنفيّة مثل: «ما كُنْتُ بعالمٍ».

٩ ـ تزاد في التوكيد بالنفس والعين، مثل: (حضرَ خالدٌ بنفسِهِ) و(فاز عليٌّ بعينِهِ).

إعراب: قال المتنبي:

كفى بك داءً أن ترى الموتَ شافيا . ٠ . وحسْبُ المنايا أن يكنّ أمانيَا

كفي : فعل ماض مبني علي الفتح المقدّر على الألف منع من ظهوره التعذر .

بك : الباء حرف جرّ زائد . والكاف ضمير متصل في محل جر بالباء لفظًا وفي محل نصب مفعول به لـ (كفى) محلاً (وجملة كفى ابتدائية لا محل لها) .

داءً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

أن : حرف مصدري ونصب .

ترى : فعل مضارع منصوب بأن ، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة منع من ظهورها التعذر . وفاعل (ترى) ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت) والمصدر المؤوّل من (أن وفعل ترى) في محل رفع فاعل (كفى) والتقدير (كفت رؤيتُكَ الموتَ داءً) وجملة ترى صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب .

الموت : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة .

شافيا : مفعول به ثان ل (ترى) منصوب بالفتحة الظاهرة .

وحسب : الواو حرف استئناف . حسب : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة .

المنايا : مضاف إليه مجرور (من إضافة المصدر إلى معموله) وعلامة جرّه الكسرة المقدرة منع من ظهورها التعذر .

أن : حرف مصدر ونصب .

يكن : فعل مضارع ناقص مبني على السكون (المقدر على النون المدغمة مع

نون النسوة)، وهو في محل نصب بـ (أن) ونو ن النسوة ضمير متصل في محل رفع اسم (يكون)، والمصدر المؤوّل من (أن وفعل يكون) في محل رفع خبر المبتدأ (حَسْبُ) والتقدير (حَسْبُ المنايا كونُهُنَّ أمانيا). وجملة (يكن) صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها.

أمانيًا: خبر يكون منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (وجملة حَسْبُ المنايا . . أمانيًا) استئنافية ابتدائية لا محل لها.

## ٨٣ ـ بِئْس

انظر: نِعْمَ.

## ٨٤ ـ باسم اللَّه ـ بسم اللَّه

تحذف ألف الوصل من (اسم) في قولك: «بسم الله» إذا كان متعلّق الجار والمجرور محذوفًا. أما إذا ذُكِرَ الفعلُ فلا حذف كقوله تعالى: ﴿**اقرأ باسم ربِّك الذي خَلَقَ**﴾ [العلق: ١].

إعراب: بسم الله.

بسم: جار ومجرور. الباء: حرف جرّ. اسم: اسم مجرور بالباء وعلامة جرّهِ الكسرة (والجار والمجروور متعلّقان بفعل (أبدأُ) المحذوف). اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

## ٨٥ ـ بَتَاتًا

بتاتًا مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف كقولك: «لا أعود لمثلِهِ بتاتًا»، وإن قُلْتَ: حَلَفَ على ذلك يمينًا بتًا أو بتاتًا، أي: قاطعًا أعربتها صِفَةً.

## ٨٦ـ البتّة

البتّة مفعول مطلق منصوب بفعل مقدّر محذوف نحو: (لا أقولُهُ البتّةَ) أي قطعًا لا رجعة فيه (وهو مصدرٌ مؤكِّدٌ لا يُستعمل إلا بالألف واللام).

## ٨٧ـ بَجَلْ

١ ـ حرفُ جواب بمعنى (نَعَم).

٢ ـ اسم فعل مضارع بمعنى يكفي كقولك: (بَجَلْني).

٣ ـ اسم بمعنى (حَسْبُ) كقولك: (بَجَلي ـ بَجلي) ومنهُ قولُ طَرَفة:

ألا إنّني أشـربتُ أسـودَ حالكـًا . ∴ . ألا بجلي من ذا الشَّرابِ ألا بَجَلْ[1]

## ٨٨ـ بَخٍ

اسم فعل مضارع بمعى (استحسنُ) مبنيٌ على الكسر والتنوين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديرُهُ (أنا). وغالبًا ما تكرّرُ، وتعربُ الثانيةُ توكيدًا لفظيًا للأولى نحو: (بخٍ بخٍ يابن أخي).

## ٨٩ـ بُدَّ

تسبقُها لا فتصبحُ (لابدَّ) أي لا مَفَرَّ، وتُعربُ كما يلي:

لا: نافية للجنس (تعمل عمل إنّ).

بدَّ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب. (وخبر لا محذوفٌ وجوبًا تقديرُهُ: (لابُدَّ حاصلٌ أو كائنٌ).

---

(١) أشربْتُ: أسْقيتُ. أسودَ حالكاً: يقصد كأس المنية. والحالك: الشديد السّواد.

## ٩٠ ـ بَـدارِ

اسم فعل أمر بمعنى (بادرْ) أي أسرعْ مبني على الكسر دائمًا، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديرُهُ (أنت).

## ٩١ ـ بُرْهَةً

مفعول فيه ظرف زمان منصوب (والبرهةُ فترةٌ قصيرةٌ من الزّمن) وجمعها (بُرَهٌ).

## ٩٢ ـ بضع ـ بضعة

بضع أو بضعة اسمُ كنايةٍ للعددِ يستعملُ للدلالة على العدد من ثلاثة إلى تسعةٍ، ويأخذ حكمَ هذهِ الأعداد من حيثُ التذكيرُ أو التأنيثُ، والإفراد أو التركيب، أو العطف، وفي جميع أحكامه من الإعراب والبناء.

أ ) يخالفُ المعدودَ مع الأعدادِ المفردةِ، نحو: (أقمت في أوربا بضعةَ أيامٍ وبضعَ ليالٍ) وتمييزُهُ جمعٌ مجرورٌ بالإضافة.

ب) يركَّبُ مع العشرةِ فيخالفها ويكوِّنُ معها عددًا واحدًا مبنيًا على فتح الجزأين، وتمييزُهُ مفردٌ منصوبٌ، نحو: (أقمت بضعةَ عشرَ يومًا وبضعَ عشْرةَ ليلةً).

جـ) تُعطَفُ ألفاظُ العقود عليه، ويكونُ تمييزُها مفردًا منصوبًا، نحو: (بضعةٌ وعشرون يومًا وبضعٌ وعشرون ليلةً).

## ٩٣ ـ بطآن

اسم فعل ماض بمعنى (أبطأ) مني على الفتح، تلْحقُهُ (ما) المصدريةُ وتؤوّلُ مع الفعل الذي يليها بمصدرٍ مرفوعٍ يُعْربُ فاعلاً لـ (بطآن) مثل: (بطآنَ ما نجحت) أي أبطأ نجاحُكَ.

إعراب: بطآن: اسم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

ما: حرف مصدري. (نجحت): فعل وفاعل... والمصدر المؤوّل من (ما وفعل نجح) في محل رفع فاعل (بطآن).

## ٩٤ ـ بَعْدَ

ظرفُ زمانٍ أو ظرفُ مكان منصوب، ويحدّدُ ذلك ما تضافُ إليه، نحو:

سأقابلُكَ بعدَ الغروبِ   بعدَ: ظرف زمان.

سأقابلُكَ بعدَ الجسرِ   بعدَ: ظرف مكان.

وهي معربةٌ إذا كانت مضافةً وتبني على الضم إذا قُطِعَتْ عن الإضافة كقولهِ تعالى: ﴿لِلَّهِ الأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ﴾ [الرّوم: ٤].

بعدَئذٍ: انظر (حينئذٍ).

## ٩٥ ـ بَغْتَةً

اسمٌ منصوبٌ يُعرب حالاً كقولك: (دخل المعلّمُ بغتَةً) أي دخلَ مباغتًا (مفاجئًا). ويمكن أن تُعرب مفعولاً مطلقًا لفعل محذوفٍ علي تقدير: (دَخَلَ وبغَتَ النَّاسَ بغتَةً).

## ٩٦ ـ بَلْ

١ ـ حرفُ عطف إذا مكان معطوفُها مفردًا (لا جملةً) ويُعطفُ بها بعد نفيٍ أو نهيٍ أو أمرٍ أو إيجاب:

أ) بعد النفي، مثل: ما كتبتُ شِعْرًا بل نثرًا.

ب) بعد النّهي، مثل: لا تكتبْ شِعْرًا بل نثرًا.

جـ) بعد الأمر، مثل: اكتبْ شِعْرًا بل نثرًا.

د ) بعد الإيجاب، مثل: كتبتُ شِعْرًا بل نثرًا.

٢ ـ حرفُ ابتداء يفيدُ الإضراب الإبطالي أوالإضراب الانتقالي إذا جاء بعد (بل) جملةٌ، وتُعربُ هذه الجملةُ ابتدائيةً، فمثال الإضراب الإبطالي قوله تعالى: ﴿**قالوا اتّخذَ الرّحمــٰن ولَدًا سبحانَهُ، بَلْ عِبادٌ مُكْرَمُون**﴾ [الأنبياء: ٢٦] أي إبطال ما قبل (بل) وهو (اتّخاذُ الرحمـن للولد) ومثالُ الانتقالي قولُهُ سبحانه: ﴿.. **وذكَرَ اسمَ ربِّه فَصَلّى، بل تُؤْثِرونَ الحياةَ الدّنيا**﴾[الأعلى: ١٥-١٦] بلا إبطالٍ لحكمٍ ما قبلها.

## ٩٧ ـ بَلْهَ

١ ـ اسمُ فعل أمر بمعنى (اتْرُك) مبني علي الفتح وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديرُهُ (أنت) مثل: (بلْهَ الأمرَ لنا) أي اتْرُكْهُ لنا، وما بعد (بَلْه) منصوبٌ على أنّه مفعولٌ به لها.

٢ ـ مصدرٌ بمعنى التّرك وما بعدها مضاف إليه مجرور (من إضافة المصدر إلى مفعولِهِ) كقولك: (بَلْهَ الأمورِ).

٣ ـ اسمٌ مرادفٌ لكيفَ: أي اسم استفهام يُعربُ خبراً مقدّمًا وما بعدَهُ مرفوع على أنّه مبتدأ مؤخر، ولعلّ هٰذا الوجه هو أضعف الوجوه المتقدمة، مثل: «بَلْهَ الظروفُ تتحكّم بنا؟» أي كيف وقد رُوي البيتُ التالي بنصْبِ ما بعدَ (بَلْه) أو جرّهِ أو رفعِهِ:

تذرُ الجماحمَ ضاحيًا هاماتُها .·. بَلْهَ الأكفِّ كأنّها لم تُخلَقِ

والبيت في مدح السيوف.

## ٩٨ــ بـلـــى

حرف جواب وتصديق فإذا اجتمع النفي والاستفهام (أليس ـ ألم) فجوابُهُ بالإيجاب (بلى) وجوابه بالنفي (نعم) كقوله تعالى مخاطبًا إبراهيم عليه السلام: ﴿**أَوَلَمْ تُؤْمِنْ؟ قال: بلى**﴾ [البقرة: ٢٦٠] أي آمنت. ولو قال: (نعم) لكفرَ. وكقوله تعالى: ﴿**أَلَستُ بربِّكم؟ قالوا: بلى**﴾ [الأعراف: ١٧٢] أي (بلى) أنتَ ربُّنا، ولو قالوا: (نعم) لَعُدّوا من الكفّار.

قد تأتي (بلى) بعد كلام خبري لا استفهام فيه، كقوله تعالى: ﴿**زَعَمَ الذين كفرُوا أنْ لنْ يُبْعَثُوا، قلْ (بلى) وربِّي لتُبْعَثُنَّ**﴾ [التغابن: ٧] وحكمها لا يتغير فتظل (حرف جواب).

## ٩٩ــ بـنـــاءً

في قولنا: «بناءً على ذلك» أي استنادًا لذلك، تعرب كلمة (بناءً) مفعولاً مطلقًا لعاملٍ محذوفٍ، ويمكن أن تعربَ مفعولاً لأجله.

## ١٠٠ــ بيتَ ــ بيتَ

في قولنا: «دافع المحاربون عن حيهم بيتَ بيتَ» نُعرب الكلمتين معًا، فنقول: «بيتَ بيتَ»: حال مركب مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

## ١٠١ــ بـــاتَ

فعل ماض ناقص (من أخوات كان) يرفع اسمًا وينصب خبرًا نحو: (بات العِلْم مزدهرًا).

تتصرف (بات) تصرفًا كاملاً، وكل ما اشتق من ماضيها يعمل عملها.

قد تجيء (بات) تامةً إذا كانت بمعنى (أدركَهُ الليلُ، أو نَزَلَ ليلاً) كقولك: (باتت الطيورُ في أعشاشِها).

إعراب: باتت: فعل ماض (تام) مبني على الفتح. والتاء تاء التأنيث الساكنة وحُرِّكت بالكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الطيور: فاعل (بات) مرفوع.

في أعشاشها: جار ومجرور متعلقان بالفعل (بات).

* إذا كان خبر (بات) جملةً فعليّة مصدّرةً بفعل ماض اقترن (بقد) نحو: (بات الظلامُ قد خيّمَ).

إعراب: باتَ: فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع المبتدأ اسمًا له، وينصب الخبر خبرًا له.

الظلام: اسم بات مرفوع علامة رفعه الضمة الظاهرة.

قد: حرف تحقيق.

خَيَّمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر، وفاعلُهُ ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على الظلام. وجملة خيّم الفعليّة في محل نصب خبر بات.

## ١٠٢ ـ بَيْدَ

اسم منصوب على الاستثناء مثل (غير) في وزنها ومعناها، ولا تأتي إلا مضافةً إلى المصدر المؤوّل من (أنّ ومعموليها) كقولك: «صالحٌ مؤدبٌ بيدَ أنَّهُ

خجولٌ» .

إعراب : صالح : مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة .

مؤدب : خبر المبتدأ مرفوع .

بيد : اسم منصوب على الاستثناء بالفتحة الظاهرة ، وهو مضاف .

أنَّه : أنّ واسمها . أنَّ : حرف مشبه بالفعل (ناسخ) والهاء : ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (أنّ) .

خجول : خبر (أنّ) مرفوع بالضمة الظاهرة . (والمصدر المؤوّل من أنّ واسمها وخبرها في محل جر مضاف إلى بيد) .

## ١٠٣ ـ بَيْنَ

١ ـ ظرف زمان إن أُضيفت إلى زمان ، مثل : ( حضر بينَ المغربِ والعشاءِ ) .

٢ ـ وظرف مكان إن أُضيفت إلى مكان مثل : (المدرّسُ بين طلابهِ) .

وهو ظرف منصوب .

٣ ـ اسم مجرور إذا سُبقت بحرف جر كقولهِ تعالى : ﴿**وإنّهُ لكتابٌ عزيزٌ ، لا يأتيهِ الباطلُ من بَيْنِ يديْهِ ولا من خلْفِه** . .﴾ [فصلت : ٤١-٤٢] .

## ١٠٤ ـ بينَ ـ بينَ

اسم مركّب من جزأين ، مبني على فتح الجزأين ، يفيد التوسُّط بين أمرين ، تقول مثلاً : (شجرةُ الحورِ باسقةٌ وشجرةُ العِنَبِ قصيرةٌ ، وشجرةُ اللوزِ بينَ بينَ) .

إعراب: (وشجرة اللوز بين بين)

وشجرة: الواو: حرف عطف. شجرةُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.

اللوزِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

بين بين: ظرف مكان مركّب مبني على فتح الجزأين متعلّق بالخبر المحذوف تقديره: (شجرة اللوز واقعةٌ بين بين).

## ١٠٥ ــ بينا ــ بينما

ظرفان للزمان الماضي مبنيان على الفتح في محل نصب، والألف زائدة في الأولى، و(ما) زائدة في الثانية. وقد تقول مبنيان على السكون إذا لم يكن حذف، وكثيراً ما تلحقهما (إذْ) الفجائية، وهي حرف لا محل له، ويتعلّقان بالفعل الذي يقع بعدهما، نحو: (بينما نحن جالسون إذ دخل المسافر) الظرف (بينما) متعلّق بفعل (دخَل).

إعراب: بينما: ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلّق بفعل (دخل) و(ما) زائدة.

نحن: ضمير رفع منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتُدأ.

جالسون: خبر المبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

إذ: حرف للمفاجأة لا محل له من الإعراب.

دخل: فعل ماض مبني على الفتح.

المسافر: فاعل (دخل) مرفوع.

* ملحوظة هامة: أصْلُ (بينَ) للمكان نحو (يتجوَّلُ الصيادُ بينَ الأشجارِ)، وقد تكون للزمان، نحو: (غادرنا بينَ العصرِ والمغربِ)، أمّا إذا لحقتها الألف (بينا) أو (ما) (بينما) اختصت بالزمان كما أسلفنا.

## ١٠٦ ـ التاء المفردة

١ ـ حرف جرّ للقسَم: ويُحذف فعل القسم معها وجوبًا. وتختصّ باسم الجلالة كقوله تعالى: ﴿تاللَّهِ لقدْ آثَـرَكَ اللَّهُ عليْنا﴾ [يوسف: ٩١]، وتتعلق (التاء) بفعل القسم المحذوف.

إعراب: تالله: التاء حرف قسَم وجرّ. الله: لفظ الجلالة مقسمٌ به مجرور بالتاء، والجار والمجرور متعلّقان بفعل (أقسم) المحذوف وجوبًا.

لقد: اللام واقعة في جواب القَسَم. قد: حرف تحقيق.

آثَرك: فعل ماض مبني عى الفتح الظاهر. والكاف: ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به.

اللهُ: لفظ الجلالة فاعل (آثَرَ) مرفوعٌ بالضمة الظاهرة.

علينا: جار ومجرور متعلقان بـ(آثَـر).

٢ ـ تاء التأنيث الساكنة: التي تلحق الفعل الماضي المؤنث (أكَلَتْ ـ نامَتْ) وهي حرف لا محل له من الإعراب.

٣ ـ ضمير رفع متحرّك: وتلحق الفعل الماضي مضمومةً للمتكلّم (درستُ)، ومفتوحةً للمخاطب (درستَ)، ومكسورةً للمؤنثة المخاطبة (درسْتِ)، ومع المسند للمثنى (درستُما) ولجمع الذكور (درستُم)، وجمع الإناث (درستُنّ)

وتقع فاعلاً (صمتُ) ونائب فاعل (عوقبت) واسمًا للفعل الناسخ: (صرتُ ـ كنتِ).

٤ ـ زائدة للمبالغة في المعنى: تزاد التاء بعد رُبَّ (ربَّت رجلٍ حليمٍ لاقيتُهُ)، وبعد حرف العَطف ثُمَّ (دخلَ صالحٌ ثُمَّتَ أحمدُ)، وبعد ثَمَّ التي تُستعمل اسمَ إشارةٍ للمكان (أقمنا ثَمَّتَ شهرًا)، وتُزاد بعد (لا) النافية (ندم ولاتَ ساعةَ مندمٍ) وتُزاد نادراً بعدَ رُبَّما (رُبَّتَما).

* تلحق (التاء) بعض الأسماء فتدلّ على المبالغة في الوصف، وتصيرُ جزءًا من الاسم، تظهر عليها حركات الإعراب، نحو: (جاء النابغةُ)، (قابلتُ العلاَمةَ).

## ١٠٧ ـ تَبًّا

مفعول مطلق وعاملُهُ محذوف تقديرُهُ (تَبَّ بمعنى هلك وخَسِرَ) يُقال: (تبًا له) أي هلاكًا وخسرانًا.

## ١٠٨ ـ تَحْتَ

١ ـ ظرفُ مكانٍ منصوب (جلستُ تحتَ الشجرةِ) ويُجرُّ بمن، نحو: (خرجَت السُّلَحْفاةُ من تحتِ الماء).

٢ ـ تُبنى على الضم في محل نصب، إذا قُطعت عن الإضافةِ كقول أبي النجم العِجْليّ يصفُ جَوَادًا:

مَوَثَّقِ الأعلى، أمينِ الأسفلِ . . . أُقَبَّ من تحتُ، عَريضٍ من علِ[1]

(١) أقَبَّ: أفْعَل من القَبَبِ وهو: دِقّةُ الخصر وضمور البطن (وأقبَّ: مجرورة بفتحة نيابةً عن الكسرة لأنها صفة على وزن أفعل (ممنوعة من الصرف).

# ١٠٩ ـ تــــرَكَ

فعل ماض من أفعال (التحويل) التي تنصُبُ مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «تركنا الخليَّ منشغلاً» ومنه قوله تعالى: ﴿**وتركنا بعضَهم يومَئذٍ يَمُوجُ في بَعْضٍ**﴾ [الكهف: ٩٩].

بعضهم: مفعول (ترك) الأوّل، وجملة (يموج) في محل نصب المفعول الثاني.

* يتصرّف (ترك) تصرّفًا كاملاً.
* إذا جاء (تَرَك) بمعنى طرحَ أو خلَّى نحو: (تركتُ الإهمال) كان متعدّياً لمفعول واحد.

# ١١٠ ـ تَعْسـًـا

مفعول مطلق منصوب، وعامله محذوف يُقال: «تَعْسًا له» أي هلاكًا وشرًّا، ومن وذلك قولُهُ تعالى: ﴿**والذين كفروا فتَعْسًا لهم وأضلّ أعمالهم**﴾ [محمد: ٨].

# ١١١ ـ تـعـلَّـم

تعلّم: بمعنى (اعلمْ واعتقدْ).

فعل أمر من أفعال (القلوب) المتعدّية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كقول الشاعر:

تعلّم شفاءَ النفس قهرَ عدوِّها . . . فبالغْ بلُطفٍ في التحيُّل والمكرِ

* كثيرًا ما تأتي بعدها (أنَّ وصلِتَها) فتَسُدُّ مسَدَّ مفعوليها، نحو: «تعلّم أنَّ الاستقامةَ خيرٌ».

إعراب: تعلّم: فعل أمر مبني على السكون الظاهر، وفاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (أنت).

أنَّ: حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) ينصب الاسم ويرفع الخبر.

الاستقامة: اسم أنّ منصوب بالفتحة الظاهرة.

خيرٌ: خبر أنّ مرفوع بالضمة الظاهرة.

والمصدر المؤوّل من (أن وصلتها) سدّ مسدّ مفعولي (تعلّم).

* تعلّم (فعل غير متصرّف) ويلازم صيغة الأمر.

* إذا جاءت (تعلّمْ) أمرًا مأخوذًا من (تعلّمَ - يتعلّمُ) كان متعدّيًا لمفعول واحد نحو: «تعلّموا القرآنَ وعلّموه».

## ١١٢ ـ تَعَالَ

١ ـ الأرجح أنّ: (تعال): فعل أمر بمعنى (أَقْبِلْ) مبني عى حذف حرف العلّة من آخرِه. وقد رجّحوا أنّه فعل وليس (اسم فعل)؛ لأنّه يرفع ضميراً بارزًا، فنقول: (تعال - تعاليا - تعالوا - تعالين) ففي كتاب الله: ﴿يا أهلَ الكتابِ تعالَوْا﴾ [آل عمران: ٦٤] وفيه أيضاً: ﴿فتعالَيْنَ أُمتِّعْكُنَّ﴾ [الأحزاب: ٢٨].

٢ ـ اسم فعل أمر بمعنى (أقبل أو جيء) مبني على الفتح، وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

## ١١٣ ـ تِلْقَاءَ

تِلْقَاءَ: اسم منصوب على الظرفيّة المكانية، يلازمُ الإضافة كقوله تعالى: ﴿ولما توجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ﴾ القصص: ٢٢] أي ناحيتها.

## ١١٤ ـ التنوين

* هو نونٌ ساكنةٌ زائدة تلحق آخر الاسم لفظاً ولكنها لا تُكتَبُ بسبب الاستغناء

عنها بتكرار الحركة عند الضبط، نحو: (هذا كتابٌ)، (خذ كتابًا)، (أمْسِكْ بكتابٍ) وله أنواع:

١ ـ تنوين التنكير: وهو ما دلّ على تنكير الاسم الملحق بهِ (وكان هذا الاسم معرفةً أصلاً) مثل:

أ ) تنكير العلم المختوم بـ(ويه)، نحو: (مررتُ بسيبويهٍ آخرَ).

ب) تنكير اسم الفعل (إيهٍ) بمعنى زدني، نحو: (يا هذا إيهٍ) إذا أرت الزيادة من شيء غير معيّن.

٢ ـ تنوين العِوَض: الذي يلحقُ بعضَ الكلماتِ عندَ حذْفِ ما تُضافُ إليهِ تعويضًا عن المضاف إليهِ المحذوف وهو ثلاثة أنواع:

أ ) تعويضٌ عن حرفٍ كتنوبن المنقوص، نحو: (قمتُ بمساعٍ حميدةٍ)، فالتنوينُ عِوَضٌ عن الياء المحذوفةِ (مساعي).

ب) تعويضٌ عن كلمةٍ وهو ما يلحقُ (كلّ وبَعْضَ وأيّ)، نحو قولهِ تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ يَعملُ على شاكلَته﴾ [الإسراء: ٨٤] أي كلٌّ إنسانٍ، وكقولهِ تعالى: ﴿فضَّلْنا بعْضَ النبيِّينَ على بعض﴾ [الإسراء: ٥٥] أي على بعضهم، وكقولهِ تعالى: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أوْ ادْعُوا الرحمٰن أيًّا ما تَدْعوا فلَهُ الأسماءُ الحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١٠] أيْ أيَّ هذيْنِ الاسْمَيْنِ تدعُون (وما) زائدة.

جـ) تعويضٌ عن جملة وهو ما يلحقُ كلمةَ (إذ) في حينئذٍ ويومئذٍ) كما في قولهِ تعالى: ﴿ويومئذ يَفْرَحُ المؤمنونَ بنصْر اللَّه﴾ [الروم: ٤] أي يومَ يُغْلَبُ الرّومُ، وكقولهِ سبحانَه: ﴿وأنتم حينئذ تَنظُرون﴾ [الواقعة: ٨٤] أي وأنتم (حين بَلَغَتِ الروحُ الحلقوم). فلما حُذِفَتْ الجملةُ عُوِّضَ عنها بالتنوين.

٣ ـ تنوينُ التمكين: هو ما يلحقُ الأسماءَ المعربةَ (ما عدا) جمع المؤنث السالم).

للدلالة على عدم مشابهتا للحروف فتبنى، ولا الأفعال فتُمنع من الصرف مثل: (خالدٌ ـ نهرٌ ـ رمحٌ).

٤ ـ تنوينُ المقابلة: وهو الذي يلحق بجمع المؤنث السالم، نحو: (عابداتٌ ـ مؤمناتٌ) لمقابلةِ النون التي في جمع المذكر السالم (عابدون ـ مؤمنون).

## ١١٥ ـ تارةً

* التارةُ: المدّةُ والحين، فقوله تعالى: ﴿**منها خلَقْناكُم وفيها نُعيدُكُم ومنها نُخرِجُكم تارةً أخْرى**﴾ [طه: ٥٥] أي مرّةً أخرى، وهي اسم منصوب على الظرفيّة الزمانيّة.

## ١١٦ ـ التوكيد

تابعٌ يأتي بعد متبوعِهِ ليؤكِّدَ نسبتَهُ نحو: (حضرَ الأميرُ نفسُهُ)، أو ليؤكدَ شُمُولَهُ، نحو: (جاء الطلابُ كلُّهم).

وهو يلحق متبوعَهُ في الإعراب.

* إعراب: جاء الطلابُ كلُّهم.

جاء: فعل ماض مبني عى الفتح الظاهر.

الطلاب: فاعل (جاء) مرفوع بالضمة الظاهرة.

كلُّهم: كلُّ: توكيد معنوي مرفوع بالضمة الظاهرة. (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

أ ) التوكيد اللفظي: لتوكيدِ النّسبةِ بتكرارِ اللّفظ، سواءٌ كان اسمًا نحو: (عادَ المسافرُ المسافرُ) أو فِعْلاً نحو: (عادَ عادَ المسافرُ)، أو حَرْفًا نحو: (منّا منّا الصّامدُون).

ب) التوكيد المعنوي: بالعينِ والنفسِ لتوكيدِ النّسبةِ (غاب القاضي عينُهُ)، ولتوكيد الشمول بـ (كلّ ـ جميع ـ أجمع ـ عامّة ـ كلا ـ كلتا) نحو قولك: (أحترمُ معلميَّ كلَّهم أو جميعَهم)، وكقولك: (يحبّ الأبُ أولادَهُ أجمعَهم أو عامّتَهم) و (رحّبتُ بوالديّ كليهما وبأختيّ كلتيهما).

* يجبُ أنْ تقترنَ ألفاظُ التوكيدِ المعنويّ بضميرٍ يعودُ على المؤكّد ويطابقُهُ في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع.

## ١١٧ ـ ثُمَّ

حرفُ عَطْفٍ للترتيب مع التراخي: كقولهم: «ازدهرت دولةُ المسلمين ثمَّ انحدرت» أي بين ازدهارها وانحدارها مهلة.

* قد تلحق بـ (ثم) تاء (ثُمَّت) فتختصّ بعطف الجمل نحو: (قويت الدولةُ الإسلامية في عهد عبد الملك ثُمَّتَ قويت في عهد أبنائه).

* قد يُنصبُ المضارع بعد (ثمّ) بأن مضمرةً جوازًا، إذا عُطف هذا المضارع على اسمٍ صريحٍ (مصدر)، فالفعل حينئذ مؤوّل بمصدر معطوف على المصدر السابق كقولك: (إصغاؤُكَ للمدرّس ثمَّ تفهمَ نفعٌ كبيرٌ لك) أي إصغاؤُكَ ثم فهمُك.

إعراب: إصغاؤُك ثمَّ تفهمَ نفعٌ كبيرٌ لك.

إصغاءُ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. والكاف: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

ثم: حرف عطف يُنصب المضارع بعدها بأن مضمرةً.

تفهم: فعل مضارع منصوب بأن مضمرةً جوازًا بعد (ثمَّ). والمصدر المؤوّل

من (أنْ وفعل تفهم) معطوف على (إصغاء)، والتقدير (إصغاؤك وفهمُك).

نفعٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

كبيرٌ: صفة (نفع) مرفوعة مثلها بالضمة الظاهرة.

لك: جار ومجرور. اللام: حرفُ جرّ. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ باللام. والجار المجرور تعلقان بالمصدر (نَفْع).

## ١١٨ ـ ثَمَّ

ظرف مكان مبني على الفتح بمعى (هنالك) ويشارُ به إلى المكان البعيد كقوله تعالى: ﴿ولِلَّهِ المشْرِقُ والمغْرِبُ فأيْنَما تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ [البقرة: ١١٥].

* وقد تلحق بـ (ثَمَّ) تاء التأنيث (ثَمَّةَ) وقد تُجرّ بمن وإلى.

إعراب: أينما تولّوا فثمَّ وجه الله.

أين: اسم شرط جازم يجزم فعلين، مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية المكانيّة متعلق بجواب الشرط (الجملة الأسمية) و(ما) زائدة.

تولّوا: فعل مضارع مجزوم لأنّه فعل الشرط وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة ضمير متصل فاعل. والألف للتفريق.

فثمَّ: الفاء: رابطة لجواب الشرط. ثمّ: ظرف مكان مبني على الفتح متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم.

وجهُ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة. وهومضاف.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إلي مجرور بالكسرة الظاهرة. «وجملة (فثمَّ وجهُ الله) الأسميّة في محل جزم جواب الشرط».

## ١١٩ ــ جدُّ ــ جداً

كلمةٌ تستعملُ للمبالغة تقولَ: «إنَّه فقيهٌ جدُّ فقيهٍ» أي بالغُ الغايةِ في الفقه، وتقول: «إنّهُ فقيهٌ كبيرٌ جدًّا» أي بلغَ الغايةَ القُصوى في فِقْهِهِ.

* إعراب: إنَّهُ فقيهٌ جِدُّ فقيهٍ.

إنّهُ: إن واسمها. إنّ: حرف مشبّه بالفعل (ناسخ)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إنّ).

فقيهٌ: خبر إنّ مرفوع بالضمة الظاهرة. جدّ: خبر ثانٍ مرفوع. أو صفة لـ (فقيه) مرفوعةٌ بالضمّة.

جِدُّ: مضاف. فقيهٍ: مضاف إليه مجرور بالكسرةِ الظاهرة.

* إعراب: إنَّهُ فقيهٌ كبيرٌ جداً.

إنّه: إنَّ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ). والهاء: ضمير متّصل اسمها.

فقيهٌ: خبرها مرفوع. كبيرٌ: صفة مرفوعة لـ (فقيه) وعلامة رفعها الضمة الظاهرة.

جدًّا: مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف.

## ١٢٠ ــ جَدْعًا

(جَدْعًا لَهُ): دُعاءٌ عليهِ معناهُ: (ضيَّقَ اللهُ عيشَهُ وقطَعَ عنه الخير).

* جَدْعًا: اسم منصوب على أنّه مفعول مطلق بفعل محذوف.

# ١٢١ ـ لاجَـــرَم

(لا جرَم) كانت بمنزلة لا مَحالة أو لابدَّ، ثم شاعَ استعمالها بمعنى (حقًّا)، لذلك تأتي اللامُ في جوابها، كما تأتي في جواب القسَمَ، فيقالُ: لا جرَمَ لأفْعَلَنَّ الخيرَ، كما يقال: واللهِ لأفعلَنَّ.

* إعراب قوله تعالى: ﴿لا جَرَمَ أنَّ اللَّهَ يَعلَمُ ما يُسِرُّونَ ومَا يُعلنُونَ﴾ [النحل: ٢٣]:

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنَّ). جرَمَ: اسم (لا) مبني عى الفتح في محل نصب.

* أنّ واسمها وخبرها في تأويل مصدر مجرور بحرفٍ محذوف تقديرُهُ (لا جرَمَ مِنْ علمِ اللهِ). والجار والمجرور (خبر) لا النافية للجنس.

# ١٢٢ ـ جَـعَـــلَ

تأتي (جعَل) على أربعة أوجُه:

١ ـ فعل ماض من أفعال (الظنّ) المتعدّية لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كقولهِ تعالى: ﴿وجَعَلُوا الملائكةَ ـ الَّذينَ همْ عبادُ الرحمن ـ إناثًا﴾ [الزّخرف: ١٩].

٢ ـ فعل ماض من أفعال (التحويل) إذا جاءت بمعنى (صيَّر) فتكون أيضًا ناصبةً لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر كقوله تعالى: ﴿وقَدِمْنا إلى ما عَمِلوا من عَمَلٍ، فجَعلْناهُ هَبَاءً منْثُورًا﴾ [الفرقان: ٢٣].

٣ ـ فعل ماض (ناقص) من أفعال (الشّروع) يرفع اسمًا وينصب خبرًا كقولك: «جَعلَ الطالبُ يتقدّم يومًا بعد يوم».

٤ ـ إذا جاءت (جعَل) بمعنى (أوْجَدَ) كانت متعدّيةً لواحدٍ كقوله تعالى: ﴿وجَعَلَ الظُّلُماتِ والنُّورَ﴾ [الأنعام: ١].

# ١٢٣ ـ جميعٌ ـ جميعًا

جميعٌ: وأغلبُ ما تردُ مضافةً للضمير فنقول: «جاء الطلابُ جميعُهُم» وتُعربُ (توكيدًا) وتتبع المؤكَّدَ في إعرابِهِ، مثل: (رأيتُ الطلابَ جميعَهم، التقيتُ بالطلابِ جميعِهم).

* إعراب: رأيتُ الطلاب جميعَهم.

رأيتُ: فعل وفاعل. رأيْ: فعل ماض مبني على السكون لاتصالِهِ بتاء المتكلم.

والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل.

الطلابَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

جميعَهم: جميعَ: توكيد معنوي منصوب لـ (الطلاب) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. (هم) ضمير متصل مبني في محل جر بالإضافة.

* جميعًا: تأتي منصوبة، كقولك: (حضرَ الطلابُ جميعًا) فتكون حالاً (أي مجتمعين).

# ١٢٤ ـ جنبًا

* في قولنا: «سِرْنا جنبًا إلى جنبٍ» أي متجاورين، تُعرب كلمةُ (جنبًا) حالاً حال جامدة مؤوّلة بمشتق لدلالتها على مفاعلة (مجاورة).

# ١٢٥ ـ جَهْرًا ـ جِهَارًا

* جَهْرًا مصدر لفعل جهرَ الثلاثي وجِهارًا إحدى صورتين لمصدر الفعل جاهَرَ الرباعي نقول: «جاهَرَ ـ جِهارًا ـ ومجاهرةً» أي إعلانًا.

فإن قُلتَ: عاتبتُهُ جَهْرًا أو جِهَارًا نصبتهما على الحال (وذلك بإحلال المصدر محلَّ اسم الفاعل (مُجاهِرًا) أو مفعول مطلق بعاملٍ محذوف.

* جَهَارًا - نهارًا أي عِيانًا، تقول: «رأيتُهُ جَهارًا نهارًا» فتكونان حالين أو الأولى حال، والثانية ظرف زمان منصوب.

## ١٢٦ - جَيْرَ

جَيْرَ - جَيْرِ بالبناء على الفتح أو علَى الكسر (والكسرُ أفصحُ) حرفُ جوابٍ بمعى (نَعَم) نادر الاستعمال، والأكثر وقوعُهُ قبل القَسَم، نحو: «جَيْرَ لأَفْعلَنَّ» أي: نَعَم واللهِ لأفعلَنَّ.

* مِن العَرَب من جعل (جيرِ) بمعنى حقًّا، قال الجوهري في الصحاح: «قولهم: جَيْرِ لآتينّك» بكسر الرّاء: يمين للعرب» بمعنى حقًّا

## ١٢٧ - حبّذا - لا حبّذا

حبّذا مركبة من (حبّ) فعل ماض جامد لإنشاء المدح و(ذا) اسم إشارة فاعل (حبّ) والمخصوص بالمدح الذي يأتي بعد: (حبّذا) والمخصوص بالذمّ بعد (لاحبّذا) يُعربُ مبتدأ مؤخرًا خبَرُهُ جملةُ المدحِ أو الذمّ التي سَبقَتْهُ، نحو: (حبّذا المهندسان).

إعراب: حبّ: فعل ماض لإنشاء المدح مبني على الفتح. (ذا) اسم إشارة مبني في محل رفع فاعل (حبّ) والجملة خبر مقدّم.

المهندسان: مخصوص بالمدح مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف؛ لأنّه مثنّى.

إعراب: لا حبذا رجلاً عدنان.

لا: نافية. حبّ: فعل ماض لإنشاء الذمّ (ذا) اسم إشارة فاعلُهُ.

رجلاً: تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

عدنان: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة (خبرُه جملة لاحبّذا المتقدّمة).

* تلزم (حبّذا) لفظًا واحدًا مع المفرد والمثنّى والجمع بنوعيه، نحو: (حبذا الفتاة - حبّذا الرجلان - حبّذا المعلماتُ).

## ١٢٨ ـ حتَّى

١ - حرف غايةٍ وجرّ، كقوله تعالى: ﴿سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾ [القدر: ٥].

* وإن تلاها فعل مضارع، نُصب بأن مضمرةً وجوبًا، (والفعل مع أن المحذوفة في تأويل مصدر مجرور بـ(حتى) نحو: (أجتهدُ حتى أنجح).

إعراب: أجتهدُ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. فاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديرُه (أنا). حتّى: حرف غايةٍ وجرّ.

أنجحَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرةً وجوبًا بعد حتّى. والفاعل (أنا). (أنْ المحذوفة وفعل أنجح) في تأويل مصدر مجرور بحتّى والتقدير (أجتهدُ حتى النجاحِ).

٢ - حتّى: حرف ابتداء: حيث يُبتدأُ بها كلامٌ مستأنفٌ جديد، كقول الشاعر:

فواعجبًا حتّى كليبٌ تسبُّني ... كأنّ أباها نهشلٌ أو مجاشعُ

٣ - حرف عطف بمعنى الواو، نحو قولك: «عاد الجنودُ حتّى الأسرى).

٤ - حرف غايةٍ فقط: وذلك إذا تلاها فعل ماض أو مضارع مرفوع، نحو: (انتظرتُكَ حتّى تعبْتُ - سأنتظرُكَ حتّى تعودُ).

* حتّام: مركبة من (حتّى) و(ما) الاستفهامية مع حذف ألف (ما) كما هو

معروف إذا اتصلت بأحد حروف الجرّ (بمَ ـ فيمَ ـ علامَ)، ومن ذلك قول المتنبي:

حتام نحن نساري النجم في الظلم .·. وما سُراهُ على ساقٍ ولا قدم

## ١٢٩ ـ حجٌّ مبرورٌ (حجًا مبرورًا)

* إذا رفعْتَ فقلتَ (حجٌ) فهي خبر لمبتدأ محذوف تقديرُهُ (حَجُّكَ حجٌ مبرورٌ).
* وإن نصبْتَ فقلتَ (حجًا) فهي مفعول مطلق لفعل محذوف والتقدير: (حَجَجْتَ حجًا مبرورًا).
* وعلى كلا الحالين فإن (مبروراً صفة تتبع ما قبلها).

## ١٣٠ ـ حجا

(حجا): فعل ماض من أفعال (القلوب) التي تُفيدُ الظنّ، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، كقول الشاعر:

قد كنتُ أحجو أبا عمروٍ أخا ثقةٍ .·. حتى ألَمَّتْ بنا يومًا مُلِمَّاتُ

* يتصرّف (حجا) تصرُّفًا كاملاً، والشائعُ استعمال ماضيه ومضارعِهِ.
* كل أفعال القلوب (ومنها حجا) يجوز تعليقها، فيبطل عملها لفظًا لا تقديراً إذا اعترضَ مالَهُ صدر الكلام بينها وبينَ معموليها، نحو: (حجوتُ لسعيدٌ ناجحٌ).
* إعراب: حجوتُ لسعيدٌ ناجحٌ.

حجوت: فعل وفاعل. لسعيدٌ: اللام: لام الابتداء. سعيدٌ مبتدأ مرفوع.

ناجحٌ: خبر المبتدأ مرفوع (والجملة الأسميّة: سعيدٌ ناجحٌ) سدّت مسدّ مفعولي حجا.

* يفضّل إبطالُ عمل أفعال القلوب (وحجا منها) إن تأخّرت عن معموليها نحو: سعيدٌ فائزٌ حجوتُ).

* إعراب: سعيدٌ فائزٌ حجوتُ.

سعيدٌ: مبتدأ مرفوع. فائزٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

حجوتُ: فعل وفاعل (وقد أبطل عمل حجا لتأخُّره عن معموليه).

* قد يخرجُ فعل (حجا) عن معنى الظنّ إلى معان أخرى كثيرة منها: (القصدُ) نحو: (حَجَوْتُ بيتَ اللهِ) أي قصدتُه، فيكون متعدّيًا لمفعولٍ واحد.

## ١٣١ ـ حِذَاءَ

حِذَاءَ: ظرفُ مكانٍ بمعنى إزاءَ كقولكَ: «وقفْتُ حِذاءَهُ أو بِحِذائِهِ»، وهو منصوبٌ على الظرفيّة المكانيّة أو مجرورٌ بالباء.

## ١٣٢ ـ حَذَارِ

اسم فعل أمر بمعنى (احْذَرْ) مبني على الكسر، فاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُهُ (أنت) نحو: (حَذَارِ الغِشَّ). الغِشَّ: مفعول به منصوب.

* قد تثنّى (حَذَارِ) لفظًا فيُقال: «حَذَارَيْك» أي ليكن منك حَذَرٌ بعد حَذَرٍ، وتُعرب مفعولاً مطلقًا منصوبًا بالياء؛ لأنّه مثنّى لفظًا لإفادةِ التكرار.

## ١٣٣ ـ حَرَى

* فعل ماض ناقص من أفعال (الرّجاء) يرفعُ اسمًا وينصبُ خبرًا، ويشترط اقْتِرانُ خَبَرِهِ بأنْ، نحو: (حرَى المسافرُ أن يعودَ).

* فعل (حرى) يلازم صيغة الماضي فلا يتصرّفُ.

* ليس المضارع المسبوقُ بأن هو الخبر، وإنّما مصدرُهُ المؤوّل بأن، ولا يجوز التصريح به.

## ١٣٤ ـ حَسِبَ

فعل ماض من أفعال (القلوب) يُفيدُ رُجْحَان وقوع الشيء كقولِهِ تعالى: ﴿وتَحْسَبُهُمْ أيْقاظًا وهُم رُقُودٌ﴾ [الكهف: ١٨] كما يأتي (حَسِبَ) لليقين كقول الشاعر:

حسبتُ التُّقى والجودَ خيرَ تجارةٍ . . . رباحًا، إذا ما المرءُ أصبحَ ثاقِلاً(١)

* ينصب (حَسِبَ) مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، ويُرجَّحُ إلغاؤها إن تأخرَت نحو: (العلمُ في الصِّغَرِ حسبْتُ) ويجوز الإلغاءُ من دونِ ترجيحٍ إذا توسَّطت بين المفعولين، نحو: (سعيدٌ أحسبُ ناجحٌ).

يجوز تعليقُها (أي إبطالُ عملها لفظًا لا محلاً) إذا اعترض بينها وبين معموليها ما له صدر الكلام، نحو: (حسبتُ لا زيدٌ ناجحٌ ولا زيادٌ).

* إعراب: حسبتُ: فعل وفاعل. لا: نافية لا عمل لها.

زيدٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة. ناجحٌ: خبر المبتدأ مرفوع.

ولا: الواو: حرف عطف. لا: زائدة لتوكيد النفي.

زيادٌ: اسم معطوف على زيد مرفوع مثلُهُ.

* يجوز حذف مفعولي (حَسِبَ) إنّ دلّ عيهما دليل، كقول الشاعر:

بأيِّ كتابٍ أم بأيِّةِ سُنَّةٍ . . . ترى حُبَّهم عارًا عليَّ وتحسَبُ

«أي: وتحسبُهُ عارًا».

---

(١) أي أثقله المرض.

# ١٣٥ ـ حَسْبُ ـ بحَسَب

(حَسْبُ) يرجِّحُ أكثر العلماء أنّ (حَسْبُ) مصدرٌ بمعنى اسم الفَاعل (كافٍ) ودليلُهم دخولُ الباء عليها كقولك: (بحسبِك ما فعلْت).

* ويرى قلّةٌ أنّ (حَسْبُ) اسم فعل أمر، فقد يُقال: «حسْبُك هذا) أي اكْتفِ به، أو اسم فعل مضارع كما جاء في المَثَلِ: «حسْبُكَ من شرٍّ سماعُهُ»، أي يكفيك أن تسمعَهُ لتشمئزَّ منه.

* و(حَسْبُكَ بخالد بطلاً) اسلوبُ تعجُّبٍ سماعي أي كافيك بهِ تعبيراً عن البطولة.

* إعراب: بحسبك درهمٌ.

الباء: حرف جرّ زائد. حسبِ: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ. درهمٌ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

* إعراب: مررتُ برجل حسبُكَ من رجلٍ.

مررتُ: فعل وفاعل.

برجلٍ: جار ومجرور متعلّقان بـ (مررتُ).

حسبك: اسم بمعنى (كافٍ) خبر لمبتدأ محذوف تقديرُهُ (هو حسبُك) والكاف: مضاف إليه مجرور.

من رجل: جار ومجرور. والمجرور (رجلٍ) تمييز في المعنى. وجملةُ المبتدأ والخبر (هو حسبُك من رجلٍ) في محل جرّ صفة لـ (رجُلٍ) الأولى.

* يُقال: «ليكنْ عملُكَ بِحَسَبِ ذلك» أي على قدْرِهِ وعَددِهِ، وتُعربُ اسمًا مجرورًا بالباء.

# ١٣٦ ــ حَسَــنٌ ــ حســنًا

حسَنٌ: صفةٌ لخبر محذوف مع مبتدئه والتقدير (هذا أمرٌ حَسَنٌ).

حسنًا: صفة لمفعول به محذوف والتقدير (قلتَ كلامًا حسنًا) أو نائب مفعول مطلق على تقدير: (فَعَلتَ حَسَنًا) إذ الأصل: (فَعَلتَ فعلاً حَسَنًا).

# ١٣٧ ــ حظًّا سعيدًا

حظًا: مفعول به لفعل محذوف، والتقدير: (أتمنى لك حظًا سعيدًا) و(سعيدًا) صفة منصوبه لـ (حظًا).

# ١٣٨ ــ حقًّــا

حقًا: مفعول مطلق لفعلٍ محذوفٍ والجملةُ التي تأتي بعدَهُ في محلِّ رفع فاعل للفعل المحذوف (حقّ) الذي دلَّ عليه المفعولُ المطلقُ (حقًا) فقولك (حقًا تعبنا) تكون جملة تعبنا فاعلاً والتقدير (حقَّ تَعَبْنا حقًا).

# ١٣٩ ــ حمــوك (انظر أبوك)

اسم من الأسماء الخمسة (يُرفع بالواو، ويُنصب بالألف ويُجرّ بالياء) بشروطٍ أهمُّها الإفرادُ والإضافةُ لغير ياء المتكلم، نحو: (جاء حموها ـ رأيتُ حماها ـ التقيتُ بحميها).

# ١٤٠ ــ حنانيــك

حنانيك: معناها (رحمةً منك موصولةً برحمةٍ).

* تُعرب (حنانيك) مفعولاً مطلقًا لعاملٍ محذوف، وهي كلمةٌ مثناةٌ لفظًا، مفردةٌ معنى. (مفعول مطلق منصوب بالياء لأنَّه مثنّى باعتبارِه يفيد التكرار)

والكاف ضمير متّصل في محل جرّ بالإضافة.

* تثنية (حنانيك) غرضها إرادةُ التكثير وليس حقيقة التثنية.

## ١٤١ ـ حاشا

١ ـ فعل ماض جامد: يفيد الاستثناء، والمستثنى به يُعرب مفعولاً به، نحو: (نجحَ الطلاب حاشا خالدًا) وفاعل (حاشا) ضمير مستتر وجوبًا يعود على المستثنى منه.

٢ ـ حاشا: حرف جرّ شبيه بالزائد (يفيد الاستثناء) والمستثنى به يُعرب اسمًا مجرورًا، ولا متعلّق للجار والمجرور، نحو: (نجحَ الطلاب حاشا خالدٍ).

* قد تسبَقْ (حاشا) بـ (ما المصدرية) نادرًا جدًّا، وعندئذ تُعربُ (حاشا) فعلاً ماضيًا فحسَبُ، وما بعدها مفعولٌ بها.

* قد تكون (حاشا) اسمًا يعني التنزيه، فتُنْصَبُ على أنها مفعولٌ مطلق، ويجوز حذف ألفها كقولك: (حاشا اللهِ ـ حاشَ اللهِ ـ حاشَ للهِ) ومن ذلك قولُهُ تعالى في سورة يوسف: **﴿فلمَّا رأيْنَهُ أكبَرْنَهُ وقَطَّعْنَ أيديَهُنّ وقُلْنَ حَاشَ للَّه ما هذا بَشَرًا إنْ هذا إلا مَلَكٌ كَريمٌ﴾** [يوسف: ٣١] وما بعد (حاشا) إما مجرور بالإضافة أومجرور بحرف الجرّ.

* قد تأتي (حاشا) فعلاً متعدياً متصرّفًا بمعنى (جانَب) مثل: (حاشاك أن تُخطئ)، (محمدٌ أفضلُ زملائهِ، ولا أحاشي أحدًا) ومنه قول النابغة الذبياني في مدح النعمان:

ولا أرى فاعلاً، في الناس، يشبهُهُ . . . ولا أحاشي من الأقوام من أحدِ

# ١٤٢ ـ حــــالاً

حالاً: اسمٌ منصوب على الظرفيّة الزمانيّة؛ لأن الحالَ هو الزّمنُ الذي نحنُ فيهِ، ومِثْلُها (فَوراً) لأنَّ الفورَ أوّلُ الوقت.

# ١٤٣ ـ حَــيْــثُ

١ ـ حَيْثُ ظرف مبني على الضم في محل نصب علي الظرفيّة الكمانيّة، نحو: (اجلِسْ حيثُ يجلسُ العُلماء).

* تلازم (حيثُ) الإضافة إلى الجملةِ التي تليها، فجملة (يجلسُ العلماء) في محَلّ جرّ مضاف إليه.

* قد تُسبَقُ (حيثُ) بمن أو إلى كقولك: (عادَ مِن حيثُ أتى ـ إلى حيثُ) وتكونُ (حيثُ) مبنيّةً على الضمّ في محلّ جرّ بمن أو بإلى.

٢ ـ حيثما: اسم شرط جازم للمكان يجزم فعلين مضارعين، وهو دائمًا في محل نصب علي الظرفيّةِ المكانيّة، ويتعلّق بجواب الشرط نحو: (حيثُما تعِشْ يقدّرْ لك اللهُ رزقًا) ولا تجزم إلا مقترنةً بما.

* إعراب: حيثما تَعشْ يقدّر لك اللهُ رزقًا.

حيثما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مبني على الضمّ في محل نصب على الظرفيّة المكانيّة متعلّق بجواب الشرط (يقدّر) و(ما) زائدة.

تعِش: فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديرُهُ أنت.

يقدّر: فعل مضارع مجزوم لأنّه جواب الشرط وعلامةُ جزمه السكون الظاهر.

لك: جار ومجرور. اللام: حرف جر. والكاف: ضمير متّصل مبني على الفتح في محل جرّ باللام. والجار والمجرور متعلّقان بالفعل (يقدّر).

اللهُ: فاعل (يقدّر) مرفوع، وعلامةُ رفعهِ الضمّة الظاهرة.

رزقًا: مفعول به منصوب، وعلامةُ نصبهِ الفتحة الظاهرة.

## ١٤٤ ـ حيَالَ

حِيَالَ الأمرِ بمعنى قُبالتَهُ وإزاءَهُ كقولك: (جَلَسَ حِيالَهُ أو بحيالِهِ)، وهو منصوب على الظرفيّة المكانيّة أو مجرور بالباء.

## ١٤٥ ـ حين

(حين) ظرفُ زمانٍ مبهم، تُضاف إلى اسمٍ مفردٍ فتكون مُعربةً كقولهِ تعالى: ﴿فَنَادَواْ ولَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [سورة (ص): ٣] كما تُضافُ إلى جملةٍ بَعدها، فتُبنى تارةً وتُعرب أخرى:

* يرجّحُ بناءُ (حين) إذا أُضيفتْ إلى جملةٍ فعليّةٍ فعلها مبني كقول الشاعر:

على حينَ عاتبتُ المشيبُ على الصِّبا ... وقُلتُ: ألَمَّا أصْحُ والشَّيبُ وازعُ

* أمّا إذا أضيفتْ (حين) إلى جملةٍ فعليّةٍ فِعْلها معرب، أو إلى جملةٍ اسميّةٍ فالأرجَحُ عَدُّها مُعربةً.

فمثال الأولى قولُهُ تعالى: ﴿فسبْحانَ اللَّه حِينَ تُمْسُونَ وحِينَ تُصْبِحونَ﴾ [الروم: ١٧] ومثال الجملة الاسميّة قول الشاعر:

تذكَّرَ ما تذكَّر من سُلَيْمى ... على حينِ التَّواصُلُ غيرُ دانِ

* إذا قُطِعت (حين) عن الإضافة أُعْربتْ ونُوّنت كقولهِ تعالى: ﴿تُؤتِي أُكُلَهَا كلَّ حِينٍ بإِذْنِ ربِّها﴾ [إبراهيم: ٢٥].

# ١٤٦ ـ حينئذ

(حينئذٍ) مركّبة من (حين) الظرفيّة لكونها مفعولاً فيه ومن (إذٍ) وهو اسمٌ مجرور بالإضافة.

* تنوين (إذٍ) هو تنوين عِوَض عن جملة محذوفة تقع في محل جرّ بالإضافة إلى (إذ) كقولِه تعالى: ﴿**فلولا إذَا بلَغَت الحُلْقُومَ وأنتم حينئذٍ تَنظرون**﴾ [الواقعة: ٨٤]. والتقدير: (وأنتم حين بلغت الروحُ الحلقومَ تنظرون).

* (بعدَئذٍ ـ وقتَئذٍ ـ يومَئذٍ) وما يُماثلها، حكمها كحكم (حينئذٍ) في إعرابها.

# ١٤٧ ـ حينما

حينما مركّبة من (حينَ) وهي ظرف زمان منصوب و(ما) المصدريّة نحو: (خرجتُ حينما بَزَغَتِ الشّمسُ).

* (ما المصدريّة وفعل بَزَغ) في تأويل مصدر يُعرب مضافًا إليه: (حينَ بزوغِ الشمس).

* أما جملة (بزغتِ الشّمس) الفعليّة فلا مَحَلَّ لها من الإعراب؛ لأنّها صلةُ الموصول الحرفي (ما).

# ١٤٨ ـ حيّ ـ حَيَّهَلَ ـ حيّ هلاً

١ ـ حَيَّ: اسم فعل أمر بمعنى (أقْبِلْ) نحو (حَيَّ على الصّلاةِ) مبني على الفتح، وفاعلُهُ ضميرمستتر وجوبًا تقديرُهُ (أنت).

* تأتي (حَيَّ) فعلاً ماضياً (أصلُهُ حَيِيَ ومضارعُهُ يَحْيَا) ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عنْ بيِّنَةٍ، ويَحْيَا مَنْ حَيَّ عن بيِّنَةٍ**﴾[الأنفال: ٤٢] أي يعيشُ مَنْ عاشَ.

٢ ـ حَيَّهَلَ ـ حيّ هلا اسم فعل أمر مركّب مبني على فتح الجزأين غالبًا (كثلاثَةَ عَشَرَ)، يُستعملُ على أوجُه، يُقال: حَيَّهَلَ الثريدَ أي ائته، وحَيَّهَلَ على الخير أي أقبلْ عليْه، وقالوا: إذا ذُكِرَ الصالحون فَحَيَّهَلَ بِعُمَرَ: أي سارعوا إلى ذِكْرِهِ.

## ١٤٩ ـ خَلْفَ

١ ـ خَلْفَ: ظرف مكان مبهم منصوب (مبهم لأنَّه غيرُ مختصٍّ بمكانٍ معيّن) يأتي مضافًا كقولِه تعالى: ﴿يَعْلَمُ ما بينَ أيديهم وما خَلْفَهُم﴾ [البقرة: ٢٥٥].

٢ ـ قد يُجرُّ (خَلْف) بمن كقولِه تعالى: ﴿له مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بينِ يَدَيْه وَمِنْ خَلْفِه﴾ [الرّعد: ١١].

٣ ـ قد تُقطع (خَلْف) عن الإضافة، فتبنى عى الضم كقول بعضهم: (وقفتُ خَلفُ أو مِن خَلفُ) وحينئذٍ تكون مبنيّةً على الضمْ في محل نصب علي الظرفيّة، أو الجرّ بمن.

٤ ـ قد تأتي منوّنةً منصوبةً نحو: «وقفْتُ خَلْفًا».

خلفًا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بفعل (وقف).

## ١٥٠ ـ خلال

خلال: مفعول فيه ظرف مكان منصوب كقولِه تعالى: ﴿فجاسُوا خلالَ الديارِ﴾ [الإسراء: ٥] وهو بمعنى (بينَ) ويلازمُ الإضافةَ.

## ١٥١ ـ خلا

* خلا: إذا لم تتقدّمها (ما) تكون على حالتين:

١ ـ حرف جرّ شبيه بالزائد: وما بعدها مجرور مثل: (نجحَ الطلابُ خلا

صالحٍ) ولا متعلّق للجار والمجرور.

٢ ـ فعل يفيد الاستثناء: وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا، نحو: نجحَ الطلابُ خلا صالحًا، والمستثنى بها يُعربُ مفعولاً. بهِ.

* أمّا إذا تقدّمتها (ما) فإنها تُعيِّنُ حينئذٍ فعليّتها كقول الشاعر:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ ∴ وكلُّ نعيـمٍ ـ لا مَحَالَةَ ـ زائلُ

إعراب: ألا: حرف استفتاح وتنبيه لا محل له من الإعراب.

كلّ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعِهِ الضمةُ الظاهرة. وهو مضاف.

شيءٍ: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة.

ما: حرف مصدري. خلا: فعل ماض يفيد الاستثناء مبني على الفتح المقدّر وفاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا.

اللهَ: لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمصدر المؤوّل من (ما المصدرية وفعل خلا) في محل جرّ صفة لـ (شيءٍ)، والتقدير: (كلُّ شيء مُبْعَدٍ عن اللهِ باطلٍ). وجملة (خلا الله) صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب.

باطلُ: خبر المبتدأ (كلّ) مرفوع بالضمة الظاهرة، والجملة الأسميّة (كل شيءٍ.. باطلُ) ابتدائية لا محلّ لها من الإعراب. وكلّ: الواو حرف عطف. كلُّ: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. وهو مضاف.

نعيم: مضاف إليه مجرور وعلامةُ جرّهِ الكسرة الظاهرة.

لا محالة: لا نافية للجنس تعمل عمل إنّ. محالة: اسمها مبني على الفتح في محلّ نصب. وخبرها محذوف.

زائلُ: خبر المبتدأ (كُلٌّ) مرفوع بالضّمّة الظاهرة، وجملة (كلّ نعيم زائلُ) استئنافية (ابتدائية) لا محل لها من الإعراب.

## ١٥٢ ـ خاصةً ـ خصوصًا ـ بخاصّة

١ ـ خاصّةً ـ خصُوصًا تُعربُ كلٌّ منهما مفعولاً مطلقًا لعاملٍ محذوفٍ تقديرُهُ (أخصُّ).

٢ ـ ويعربُ الاسم الذي يليهما مفعولاً به منصوبًا للعامل المحذوف نفسه نحو: (يقدِّرُ المجتمَعُ أبناءَهُ وخُصوصًا (أو خاصَّةً) المتفوّقين).

٣ ـ بخاصّةٍ جار ومجرور في محلّ رفع خبر مقدّم، وما بعدهما مبتدأ مؤخّر، نحو: (كرّمتِ المدرسةُ طلابَها وبخاصةٍ المتفوّقون).

٤ ـ الواو التي تسبق (خاصةً ـ خصوصاً ـ بخاصّةٍ) هي واو الحال.

## ١٥٣ ـ خَالَ

خالَ: فعل ماض من أفعال (القلوب) وهو بمعنى (ظنَّ) الذي يفيدُ رُجحان وقوع الشيء، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: خِلْتُ البابَ مفتوحًا. ويتصرّف (خال) تصرّفًا كاملاً والشائعُ استعمال الماضي والمضارع.

* إذا اعترض بين (خال) ومعموليها ما لَهُ صدرُ الكلام عُلّق لفظًا لا محلا (راجع حَسِب).

* من الأفضل كسرُ همزة (إخالُ مضارع خال)، كقول الشاعر:

*إخالُكَ ـ إن لم تُغْمِضِ الطّرفَ ـ ذا هوىً*

*يسومُك ما لا يستطاعُ من الوَجْدِ*

# ١٥٤ ـ دَرَى

* فعل ماض من أفعال (اليقين) التي تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، نحو: (دَرَيْتُ العلمَ نافعًا).
* استعمالُ (درى) في الإثبات أقلّ من استعماله في النّفي؛ لذلك كَثُرَ حذفُ ياءِ مضارعِهِ تخفيفًا (لا أدرِ) كما قيل: (لم أُبَلْ ـ ولم يكُ) لكثرة الاستعمال.
* إن قلتَ: (دَرَيْتُ بِهِ) كان متعدّيًا لواحدٍ فقط بالباء.

# ١٥٥ ـ دَوَالَيْكَ

* دَوَالَيْكَ: مصدرٌ يدلُّ على المبالغةِ والتكثير يعني (تداوُلاً إثْرَ تداوُلٍ) يردُ بلفظ المثنّى مضافًا للكاف.
* دواليْكَ: مفعول مطلق منصوب بالياء؛ لأنّهُ مثنّى، والكاف ضمير متّصل مضاف إليه.
* تثنية (دواليك) لإرادة التكثير، وليس من أجل حقيقة التثنية.

# ١٥٦ ـ دون

١ ـ دون: ظرفُ مكانٍ منصوب (معرب) نحو: (مشيتُ دُونَ الميلِ).

٢ ـ قد تُجَرُّ (دونَ) بمِن أو بالباء، نحوقولِهِ تعالَى: ﴿**ما لكم مِن دون اللَّه من وليّ ولا نصير**﴾ [البقرة: ١٠٧]، ونحو: (لا نجاحَ بدُونِ عناءٍ) فتكونَ اسمًا بمعنى (غير) لا ظرفًا.

# ١٥٧ ـ دُونَك

دونكَ: اسم فعل أمر منقولٌ عن ظرف وهو بمعنى (خُذ) وهو مبني على الفتح، فاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُهُ (أنت). والكاف حرفُ خطاب نحو (دونَكَ القلم) أي خذهُ.

* إعراب: دونك القلم

دونك: اسم فعل أمر مبني على الفتح الظاهر، والكاف حرف خطاب، فاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت)

القلَمَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

## ١٥٨ ــ ذا

١ ـ ذا: اسمُ إشارة وأغلبُ استعماله بعد (ها) التنبيه (هذا) ويشارُ به إلى المفرد المذكّر القريب، وهو مبني على السكون، قد تلحقُهُ كاف الخطاب (ذاك) وقد تتوسّط لام البعد بينهُ وبين الكاف (ذلك).

٢ ـ اسم موصول: إذا وقعت بعد (مَن) أو (ما) الاستفهاميّتين وجاءَ بعدهما فعل كقولك: مَنْ ذا رأيْتَ؟ وماذا فَعلتَ؟

* إعراب: ماذا فعلت؟

ما: اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم (أو مبتدأ والأوّل أقرب للصواب).

ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ (أو خبر).

فعلتَ: فعل وفاعل وضمير العائد محذوف يُعرب مفعولاً به والتقدير (فعلته).

٣ ـ (ذا) هي الوجه المنصوب من (ذو) بمعنى صاحب التي تلازم الإضافة للاسم الظاهر، كقولك: (قابلتُ ذا العلْمِ).

## ١٥٩ ــ ذات

* مؤنث (ذو): وهي بمعنى صاحبة، كقولك: (هي ذاتُ أخلاقٍ) وتُعربُ حسب العوامل الداخلة عليها.

* تُثنّى على (ذواتا) في حالة الرّفع كقوله تعالى: ﴿ذواتَا أفْنَان﴾ [الرحمن: ٤٨]، وعلى (ذواتَيْ) في حالتي النصب والجرّ كقولِهِ تعالى: ﴿وبدَّلْناهُم بجنّتيْهِم جنّتَيْنِ ذواتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ [سبأ: ١٦] وتُعربُ إعراب المثنّى المضاف.
* تجمعُ على (ذوات): وتُعربُ إعرابَ جمع المؤنث السالم، فترفعُ بالضمّة وتنصب وتجرّ بالكسرة، نحو: (يُدخِلُ اللهُ المؤمنينَ جناتٍ ذواتِ خيراتٍ).
* تعرب نائب مفعول مطلق: كثيراً كما في قولك: صادفتُهُ ذاتَ مرّةٍ.

والتقدير (صادفتُهُ مصادفةً ذات مَرةٍ) فهي صفة للمفعول المطلق المحذوف لذلك نابت عنه.

* وتعربُ صفةً: في مثل قوله تعالى: ﴿سيصلَى ناراً ذاتَ لَهَبٍ﴾ [المسد: ٣].
* وتعربُ ظرفَ زمانٍ في مثل قولك: (قابلتُهُ ذاتَ صباحٍ).
* وتعرب مفعولاً به في مثل قولك: (أصْلِحُوا ذاتَ بينِكُم).

# ١٦٠ـ ذرْ (يــــذرُ)

* فعل أمر مبني على السكون الظاهر. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (أنت) كقوله تعالى: ﴿ذرْهُم في خَوضِهِم يَلعبُون﴾ [الأنعام: ٩١].
* لا يستعمل من الفعل (ذر) إلا مضارعُهُ يَذَر. أما إذا أريد الماضي قيل (تَرَك). فقد أماتت العرب ماضي الفعل ومصدره، ولا يستعمَلُ منه اسم فاعل.

# ١٦١ ــ ذو

* ذو: من الأسماء الخمسة (بمعنى صاحب)، يرفع بالواو وينصب بالألف ويجرّ بالياء، نحو: «جاء ذو الفضل/ شاهدت ذا الفضل / التقيت بذي الفضل»

* يثنّى على (ذوَا) في حالة الرفع، و(ذَوَيْ) في حالتي النّصب والجرّ:
فمثال الأولّ: قولُهُ تعالى: ﴿اثنان ذَوَا عَدْل منكم﴾ [البقرة: ١٠٦]. ومثال الثاني قولُهُ تعالى: ﴿وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ منكم﴾ [الطلاق: ٢]، ويُعرب إعراب المثنّى.

* جمعُهُ (ذوو) في الرفع وَ(ذوِي) في النصب والجرّ، ويعرب إعراب جمع المذكر السالم المضاف.

* تأتي (ذو) اسمَ موصولٍ بمعنى الذي (في لغة طيّء، لذلك تسمى «ذو الطائية»)، وتستعمل للعاقل وغيره، وتلازم البناء على الواو في جميع أحوالها، كقول سنان الطائي:

فإنّ الماءَ ماءُ أبي وجَدّي . . . وبئري ذو حفرتُ وذو طَويتُ

## ١٦٢ ـ رأى

* تكون (رأى) فعلاً من أفعال (القلوب) التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، إذا جاءت بمعنى (اعتقدَ أو علم) كقوله تعالى عن يوم البعث: ﴿إنَّهم يرونَهُ بعيداً ونراهُ قريبًا﴾ [المعارج: ٦-٧].

* وكذلك إن جاءت (رأى) حُلُميّة مصدرها (الرؤيا) كقولهِ سبحانه: ﴿إنِّي أراني أعْصرُ خمْرًا﴾ [يوسف: ٣٦] فياء المتكلّم مفعولها الأوّل، وجملة (أعصر) المفعول الثاني.

* أما إذا كانت (رأى) بصريّة أي بمعنى (أبصرَ وشاهد) فهي متعدّية لمفعول واحد، نحو: (رأيتُ الشمسَ ساطعةً). ساطعةً: حال.

## ١٦٣ ـ رُبَّ

* حرف جرّ شبيه بالزائد؛ لذلك لا متعلّق لها، ومجرورها في محل رفع على الابتداء (إن تلاها فعل لازم أو اسم)، مثل: «رُبَّ تلميحٍ أبلغُ من تَصْريحٍ»، وَ(رُبَّ كلمةٍ وجيزةٍ ذهبَتْ مثلاً).

* إعراب: رُبَّ تلميح أبلغ من تَصريحِ

ربّ: حرف جرّ شبيه بالزائد مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

تلميح: اسم مجرور بربّ لفظًا مرفوع محلاً على أنه مبتدأ.

أبلغُ: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة.

من تصريح: جار ومجرور متعلقان باسم التفضيل (أبلغ).

* وإن تلا (ربّ) فعل متعدٍّ استوفى ضميره جاز فيه (في مجرورها) الرفع على الابتداء، أو النصب على الاشتغال مثل: رُبَّ أميرٍ عظيم ناقشتُهُ).

* إعراب: رُبَّ أميرٍ عظيم ناقشتُهُ.

رُبَّ: حرف جرّ شبيه بالزائد.

أمير: اسم مجرور بربّ لفظًا منصوب محلاً على الاشتغال (بفعل محذوف تقديره «ناقشت أميرًا»).

عظيم: صفة لأمير (على اللفظ) مجرورة بالكسرة الظاهرة.

ناقشته: فعل وفاعل ومفعول... وجملة ناقشته مفسّرة لا محل لها من الإعراب.

* وإن تلا (ربّ) فعل متعد لم يستوفِ مفعوله كان مجرورها في محل نصب مفعول به، مثل: «رُبَّ رجلٍ صالح لقيت».

* وإذا لحقت (ما) الكافّة (ربّ) أبطلت عملها[1]، وأجازت دخولها على المعرفة، مثل: ربّما خالدٌ نائمٌ» وعلى الفعل (ربّما قام خالد). وإن دخلت

---

(١) قد تقعُ (ما) موقعَ (ربّما) كقول أبي حيّةَ النميري:

وإنّا (لِممّا) نضربُ الكبشَ ضَرْبَةً ... على رأسهِ تُلْقي اللّسانَ مِن الفمِ

على النّكرة بقي عملها مثل: «ربّما ليلةٍ طويلةٍ سهرتها»، ولو ألحقت (ما) بها وتكون زائدة.

* (ربّة) مؤنث (ربّ) وتعمل عملها مثل: (رُبَّةَ زلّةٍ كانت تُغْتَفرُ).

* وقد تحذف ربّ ويبقى عملها وذلك بعد الواو التي تسمّى واو رُبَّ، كقول الشاعر:

وَليلٍ كموجِ البحرِ أرخى سُدُولَهُ ∴ عليّ بأنواع الهموم ليَبْتلي

* إذا أُتبع مجرور رُبّ بتابع جازَ فيه الجرُّ على أنه صفة أو الاتباعُ على المحل مثل: «رُبّ طالبٍ متخاذلٍ فاز» أو «رُبّ طالبٍ متخاذلٌ فاز» فـ (متخاذلٍ) صفةُ طالبٍ على اللفظ، و(متخاذلٌ) صفةُ طالبٍ على المحل.

## ١٦٤ ـ ردّ

ردّ: فعل ماض من أفعال (التحويل): ينصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، مثل: ردّ بجوده البؤس نعيمًا.

* يتصرّف (ردّ) تصرفًا تامًا، وكل ما أُخِذَ من مادّتِه يعمل عمله، فمصدره، مثلاً: «استحسنتُ ردَّه البؤسَ نعيمًا» يعمل عمل فعله.

* إعراب: استحسنتُ ردَّه البؤسَ نعيمًا.

استحسنتُ: فعل وفاعل.

رده: مفعول به منصوب، والهاء ضمير مبني في محل جرّ بالإضافة.

البؤس: مفعول به أول منصوب للمصدر (ردّ).

نعيمًا: مفعول به ثانٍ منصوب . . .

* لا تنصب (ردّ) مفعولين إلا إذا كانت بمعنى (صيّر). أما إذا كانت (ردّ)

بمعنى (رجَّع) كقولك (رددْتُه) كانت متعدّية إلى مفعول واحد.

## ١٦٥ ـ رُوَيْدَ ـ رُوَيْدَكَ

* (رويدَ) تُعرب على أربعة وجوه:

١ ـ اسم فعل أمر بمعنى (أمهل) مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديره (أنت). والكاف من رويدك حرف خطاب وذلك إن تبعتها الكاف وكان بعدها اسم منصوب نحو (رويد المهمل).

٢ ـ تعرب مفعولاً مطلقًا إذاجاءت منونة، أو مضافةً إلى اسم ظاهر مثل: (رويدًا يا خطيبُ ـ رويدَ صديقي).

٣ ـ تعرب صفةً إن جاءت بعد نكرة: مشوا مشيًا رويدًا.

٤ ـ تعرب حالاً إن جاءت بعد معرفة: مشوا رويدًا.

## ١٦٦ ـ ريث

* لا تأتي (ريث) إلا متلوّة بـ (ما) أو بـ (أن) نادرًا: انتظر ريثما يحضر، أو ريث أن يحضر

* تعرب (ريث) مفعولاً فيه ظرف زمان، وتضاف للجملة التي تليها.

* لك أن تعدّ (ما) زائدة ولك أن تعدّها (مصدرية) وفي هذه الحالة تكون (ما) وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بالإضافة إلى ريث.

* وإن تُليت (ريث) بأن فهي مصدريّة، ومؤوّلة مع ما بعدها بمصدر مجرور بالإضافة.

# ١٦٧ ـ زَعَم

* فعل ماض بمعنى ظنَّ ظنًا راجحًا، وهو من أفعال (القلوب) المتعديّة لمفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: (زَعَموا الصمتَ نقيصةً)، وتستعمل للظنّ الفاسد، أوما يُشَكّ فيه، ويُعْتَقَدُ كَذبُهُ.

* يجوز حذف مفعولي زعم بدليل، كحذفهما في قوله تعالى: ﴿أين شُركائِيَ الّذينَ كنتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [القصص: ٦٢] أي كنتم تزعمونهم شركائي.

* يتصرّف زعم تصرفًا كاملاً، ولكنَّ استعمالَ الأمر منه شيء نادر.

* يمكن أن يكون فاعله ومفعوله ضميرين متصلين (زعمتني قاصراً عن عمل الخير).

زعم: فعل ماض مبني عي السكون لاتصاله بتاء المخاطب. والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. ونون الوقاية حرف لا محل له من الإعراب، وياء المتكلّم ضمير متصل في محل نصب مفعول به أوّل.

قاصراً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

عن عمل جار ومجرور متعلّقان باسم الفاعل (قاصر) وعملِ مضاف، والخير مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة على آخره.

* يمكن تعليق عمل (زعم) إذا فصلت عمن مفعوليها بفاصل ممّا له صدر الكلام: (كالاستفهام والتمني ولو الشرطيّة وما وإن النافيتين وغير ذلك)، نحو: (زعموا لو خاطَرتَ لفُزْت).

إعراب: زعموا لو خاطرت لفزت.

زعموا: فعل وفاعل والألف للتفريق.

لو : حرف امتناع لامتناع وهو حرف شرط غير جازم لا محل له من الإعراب .

خاطرت : فعل وفاعل وهو فعل الشرط .

لفزت : اللام واقعة في جواب لو ، (فزت) فعل وفاعل وهو جواب الشرط ، وجملة الشرط والجواب سدّت مسدّ مفعولي زعَمَ .

## ١٦٨ ــ السين وَسوف

* السين : حرف تنفيس (توسيع)، وتُعرب حرف استقبال .

* سوف : حرف مبني على الفتح ، يخصّص الفعل المضارع للاستبقبال ولا يفصل بينه وبين فعله ؛ لأنّه بمنزلة السين في (سأفعل) ويُعرب كسابقه حرف استقبال .

## ١٦٩ ــ سُبْحَان

* اسمُ مصدر معناه التنزيه لله ، وهو نكرة يُلازم الإضافة إلى ألفاظ الجلالة ، مثل : (سبحان اللهِ) أو (سبحانَ مَنْ خلقَ السماوات والأرض) .

* يُعرب مفعولاً مطلقًا عامله محذوف : سبحانَ الله .

إعراب : سبحان الله .

سبحان : مفعول مطلق منصوب بفعل محذوف تقديره (أسبّح) .

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور .

## ١٧٠ ــ سُدىً

سُدَىً : بمعنى (مُهمَل) كقوله تعالى : ﴿أَيَحْسَبُ الإنسانُ أنْ يُتْرَكَ سُدىً﴾ [القيامة: ٣٦] أي مهملاً ، وتعرب حسبَ العوال الداخلة عليها فمثلاً :

* تعرب حالاً كما في المثال السابق.

* وتعرب خبرًا لكان في مثل قولك: «كان كلامُهُ سدىً».

* وتعرب خبرًا لأنّ في مثل قولك: «إن كلامَكَ سدىً».

* إعراب: إنّ كلامَك سدىً.

إنّ: حرف ناسخ (حرف مشبّه بالفعل).

كلام: اسم إنّ منصوب. والكاف مضاف إليه.

سدىً: خبر إنّ مرفوع بالضمّة المقدّرة على الألف للتعذّر.

## ١٧١ ـ سُـرْعَانَ «بفتح السين وضمّها»

* اسم فعل ماض بمعنى «سَرُعَ» يفيد التعجُّب مبني علي الفتح دائمًا. يتلوها غالبًا فعل ماض مسبوق بما (المصدريّة)، نحو: «سرعان ما مضى الربيع».

سرعان: اسم فعل ماض بمعنى (سرع) مبني على الفتح الظاهر.

ما: حرف مصدريّ.

مضى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر للتعذّر (ما وفعل مضى) في تأويل مصدر يعرب فاعلاً (لِسُرْعان) والتقدير سرعانَ مُضيُّ الربيع.

الربيع: فاعل (مضى) مرفوع بالضمة.

* وقد يتلوها فاعلها من غير ما، كقولك: سرعان لحظاتُ الصفاءِ.

إعراب: سرعان لحظاتُ الصفاءِ.

سرعان: اسم فعل ماض بمعنى (أسرع) مبني على الفتح الظاهر.

لحظاتُ: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة وهو مضاف.

الصفاءِ: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

## ١٧٢ ـ سَعْدَيك

* يُقال في الدّعاء: لبّيك وسعْديك: أي إسعادًا لك بعد إسعادٍ.
* ويُعربُ مفعولاً مطلقًا لعامل محذوف. منصوب بالياء؛ لأنّه مثنّى (في اللفظ مفرد في المعنى) والكاف ضمير في محل جر بالإضافة.
* تثنية (سعْديْك) يرادُ بها التكثير، وليس حقيقة التثنية.

## ١٧٣ ـ سَقْيًا له

* دعاءٌ له يُقال (سَقْيًا له ورَعْيًا) وهو منصوب على أنه مفعول مطلق لعامل محذوف والتقدير: سقاه اللهُ سقيًا.

## ١٧٤ ـ سَمْعًا وَطَاعَةً

* التقدير فيها: أسْمَعُ سمعًا، وأطيعُ طاعةً. وينصبان على أنهما مفعولان مطلقان.

## ١٧٥ ـ سَواءٌ

* كثيرًا ما يُقال: سواءٌ نجح أم لم ينجح: أي سواءٌ نجاحُهُ أم عدمُهُ، وتُعرب (سواء) خبرًا مقدّمًا، والمصدر بعدها مبتدأ مؤخّر[١].
* قد تُعرب صفةً، كقولك: هذا درهمٌ سواءٌ (أي تامٌ).
* في قوله تعالى: ﴿فَتَكُونُونَ سَوَآءً﴾ [النساء: ٨٩] خبر كان، وفي قوله تعالى: ﴿أنتمْ فيهِ سَواءٌ﴾ [الروم: ٢٨] خبر المبتدأ.

## ١٧٦ ـ سوى

* اسم نكرة يأتي: أداة استثناء ومستثنى في آنٍ واحد وتقدّر علامة إعرابه على الألف للتعذّر.

---

(١) انظر همزة التسوية ص: ٩ .

* حكمه حكم الاسم الواقع بعد إلا :

١) واجبُ النصب : إذا كان الاستثناء تامًا مثبتًا، نحو : حضر الطلابُ سوى خالدٍ (سوى : (اسم منصوب على الاستثناء).

٢) جائزُ النصبِ على الاستثناءِ أو الاتباعُ على البدليّة من المستثنى منه إذا ذكر المستثنى منه، وكانت الجملة منفية : ما انهزم المقاتلون سوى سعيدٍ.

سوى : اسم منصوب على الاستثناء.

أو سوى : بدل من المستثنى منه (المقاتلون).

٣) يعربُ حسب موقعه في الجملة إذا كان الكلام منفيًا، والمستثنى منه غير مذكور : ما نجح سوى سليم (سوى ـ فاعل).

ما رأيت سوى صالح (سوى ـ مفعول به).

ما التقيت بسواه (سوى ـ اسم مجرور بالباء).

(سوى) تلازم الإضافة وما بعدها مضاف إليه مجرور دائمًا.

## ١٧٧ ـ لاسيّما

* مركّبة من لا النافية للجنس وسيّ : اسم بمعنى مثل وهو اسم لا منصوب بالفتحة ومضاف لما بعده، و(ما) التي لها ثلاثة أحوال :

١ ـ موصولة. ٢ ـ نكرة مبهمة.

٣ـ زائدة، وخبر لا محذوف تقديره (موجود).

* فإذا كان ما بعد (لاسيّما) نكرة جاز فيه الرفعُ والنّصب والجرّ :

١) الرفع على أنه خبر لضمير محذوف والجملة (المؤلفة من المبتدأ والخبر) صلة للموصول (ما) أو صفة للنكرة (ما) نحو : أحبّ الكتب ولاسيّما كتابٌ ممتعٌ.

٢) ويجوز فيه النّصب على أنه تمييز وتكون (ما) هنا نكرة مبهمة نحو: أحِبُّ الكتبَ ولا سيّما كتاباً ممتعًا.

٣) ويجوز جرّه على أنه (مضاف إليه مجرور) وسيّ مضاف، و(ما) زائدة نحو أحبُّ الكتبَ ولا سيّما كتابٍ ممتعٍ.

* أما إذا كان ما بعد (لاسيّما) معرفة جاز رفعه وجرّه فقط على النحو السابق، ولا يجوز فيه النّصب؛ لأنّ التمييز لا يكون إلا نكرةً.

* الواو التي تسبق (لاسيّما) هي اعتراضيّة.

* إعراب: أحبّ الكتب ولاسيّما كتابٌ ممتعٌ.

أحبُّ: فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

الكتبَ: مفعول به منصوب بالفتحة.

ولاسيّما: الواو اعتراضيّة. لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ.

سيّ: اسم لا منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف.

ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة أو (ما) زائدة لا محلّ لها من الإعراب. أو نكرة مبهمة مبنية على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

كتابٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديره (هو كتاب) مرفوع بالضمة الظاهرة (والجملة الاسمية المؤلفة من المبتدأ والخبر) لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها صلة الموصول (ما)، أو في محلّ جرّ صفة للنكرة المبهمة (ما).

ممتع: صفة (كتاب) مرفوعة بالضمة الظاهرة.

* إعراب: ولاسيّما كتابًا ممتعًا.

كتابًا: تمييز منصوب (للنكرة المبهمة ما) وعلامة نصبه الفتحة.

ممتعًا: صفة منصوبة.

* إعراب: ولاسيّما كتابٍ ممتعٍ.

سيّ: اسم لا النافية للجنس منصوب؛ لأنّهُ مضاف.

ما: زائدة لا عمل لها.

كتابٍ: مضاف إلى (سيّ) مجرور بالكسرة الظاهرة.

ممتعٍ: صفة مجرورة.

* إذا تلا (لاسيّما) ظرف تعيّن إعرابُ (ما) اسم موصول والظرف صلة له، نحو: ارتاحتْ نفوسُنَا ولاسيّما عندَ مَعْرِفةِ الحقيقةِ.

* (سيّ) اسم لا النافية للجنس يكون مبنيًا على الفتح إن كانت (ما) زائدة، ويكون منصوبًا إذا كان مضافًا.

## ١٧٨ ـ شتّانَ

* اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) مبني على الفتح، وفاعلُهُ ظاهرٌ بعدَهُ دائمًا يأتي دالاً على اثنين، نحو: شتّانَ النهران، وقد يأتي الفاعلُ ضميرَ المثّنى نحو: (شتّانَ ما هما)، كما يمكن أن يأتيَ مفردًا ومعطوفًا عليه، نحو: شتّان صالحٌ وخليل.

* قد تزاد (ما) بين شتان وفاعلها، نحو: شتَّان ما صالح وخليل.

* وقد تزاد (ما بين) بين شتان وفاعلها نحو: شتّان ما بين اليزيدين.

* وتُعرب على وجهين:

أولهما: ما: اسم موصول في محل رفع فاعل. بين: ظرف مكان منصوب ومضاف. اليزيدين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنّه مثنى، وشبه الجملة صلة الموصول.

وثانيهما: (ما بين) كلها زائدة. اليزيدين: اسم مجرور بالإضافة لفظًا مرفوع تقديرًا على أنه فاعل شتّان.

## ١٧٩ ــ شَذَرَ مَذَرَ

* يُقال: «تفرقوا شذَرَ مَذَرَ» أي ذهبوا مذاهبَ متفرقةً (مختلفين ومدبرين).

* وهما اسمان مبنيان على فتح الجزأين، كثلاثَةَ عَشَرَ في محل نصب حال.

## ١٨٠ ــ شَرَعَ

* رأسُ أفعال الشروع الدّالّةِ على بدءِ القيام بالعملِ وأهمُّها غيرُ شرعَ: (أنشأ ـ أخذَ انبرى ـ ابتدأ ـ بدأ ـ جعلَ ـ طَفِقَ ـ قامَ ـ هبّ).

* يعمل شرع (كغيره من أفعال الشروع) عمل (كان) فيرفع اسمًا وينصب خبرًا، وهو فعلٌ غير متصرّف لا يردُ إلا ماضيًا.

* يشترط في الخبرِ أن يكونَ جملةً فعليةً فعلُها مضارعٌ.

* يجب أن يتجرّدَ خبرُها من (أنْ) نحو: شرَعَ العِلمُ يزدهرُ.

* إعراب: شرع: فعل ماض ناقص مبني على الفتح الظاهر.

العلم: اسم شرع مرفوع بالضمّة.

يزدهر: فعل مضارع مرفوع. فاعله مستتر تقديره (هو) يعود على العلم (وجملة يزدهر الفعليّة في محلّ نصب خبر شرع).

## ١٨١ ــ شُكرًا

* مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره (أشكرك شُكرًا) منصوب بالفتحة الظاهرة.

## ١٨٢ ــ صَبْرًا . صَبْرٌ

* مفعول مطلق لعامل محذوف تقديره (اصبر صبرًا) منصوب بالفتحة الظاهرة. ومنه قول الشاعر:

فصبرًا في مجال الموت صبرًا . . . فما نيل الخلود بمستطاعِ

* في قوله تعالى: ﴿فصبرٌ جميلٌ﴾ [يوسف: ١٨].

صبرٌ: خبر لمبتدأ محذوف تقديرُهُ (صبري صبرٌ جميلٌ) وهو الأرجح.

وأجاز بعضهم إعراب (صبرٌ) على الابتداء، وتقدير حذف الخبر (فصبرٌ جميلٌ أمْثَلُ).

## ١٨٣ ــ صباحَ مساءَ

* ظرف زمان مركّب مبني على فتح الجزأين في محل نصب، وهوظرفٌ يفيدُ الديمومةَ وعدمَ الانقطاعِ.

* إذا عُطِفَ الثاني على الأول لم يعودا مبنيين؛ بل صارا مُعربين كقول القائل: نفعلُهُ صباحًا ومساءً.

## ١٨٤ ــ صَهْ

* اسم فعل أمر بمعنى (اسكت) مبنيٌ على السكون إذا قُصِدَ بهِ (دع حديثك هذا)، وينوّن فيفيد التعميم والتنكير ومعناه حينئذٍ (دع كلّ حديثٍ ولا تتكلم) وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديرُه (أنت). و(صه) يستوي في الخطاب به المفرد والمثنى والجمع. تقول:

صهٍ يا رجل. وصهٍ يا رجال.

# ١٨٥ ـ صَـارَ

* (صار): فعل ماض ناقص من أخوات كان، يدلّ على معنى التحوّل، يرفع اسمًا وينصب خبرًا نحو: (صار التعليمُ مزدهرًا).

* يتصرّف (صار) تصرّفًا كاملاً، فَيَرِدُ منه الماضي والمضارعُ والأمرُ.

* إذا جاء (صار) بمعنى رجعَ وانتقل كان تامًا مكتفيًا بمرفوعٍ هو فاعلُهُ كقولِهِ تعالى: ﴿ألا إلى اللّه تَصيرُ الأمُورُ﴾ [الشورى: ٥٣].

# ١٨٦ ـ صَيَّرَ

* صَيَّرَ: فعل ماض ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو رأس أفعال (التصيير والتحويل) كقولك: (الكلمةُ اللّينةُ تُصيِّرُ المبغضَ وليًّا حَميمًا).

* يستعمل من (صيَّر) الماضي والمضارع والأمر، وكلّ ما اشتُقّ من ماضيه يعمل عمله.

* أفعال (التصيير والتحويل) لا يُلغَى عملها ولا يُعلَّق.

# ١٨٧ ـ ضمير الشأن

* هو ضمير للغائب أو الغائبة يسبق الجملة الاسميّة ليفيد التعظيم والتفخيم، ﴿هُوَ اللّهُ أحَدٌ﴾ [الإخلاص: ١]، (هي الأخلاق تنبتُ كالنبات)، ويعود على ما بعده خلافًا لجميع الضمائر، وهذا الضمير لا يعود على اسم معيّن قبلَهُ، كما أنّ حذفه لا يخلّ بالمعنى ولا يكون ضمير الشأن إلا مفردًا.

* ويكون ضميرًا منفصلاً (كما تقدّم) ويعرب مبتدأ أول (والجملة التي بعده والمؤلّفة من مبتدأ وخبر) خبرٌ له.

* ويكون ضميرًا متصلاً مثل: (ظننتُهُ الأمرُ عظيم - إنّهُ الخطبُ جسيمٌ) ويعربُ مفعولاً أوّل لظنّ (المثال الأول) والجملة الاسميّة في محل نصب مفعول ثانٍ لظنّ، ويعرب في (المثال الثاني) اسمًا لإنَّ، والجملة الاسميّة خبرها.

* وقد يكون ضميرًا مستترًا نحو: (علمتُ أنْ لا ضررَ منه - إنّ من يبذلْ يربح) فـ (أنْ) في المثال الأول مخففة من (أنّ) الناسخة واسمها ضمير الشأن محذوف تقديره (أنّه) وجملة (لا ضررَ منه) خبر، وفي المثال الثاني اسم إن ضمير الشأن المحذوف وتقديره (إنّه) والجملة الشرطيّة خبره.

* الجملة التي تلي ضمير الشأن تسمَّى مفسّرة، ولها محل من الإعراب فتكون مثلاً خبرًا لضمير الشأن، أومفعولاً به ثانيًا لأفعال القلوب (الظنّ واليقين).

## ١٨٨ ـ ضمير الفصل (أو العماد)

هو حرف لا محل له من الإعراب (وسمّي ضميراً لمشابهته الضمير في صورته) يتوسط بين المبتدأ والخبر. أو ما أصله مبتدأ وخبر ليميِّز الخبرَ من التابع، ويوضِّح أنّ ما بعده (خبر) وليس نعتًا، وقد يكونُ مفردًا (يوسف هو الصّديق) أو مثنى (الشاعران هما جرير والفرزدق) أوجمع مثل: (الراشدون هم أبو بكر وعمر وعثمان وعليّ) رضي الله عنهم. ولا يقع إلا بين معرفتين.

* هذا الضمير - أي ضمير الفصل - لا محلّ له من الإعراب (على أرجح الآراء).

* يقع بين المبتدأ والخبر المنسوخين، فلا يؤثر في إعراب ما بعده، بل يظلُّ ما بعده متأثرًا بما يسبقُهُ من العوامل كقوله تعالى: ﴿**فلمَّا تَوفَّيْتَني كُنْتَ أَنْت الرَّقيبَ عليهِم**﴾ [المائدة: ١١٧] فـ (الرَّقيب) خبر كان منصوب وضمير الفصل (أنت) حرف لا محل له من الإعراب، ولا تأثير له فيما بعدهُ.

# ١٨٩ ــ طُــرًّا

طُرًّا: بمعنى جميعًا (ولم يتخلّف منهم أحد)، وهو اسم منصوب على الحال دائمًا، نحو قولك: (حَضَرَ المدعوون طُرًّا).

# ١٩٠ ــ طَــفِــقَ

طفِقَ: فعل ماض من أفعال (الشروع) التي تَدل على البدء بالعمل، كقوله تعالى: ﴿وطَفِقَا يَخْصِفانِ عليْهِما مِنْ وَرَقِ الجَنَّة﴾ [الأعراف: ٢٢، طه: ١٢١].

* حكم (طفق) كحكم أختها شرَعَ (راجع تفاصيل أوفى في شَرَعَ).

# ١٩١ ــ طالمــا

(طالما) كلمةٌ مركّبة من الفعل الماضي (طال) و(ما) الزائدة الكافة، اتّصلت (ما) بالفعل (طال) فكفته عن طلب الفاعل، وأهّلتْهُ للدخولِ على فعلٍ بعده، نحو: (طالما زرتك).

* أما إذا لم تكن (ما) كافّة، فإنّها تُفصَلُ عن (طال) وتكون مصدريّة (طال ما يفشل المتخاذلُ) وتكون (ما) المصدريّة وما بعدها في تأويل مصدر في محل رفع فاعل والتقدير (طالَ فشَلُ المتخاذلِ)..

* (قلّما) تماثل (طالما) في جميع أحوالها.

# ١٩٢ ــ طُــوبى

(الطوبى): الاستحسانُ والخير، وزنها (فُعْلى مثل بُشْرى من الطّيب، قُلبتْ ياؤها واوًا لِضَمِّ ما قبلها (طُيْبَى)، قال تعالى: ﴿الَّذينَ آمَنُوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهمْ وَحُسْنُ مَـآب﴾ [الرّعد: ٢٩].

إعراب: الذين: اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

آمنوا: فعل ماض مبني على الضم لاتصاله بواو الجماعة، وواو الجماعة ضمير متصل (فاعل). والألف للتفريق. وجملة (آمنوا) صلة الموصول لا محل لها. وعملوا: الواو حرف عطف. عملوا: فعل ماض معطوف على آمنوا.

الصالحات: مفعول به منصوب بالكسرة نيابةً عن الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم. طوبى: مبتدأ مرفوع بضمّة مقدّرة منع من ظهورها التعذّر.

لهم: جار ومجرور متعلّقان بمحذوف خبر (طوبى)، والتقدير (طوبى حاصلةٌ لهم) وجملة (طوبى لهم) الاسميّة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (الذين).

* نقول لمن أحسن في عمله أو قوله (طوبى لك) أو (طوباك)، ويمكن إعرابها مفعولاً به لفعل محذوف تقديرُهُ (جَعَلَ اللهُ لك طوبى) أي حسنى. وقد تُعرب مفعولاً مطلقًا لعامل محذوف على تقدير (طوبى لك) أي (استحسِنُ عَمَلَكَ اسْتِحْسَانًا).

## ١٩٣ ـ طوراً

(الطّور) بمعنى (المرّة أو التارة) وجمعهُ أطوار، كقولك: (نهضت الأمّةُ طوراً إثر طورٍ)، ويُقال (يَنْهضُ طوراً ويَخْبُو طورًا)، وهو اسمٌ منصوبٌ على الظرفيّة الزمانيّة.

## ١٩٤ ـ ظلّ

فعل ماض ناقص من أخوات (كان) إن أفادت معنى الاستمرار ويدخل على المبتدأ والخبر فيرفع الأوّل اسمًا له، وينصب الثاني خبراً. نحو: (ظلّ التقدّمُ مستمرًا).

* يتصرّف الفعل (ظلّ) تصرّفًا كاملاً، فيأتي منه الماضي والمضارع والأمر، وكلها تعمل عمل الماضي (ظلّ يقظًا في حراستِك ـ نظلُّ يقظين).

* تجيء (ظلّ) تامّةً (أي تكتفي بمرفوع هو فاعلها) إذا كانت بمعنى (دامَ واستمرّ)، نحو: (لو ظلَّ القتالُ لأفنى الجيشَين).

* يُنطق به مع ضمير المتكلّم على ثلاث حالات: (ظَلَلْتُ ـ ظَلْتُ ـ ظِلْتُ).

قال عنترة:

ولقد أبيتُ على الطَّوَى وأظلُّهُ . . . حتّى أنالَ بهِ كريمَ المأكَلِ

أظَلُّه: أصلها أظلُّ عليه، اضطر الشاعر لحذف حرف الجرّ.

* كثيرًا ما تأتي (ظلّ) بمعنى صار، كقوله تعالى: ﴿ظلَّ وجْهُهُ مُسْوَدّاً﴾ [النحل: ٥٨].

## ١٩٥ ـ ظنّ

انظر حَسِبَ.

## ١٩٦ ـ عَجَبًا

مفعول مطلق لعامل محذوف، منصوب بالفتح، يُقال مثلاً: (عجَبًا لك) أي أعجبُ منك أو من فعلك.

## ١٩٧ ـ لا عَجَبَ

انظر لا غَرْوَ

## ١٩٨ ـ عدّ

فعل ماض من أفعال (القلوب) متعدٍّ لمفعولين، مثل: (حَسِبَ) كقول الشاعر:

فلا تعدُدِ المولى شريكَكَ في الغِنَى . . ولكنَّما المولى شريكُكَ في العُدْمِ

* وإن جاء (عَدَّ) بمعنى أحصى فهو متعدٍ لمفعول واحد، كقولك: عددْتُ الدراهم).

# ١٩٩ ـ العَـــــدَدُ

ينقسمُ العددُ إلى نوعين: أصلي وترتيبي.

١ ـ العددُ الأصلي: وهو العددُ الموضوعُ أصلاً لتحديدِ الكميّةِ نحو (خمسة أقلام). وله أربعةُ أقسام هي: (المفردُ ـ المركّبُ ـ المعطوفُ ـ ألفاظُ العقودِ).

أ ) الأعدادُ المفردةُ من واحدٍ إلى عشرةَ:

- فالعددان (واحد واثنان) يطابقان معدودَهما في التذكيرِ والتأنيثِ دائمًا (رجلٌ واحدٌ ـ وامرأةٌ واحدةٌ ـ قرأتُ ديوانين اثنين وقصتين اثنتين).

- أمّا الأعداد المفردة من (ثلاثة ـ عشرة) فإنّها تخالفُ مَعدودَها في التذكير والتأنيث، (اشتريتُ ثلاثةَ أقلامٍ وتسعَ مساطرَ)، (في محفظتي سبعةُ دنانيرَ ـ وعشرُ ليراتٍ).

* العددان (واحد واثنان) لا مميّز لهما، لأنّ الإفراد والتثنية بحدّ ذاتها تدلّ على العدد وجنس المعدود في آنٍ واحد.

* أما الأعداد المفردة (من ثلاثة إلى عشرة) فتمييزها جمعٌ مجرورٌ بالإضافةِ نحو: (زرتُ ثلاثةَ أقاليمَ وسبعَ مُدُنٍ).

* حرفُ الشين من (عشرة) مفتوحٌ مع المعدودِ المذكّر، ساكنٌ مع المعدودِ المؤنث نحو، (عَشَرَةُ طلابٍ وعشْرُ طالباتٍ).

ب) الأعداد المركّبة وهي تسعة أعداد فقط (من أحدَ عشرَ إلى تسعةَ عشر).

- الأعدادُ المركّبةُ مؤلّفةٌ من جُزأين، جزؤها الأوّلُ تحكمُهُ قاعدةُ الأعداد المفردةِ (من حيث التذكير والتأنيث) أي أن العددين (واحد واثنين) يطابقان معدودهما، بينما البقية من (ثلاثة - تسعة) مخالفةٌ لمعدودها، أما جزؤها الثاني (عشرة) فهو يطابقُ معدودهُ دائمًا: (رأيتُ أحدَ عشرَ كوْكبًا وإحدَى عشرةَ امرأةً - في الصندوق ثلاثةَ عشرَ كتاباً - وسبعَ عشرةَ محبرةً).

- الأعدادُ المركّبةُ مبنيّةٌ على فتح الجزأين ماعدا (اثنى عشرَ واثنتي عشرةَ) فجزؤهما الأولُ يعربُ إعربَ المثنى، أما جزؤهما الثاني (عشر - عشرة) فمبنيٌّ على الفتح لا محلَّ له من الإعرابِ؛ لأنَّهُ بمنزلةِ نون المثنّى المحذوفةِ، نحو: (جاء اثنا عشرَ متسابقًا واثنتا عشرةَ متسابقةً، مررتُ باثني عشرَ معلّمًا - اشتريتُ باثنتي عشرةَ ليرةً).

جـ) ألفاظ العقود: وهي ثمانيةُ ألفاظٍ فقط (عشرون - ثلاثون - إلى تسعين) وحكمها أنّ صورتها لا تتغيَّرُ سواءٌ كان المعدودُ مذكّرًا أم مؤنثًا، أما من حيث الإعراب فإنها تُرفع بالواو وتُنصب وتُجرّ بالياء؛ لأنّها تُلحق بجمع المذكّر السالم، نحو: (في محفظتي تسعون دينارًا - أنفقتُ منها عشرين، رأيتُ في المعرضِ ثلاثين سيّارةً).

د ) الأعدادُ المتعاطفة: وهي الواقعةُ بينَ (واحد وعشرين إلى تسعةٍ وتسعين) أما حكمها من حيث التذكير والتأنيث فإنّ جزأها الأوّلَ تُطبّقُ عليه قاعدةُ الأعدادِ المفردةِ، أما جزؤها الثاني فهو لفظٌ من ألفاظِ العقودِ التي لا تتأثّرُ بتذكير المعدود أو تأنيثه، نحو: (اشتريتُ أربعةً وثلاثين كتابًا دفعتُ ثمنها خمسًا وتسعين ليرةً).

* العدد (عشرة) يخالفُ معدودَهُ مفردًا، ويُطابقُهُ مركّبًا نحو (عندي عشرةُ خرافٍ وعشرُ بقراتٍ، أنفقتُ ثلاثةَ عشرَ دينارًا وستَّ عشرةَ ليرةً).

* الأعدادُ المركّبةُ، وألفاظُ العقودِ، والمتعاطفةُ يكون تمييزها مفردًا منصوبًا.

هـ) المئة والألف لا تتغيَّرُ صورتهما مع المعدودِ المذكّر أو المؤنّث، أما تمييزهما فمفردٌ مجرورٌ كقولهِ تعالى: ﴿في كلِّ سُنْبُلَةٍ مئةُ حبَّةٍ﴾ [البقرة: ٢٦١]، وكقولهِ: ﴿فَلَبِثَ فيهِم ألفَ سَنَةٍ إلاَّ خَمسينَ عامًا﴾ [العنكبوت: ١٤].

٢ ـ العدد الترتيبي: وهو العددُ الذي يدلّ على درجةِ الأعداد وترتيبها نحو: (قرأتُ الصفحةَ الخامسةَ من البابِ السادسِ).

* وينقسمُ العددُ الترتيبيُّ أيضًا إلى (مفرد ومركّب وعقود ومتعاطف).

* العدد الترتيبي يطابقُ معدودَهُ في التذكير والتأنيث دائمًا، وفي جميع أقسامه، كقولك: (قرأتُ الكلمةَ الثالثةَ من الآيةِ السابعةِ والخمسين من السورةِ التاسعةَ عشرةَ الواقعة في الجزءِ السادسَ عشرَ في الحزبِ الحادي والثلاثين من القرآن الكريم ـ الجزءُ العشرون من القرآن أوّلُهُ الآيةُ السادسةُ والخمسون من سورة النمل).

* يُصاغُ العددُ الترتيبيُّ أي وَزْنُ (فاعل) من الأعداد المركَّبة، والمتعاطفةِ من جزئها الأول، نحو: (الطالبُ الثالثَ عشرَ هو الفائزُ بالجائزةِ الثامنةِ والثلاثين).

* الأعدادُ المركّبةُ مبنيّةٌ على (فتح جزأيها) يستثنى من ذلك ما كان جزؤُهُ الأوّل منتهيًا بياءٍ نحو: (الحادي عشرَ والثاني عشر) فيكون جزؤهُ الأولُ مبنيًا على السكون وجزؤهُ الثاني مبنيًا على الفتح.

# ٢٠٠ ـ عـــدا ـ مـا عـــدا

عدا: مثل (خلا) تمامًا. (انظر خلا).

# ٢٠١ ـ عَسَـــــى

* عسى: فعل ماض ناقص من أفعال (الرّجاء) التي تفيد رجاء حصول الخبر، ترفع اسمًا، وتنصب خبرًا.

* يجب أن يتوّفر في خبرها شرطان:

١ ـ أن يكون فعلاً مضارعًا مسندًا إلى ضمير يعود إلى اسمها كقوله تعالى: ﴿عسَىٰ ربُكم أن يُهْلِكَ عَدُوَّكُم﴾ [الأعراف: ١٢٩].

٢ ـ أن يكون متأخّرًا عنها.

* غالبًا ما يقترنُ خبرُ (عسى) بأن كقولهِ تعالى: ﴿عسىٰ ربُكم أن يرحَمَكُم﴾ [الإسراء: ٨] وقد يتجرّد من أن كقولك: (عسى أحمدُ يُوفَّقُ).

* قد يسنَدُ المضارع الواقعُ خبرًا لعسى إلى اسم ظاهرٍ مشتملٍ على ضمير يعود إلى اسمها نحو: (عسى العاملُ أن ينجحَ عملُه).

* ملحوظة هامّة: قد تأتي (عسى تامّةً) إن تلاها (أن والفعل) ويكون المصدرُ المؤوّل فاعلاً لها كقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ ربُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩].

إعراب: عسى: فعل ماض تام مبني على الفتح المقدّر. أن: حرف مصدريّ ونصب.

يبعث: فعل مضارع منصوب بأن. والمصدر المؤوّل من (أن يبعث) في محل رفع فاعل عسى، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به. ربُّك: فاعل (يبعث) مرفوع بالضمة والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ مضاف إليه.

* إذا كان خبر عسى مقترنًا بأن مثل: (عسى الغائبُ أن يحضر) فليس المضارعُ نفسُهُ هو الخبر، وإنما مصدرُهُ المؤوّل بأن والتقدير: (عسى الغائبُ ذا حضورٍ) غير أنَّه **لا يجوز التصريح به**؛ لأنّه لا يكون اسمًا في اللفظ.

* (عسى) فعل جامد لا يجيء منه مضارعٌ ولا أمر.

* إذا اتّصلت (عسى) بضمير نصب، كانت حرفًا ناسخًا بمعنى (لعلّ) فتنصب اسمًا، وترفع خبرًا (وهذا قليل)، كقول الشاعر:

فقلتُ: عَسَاها نارُ كأسٍ لم وعلّها .·. تَشكّى، فآتي نحوها فأعودُها

(نارُ كأس) اسم امرأة.

(ويرى بعضهم أن ضمير النصب هذا يقع نائبًا عن ضمير الرفع فـ(ها) ضمير نصب متّصل ينوب عن ضمير الرفع الذي هو اسم (عسى) الناقصة).

## ٢٠٢ ـ عَلُ

عَلُ: ظرفُ مكانٍ يطابقُ (فوق) في معناها وفي بنائها على الضمّ إنْ كانت مَعْرفةً. كقول الشاعر:

ولقد سدَدْتُ عليكَ كُلَّ ثَنِيَّةٍ .·. وأتيتُ فوقَ بني كُلَيبٍ من عَلُ.

(أي مِن فوقِهم).

* وتخالفُ (عَلُ) فوقَ من ناحيتين:

١ ـ لا تُسْتَعملُ إلا مجرورةً بمن.

٢ ـ لا تُضافُ، وذلك على أرجح الأقوال.

* وتكونُ (عل) مُعربةً إذا قُصِدَ بها النكرةُ، كقولِ امرئِ القيس:

مِكَـــرٍّ مِـفَـرٍّ مُقْـبلٍ مُـدبـرٍ معـًا . . كجلمودِ صَخْرٍ حَطّهُ السيلُ من عَلِ

أي من مكانٍ عالٍ.

## ٢٠٣ ـ عَلِقَ

عَلِقَ: فعل ماض من أفعال (الشروع) مثل (شرَعَ) في جميع أحكامه، نحو (عَلِقَ النّجارُ ينشر الخشب) أي بَدَأ. (راجع شرَعَ).

## ٢٠٤ ـ علَّ

علَّ: لغةٌ رديئةٌ في (لعلّ) وهي بمعناها وتعمل عملها.

* تعرب (علّ) حرفًا مشبهًا بالفعل (أي حَرْفَ تَرَجٍّ ونصب (ناسخ).

نقول: (لعلّ الكتابَ نافعٌ أو علّ الكتابَ نافعٌ).

## ٢٠٥ ـ عَلِمَ

عَلِمَ: فعل ماض من أفعال (القلوب) ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، (إذا كان بمعنى (اعتقَدَ) وذلك كقوله تعالى: ﴿**فإن علمتموهنّ مؤمنات**﴾ [الممتحنة: ١٠].

* يتصرّف (عَلِم) تصرّفًا كاملاً، وكل ما أُخذَ من مادّته يعمل عملَهُ كقولك: (أعجبني عِلْمُك الحكمَ نافذًا).

إعراب: أعجبني: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. والنون للوقاية. وياء المتكلّم ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول به.

علمك: فاعل (أعْجَب) مرفوع بالضمة الظاهرة. والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ بالإضافة (من إضافة المصدر لفاعله).

الحكمَ: مفعول به أوّل للمصدر (عِلْم) منصوب بالفتحة الظاهرة.

نافذًا: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.

* يجوزُ إلغاء أفعالِ القلوبِ ومنها (عَلِمَ) فلا تَنْصُبُ، وذلك إذا توسطت بين المفعولين. نحو: (الأمرُ علمتُ صعبٌ)، وكذلك إذا تأخّرت عنهما. نحو: (الأمرُ صعبٌ علمتُ).

* يجوز تعْليقُ (عَلِمَ) عن العمل لفظًا لا محلاً إذا اعترضَ بينها وبينَ معموليها ما له صدر الكلام مثل: «ما وإن النافيتين - لا النافية - لام الابتداء - اللام الواقعة جواباً للقسم - لو الشرطيّة - لعلّ - كم الخبريّة - الاستفهام» مثل: (علمتُ ما الأمرُ هيّنٌ - علمتُ لَلنَّجاحُ صعبٌ) ومنه قوله تعالى: ﴿**لقد علمتَ ما هؤلاء يَنطقونَ**﴾ [الأنبياء: ٦٥].

إعراب: علمتُ ما الأمر هيّنٌ:

علمتُ: فعل وفاعل. علم: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلّم. والتاء ضمير متّصل مبني على الضمّ في محل رفع فاعل.

ما: نافية لا عمل لها. الأمرُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

هيّنٌ: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة. وجملة (الأمرُ هيّنٌ) الاسميّة سدّت مسدّ مفعولي (عَلِمَ).

* إذا كان (عَلِمَ) بمعنى عَرَفَ كان متعدّيا لمفعولٍ واحدٍ، ومنه قولُه تعالى: ﴿**واللَّهُ أخرجكُمْ منْ بُطُون أمَّهَاتكم لا تعلمون شيئًا**﴾ [النحل: ٧٨] وكذلك إذا كانت بمعنى (أحاطَ وأدرك). نحو: (علمتُ الحقيقةَ).

## ٢٠٦ ـ العَلَم

العَلَم: اسم يدلُّ على مُسمًّى معيّنٍ بلا حَاجةٍ إلى قرينةٍ، يُطلَقُ على شخصٍ أو بلدٍ أو جبلٍ أو نهرٍ. فيُعرفُ به كـ (صالح - دجلة - رضوى).

* قد يكون العَلَم) لقبًا (كالجاحظ والرشيد) أو كنيةً كـ (أبو خليل ـ وأمّ رافع ـ وابن المقفّع).

## ٢٠٧ ـ عَلامَ

عَلامَ: مركّبة من (على) حرف الجرّ و(ما) اسم الاستفهام المحذوف ألفُهُ، وهو في مَحَلّ جرّ بعلى، كقولك متسائلاً: (علامَ تختلفون وأنتم أهلٌ؟).

## ٢٠٨ ـ عَلَى

على: حرفُ جَرّ له عدّةُ مَعَانٍ أهَمُّها:

١ ـ الاستعلاء: وهو أصلُ معناها، مثلُ قوله تعالى: ﴿وعليها وعلى الفُلْك تُحْمَلُونَ﴾ [المؤمنون: ١٢].

٢ ـ إفادة الظرفيّة: أي مجيؤها بمعنى (في) كقولِهِ تعالى: ﴿وَدَخَلَ المدينةَ على حِينِ غفْلَةٍ من أهْلِها﴾ [القصص: ١٥].

٣ ـ المجاورة: أي بمعنى (عن) كقول الشاعر:

إذا رضيت (عليّ) بنو قُشَيْرٍ . . لَعَمْرُ الله أعجبني رضاها

٤ ـ إفادةُ التعليل: أي بمعنى (اللام) كقولِهِ تعالى: ﴿ولتُكَبِّرُوا اللّهَ على ما هداكُم﴾ [البقرة: ١٨٥].

٥ ـ المصاحبة: أي بمعنى (مع) كقولِهِ تعالى: ﴿وآتَى المالَ عَلَى حُبِّهِ﴾ [البقرة: ١٧٧].

٦ ـ معنى (مِنْ): كقولِهِ سبحانَهُ: ﴿إذا اكْتالُوا على الناس يَسْتَوْفُونَ﴾ [المطففين: ٢].

٧ ـ الاستعانة: أي معنى (الباء) نحو: (رَكِبَ علَى اسمِ اللهِ).

٨ ـ الاستدراك كقولك: (لم يُسامِحْهُ أبُوهُ، على أنّهُ لم ييأسْ من ذلك).

٩ ـ بمعنى (عند) كقول الفرزدق:

تميمَ بنَ زيدٍ، لا تكونَنَّ حاجتي ∴ لِظَهْرٍ، فلا يخفى (عليك) جوابُها

١٠ ـ بمعنى (من أجلِ) كقول عوْف بن الخرع:

هلا غَضِبْتَ (على) ابنِ عَمِّك مَعْبَدٍ ∴ والعامريُّ يقودُهُ بِصِفادِ

*** *** ***

* تأتي (على) اسمًا بمعنى (فوق) إذا سُبِقت بِـ (مِن) كقولِك: (نَزَلَ مِن على الشَّجرةِ).

* تأتي (علا) فعلاً ماضيًا، مضارعُهُ (يَعْلُو) كقولك: (علا العصفورُ الغُصْنَ).

## ٢٠٩ ـ عليك

عَلَيكَ: اسمُ فعل أمر بمعنى (الزم) مبني على السكون، وفاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُه (أنت). والكاف: حرف خطاب كقولِهِ تعالى: ﴿عَلَيْكُم أنفُسكُم لا يَضُرُّكُم مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُم﴾ [المائدة: ١٠٥].

## ٢١٠ ـ عِمْ صباحًا(١)

(عِمْ) فعل أمر من (نَعِمَ ـ يَنْعَمُ) أيَ كُنْ منعماً (أي مُرتاحًا).

* فاعلُ (عِمْ) ضميرٌ مستترٌ فيه وجوباً تقديره (أنت) و (صباحًا) ظرف زمانٍ منصوب.

## ٢١١ - عَمَّ

عَمَّ: مُركّبة من (عَن) حرف الجرّ و (ما) اسم الاستفهام المحذوف ألفُهُ وهو

---

(١) قال شُمير بن الحارث الضبّي:

أَتَوا ناري فقلتُ: مَنُونَ أنتم؟ ∴ فقالوا: الجنّ، قلتُ: عموا ظلاما

(أي اسم الاستفهام) في محلّ جر بعن كقوله تعالى: ﴿عَمَّ يتساءلون؟ عن النَّبأ العَظِيم﴾ [النبأ: ١-٢]. .

# ٢١٢ ـ عامَّةً

* في قولكَ: (حَضَرَ المدعُوّونَ عامّةً) أي جميعًا (مجتمعين). حال منصوب.

* كثيرون يُعربونها مفعولاً مطلقًا لعاملٍ محذوف نحو (الحرِّيَّةُ هدفٌ للنَّاسِ عامَّةً).

* (خاصَّةً) تماثلُ أُخْتَها (عامّةً) في جميع أحوالها، نحو: (إباءُ الضّيْمِ لنا خاصَّةً).

# ٢١٣ ـ لعَمْري ـ لعَمرُكَ ـ لَعَمْرُ اللَّه ـ عَمْرَكَ اللَّهَ

١ ـ لَعَمري: أسلوبُ قَسَم كقولك (لَعَمري أنتَ مهذّبٌ) اللام لام الابتداء.

عمري: مبتدأ مرفوع بالضّمّة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم منعَ من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبةِ (للياء). والخبرُ محذوف تقديرُهُ (قَسَمٌ) وياء المتكلّم ضميرٌ متّصل في محلّ جرّ بالإضافة.

٢ ـ لَعَمرُك: أسلوبُ قَسَم أيضًا. اللامُ فيه لتوكيد الابتداء. عَمْرُ: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. خَبَرُهُ محذوفٌ تقديرُهُ (لَعَمْرُكَ قَسَمي) والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة.

٣ ـ لَعَمْرُ اللهِ: أسلوبُ قَسَمٍ آخر. اللام لتوكيد الابتداء. عَمْرُ: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة. خَبَرُهُ محذوف. اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

٤ ـ عَمْرَكَ اللهَ: أسلوب دعاء معناهُ (أدعو اللهَ أن يعمّرَكَ) عمرَ: مفعول به ثانٍ مقدّم (لفعلٍ محذوف تقديرُهُ (سألتُ) ينصب مفعولين و(الله) لفظ الجلالة مفعول به أوّل مؤخّر والتقدير كما أسلفنا (ادعو اللهَ أنْ يعمرك)).

* لَعَمْرِي: تعني أقْسِمُ بديني ـ أو بحياتي؛ لأنَّ العَمْرَ: هو الدينُ أو مدّةُ الحياة.

# ٢١٤ ـ عَـــــنْ

عن: حرف جرّ لها ستّةُ معانٍ:

١ ـ المجـاوزة والبُعـد: وهذا هو أصلُهـا نحـو (سِرْتُ عن المكَانِ، رَغِبْتُ عن الطّعامِ).

٢ ـ معنى بعد: كقولِهِ تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠].

٣ ـ الاستعلاء: أي معنى (على) كقولِهِ تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ﴾ [محمد: ٣٨].

٤ ـ التعليل: كقولِهِ سبحانهِ: ﴿وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ﴾ [التوبة: ١١٤].

٥ ـ معنى مِن: كقولِهِ تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ﴾ [الشورى: ٢٥].

٦ ـ معنى البدل كقولِهِ تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا﴾ [البقرة: ٤٨] أي بدل نفسٍ. وكحديث: «صومي عن أمِّكِ».

* ربما جاءت (عن) ظرفًا بمعنى (جانب) وذلك إذا سُبقتْ بمِنٍ، كقول الشاعر:

فلقَـدْ أراني للرّماحِ دَرِيئةً ... من عن يميني تارةً وشمالي

وتُعرب ـ في هذه الحالة ـ ظرفًا مبنيًا على السكون في محلّ جرّ بمن.

# ٢١٥ ـ عنـــدَ

* تكونُ (عند) ظرفَ مكانٍ (كقولك): (لقيتُهُ عندَ الجسر) وتكونُ ظرفَ زمانٍ كقولك: (لقيتُهُ عندَ العصر)، وهي ظرفٌ منصوبٌ (معرب).

* قد تُجَرّ (عندَ) بمِن كقولِهِ تعالى: ﴿وما النَّصْرُ إلاَّ من عند اللَّه﴾[آل عمران: ١٢٦].

## ٢١٦ ـ عنـــدئذ

عندئذٍ: مركّبةٌ مِن (عند) ظرف الزّمانِ (وإذٍ) في محّلّ جرّ بالإضافة.والتنوين عوض عن جملة (راجع حينئذٍ).

## ٢١٧ ـ عنـــدَكَ

(عندك) اسم فعل أمر بمعنى (خذ) كقولك عندك الكتابَ. أي خذهُ وهو مبني على الفتح، وفاعلُهُ مستتر وجوبًا. والكاف: حرف خطاب.

## ٢١٨ ـ عنـــدما

(عندما): مركّبة من (عند) وهي ظرفُ زمانٍ و(ما) المصدريّة كقولك (عدتُ عندما غابت الشمس) ما وفعل غاب في تأويلِ مصدرٍ يقعُ في محل جرّ بالإضافة والتقديرُ: (عدتُ عندَ غيابِ الشمس).

## ٢١٩ ـ عَـــوْضُ

عَوْضُ: ظرف لاستغراق الزمن المستقبل، والمشهور بناؤه على الضمّ (ويجوز بناؤه على الفتح والكسر أيضًا)، وتأتي (عَوْضُ) بعد النفي أو الاستفهامِ للدّلالةِ على نفيِ جميعِ أجزاءِ المستقبل نحو (لا أفعلُهُ عَوْضُ).

* إذا أضيفتْ (عَوْضُ) فهي معربةٌ منصوبةٌ نحو (لا أفعلُهُ عوضَ العائضين) وهي تلازم الظرفيّة لا تفارقها.

## ٢٢٠ ـ عيـنُـــهُ

* توكيد يتبع (مؤكده) في إعرابِهِ، يضافُ إلى ضميرِ متبوعِهِ ويلحقُهُ في التذكير والتأنيث بالإضافة إلى الإعراب كقولك: (هذا هو الرئيسُ عينُهُ ـ وظهرت

الطائرةُ عينُها ـ راجع نفس).

إعراب: هذا: الهاء: حرف تنبيه. ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هو: ضميرُ فصلٍ لا محل له من الإعراب.

الرئيسُ: خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمّة الظاهرة.

عينُهُ: توكيد مرفوع بالضمّة الظاهرة. والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

* يجوز جرّ التوكيد بالباء لفظًا (بباء زائدة) نحو: (هذا هو الرئيس بعينِهِ) الباء: حرف جرّ زائد. عين: اسم مجرور لفظًا مرفوع محلاً على أنّهُ توكيد لـ (الرئيس). والهاء ضمير متّصل مبني على الكسر في محل جرّ بالإضافة.

## ٢٢١ ـ غدا ـ يغدو

(غدا): فعل ماض ناقص من أخوات (كان) يرفع المبتدأ وينصب الخبر كقولك: (غدا العنبُ ناضجًا) وهي تكافئ صَارَ في المعنى.

* يتصرّف (غدا) تصرّفًا كاملاً، وكُلُّ ما أُخِذَ من مادّتِه يعملُ عملَهُ كقولِك: (يغدو الجوّ دافئًا بعدَ شهر نيسانَ).

* قد يأتي (غدا) تاماً فيكتفي بمرفوعِهِ إذا كان بمعنى خَرَجَ غُدوةً أو صباحًا، ومن ذلك قوله تعالى: ﴿وإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ تُبَوِّئُ المؤمنينَ مَقَاعِدَ للقتَالِ﴾ [آل عمران: ١٢١].

## ٢٢٢ ـ لا غَرْوَ

لا غرْوَ: أي لا عجبَ، وهي مؤلفةٌ من (لا) النافيةِ للجنس العاملة عمل (إنّ)، (غرو) اسمُها المبني على الفتح في محل نصب وخبرها محذوف.

# ٢٢٣ ـ غَيْرُ

غَيْرَ: اسمُ نكرةٍ يأتي أداةَ استثناءٍ ومستثنى في آنٍ واحدٍ.

* حكم (غير) حكم الاسم الواقع بعد إلا.

- هي واجبةُ النّصب إذا كان الاستثناء تامًا مثبتًا نحو (عاد المسافرون غيرَ خالدٍ) غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء بالفتحة الظاهرة ومضاف.
  خالدٍ: مضاف إليه مجرور.
- جائزةُ النصبِ على الاستثناء أو الإتباع على البدليّة من المستثنى منه، وذلك إذا كانت الجملةُ منفيةً، وذُكر المستثنى منه نحو: (ما غابَ من الطلابِ غيرَ أو غيرِ سعيدٍ). غيرَ: اسم منصوب على الاستثناء. غيرِ: بدل من (الطلاب) مجرور مثلُهُ.
- تعرب (غير) حسب موقعها في الجملة، إذا كان الكلامُ منفيًا، والمستثنى منه غير مذكور مثل: (ما سافرَ غيرُ صالحٍ). غيرُ: فاعل (سافر) مرفوع. ونحو: (ما كتبتُ بغيرِ قلمي). غير: اسم مجرور بالباء.

* قد تُعرب (غير) حالاً إذا جاءت بمعنى النفي كقولك (دَخلَ المدرّسُ غيرَ مسرورٍ).

* قد تأتي (غير) بعد (لا وليس) منقطعةً عن الإضافة، فتُبنى على الضمّ كقولك: (اشتريتُ ثلاثةَ أقلامٍ لا غيرُ). لا: حرف عطف. (وغيرُ) معطوف مبني على الضمّ في محل نصب. وهو مضاف إلى (ضمير) محذوف تقديرهُ (لا غيرَها).

- ويمكن إعراب (لا) عاملة عمل (ليس) و(غيرُ) مبنيّة على الضمّ في محل رفع اسمها، أما خبرها فمحذوف والتقدير (لا غيرها موجودًا).

* ذكر بعضهم أنّ (لاغير) لحن والصواب (ليس غير).

* قد تأتي (غير) مبتدأ لا خبرَ له، كقول الشاعر:

غيرُ مأسوفٍ على زمنٍ ... ينقضي بالهمِّ والحزنِ

## ٢٢٤ ـ الفاءُ المفردةُ

١ ـ حرف عطف للترتيب والتعقيب كقولك: (دخل سعيدٌ فصالحٌ).

٢ ـ الفاء الرابطة لجواب الشرط ويقترن الجوابُ بها إذا جاء:

(١) جملةً أسميةً، كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾ [الأنعام: ١٧].

(٢) جملةً فعليةً فعلها طلبي، كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٣١].

(٣) جملةً فعليةً فعلها جامد، كقولك: (إنْ تعفُ عن المسيءِ فَنِعْمَ ما صَنَعْتَ).

(٤) جملةً فعليةً فعلها مقترن بقد، كقوله سبحانه: ﴿وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُبِينًا﴾ [الأحزاب: ٣٦].

(٥) جملةً فعليةً فعلها مقرون بما، كقولِهِ تعالى: ﴿وَمَنْ تَوَلَّىٰ فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا﴾ [النساء: ٨٠].

(٦) جملةً فعليةً اقترن فعلها بلن، كقوله جلّ شأنه: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [آل عمران: ١١٥].

(٧) جملةً فعليةً اقترن فعلها بالسين، نحو: (إنْ أخلَصْتَ في عملِكَ فستحظَى بثقَةِ النَّاسِ).

(٨) جملةً فعليةً اقترن فعلها بسوف، كقولِهِ تعالى: ﴿وإنْ خفْتُمْ عَيْلَةً فسوفَ يُغْنيكُمُ اللَّهُ منْ فَضْله﴾ [التوبة: ٢٨].

(٩) جملةً فعليةً فعلها مسبوق بربّ، نحو: (إنْ تأتنا فربما نرحّبُ بك).

(١٠) جملةً فعليّةً فِعْلُها مسبوقٌ بكأنّما كقولِهِ سبحانهُ ﴿ومن أحياها فكأنّما أحيا الناسَ جميعًا﴾ [المائدة: ٣٢].

(١١) جملةً فعليةً مصدّرةً بأداة شرط، نحو: (مَن يُوادِدْكَ، فإنْ وجدْتَهُ خلوقًا، فأحسِنْ إليه).

٣ ـ الفاء حرف استئناف: وتأتي بعد انتهاء الكلام، واستئناف كلام جديد، نحو: (إذا قمتَ بواجبكَ نلتَ رضى اللهِ، فيرتاحُ ضميرك).

٤ ـ الفاء السببيّة، وهي حرفُ عطف يُنصَبُ المضارعُ بعدها بـ(أن) مضمرةً وجوبًا، وذلك في جوابِ نفيٍ، أو طلبٍ نحو: (لم تسألني فأخبرك ـ سلْني فأخبرك).

* اعلم أنّ أدواتِ الطلبِ سبعٌ وهي: (الأمر ـ النهي ـ الاستفهام ـ التمنّي ـ الترجّي ـ العَرْضُ ـ التحضيض).

٥ ـ الفاء الزائدة لتحسين اللفظ وكثيراً ما تدخلُ على (حَسْبُ) و(قطّ) كقولك: (ليسَ الجهلُ ضاراً فحسْبُ بل هو قاتلٌ) وكقولك: (اكتب صفحةً فقط) وكقولك: (الظلمُ فلا تقربْهُ).

ومِن الفاء الزائدة ما ربطَ بينَ شبهِ الجوابِ بشبْهِ الشرطِ كقولك: (كلُّ ما يشغَلُكَ فابتعدْ عنه) وكثيراً ما تقترنُ بإذا الفجائية نحو: (نظرتُ فإذا بسعدٍ قادم) وقد يسمّيها بعضهم رابطة (لشبه الجواب بشبه الشرط) ويسمّيها آخرون حرف عطف، بالإضافة لكونها زائدة.

٦ ـ فاء الجواب: وتأتي جوابًا لسبعةِ أشياء وهي: (الأمرُ والنهيُ والاستفهام والنفي والدّعاء والتمنّي والعرض) ومن ذلك مثلاً: (أقبلْ فيُقبلَ ـ لا تهمل فتفشَلَ ـ يا ربِّ فاغفر لنا ـ يا ليت لي مالاً فأتصدَّق).

٧ ـ الفاء حرف تعليل بمعنى (لأجْل) نحو: (أعِنِ المحتاجَ فهو أخُوك).

٨ ـ الفاء الواقعة في جواب الشرط وهي التي تقع في جواب (أمّا) الشرطيّة التي تفيدُ التفصيل نحو: (أمّا القرآنُ فهو ربيعُ قلوبنا).

## ٢٢٥ ـ فجأةً أو مفاجأةً

يُقال: (لمعَ البرقُ فجأةً أو مفاجأةً) وهو اسم منصوب على الحال أي (لمعَ مفاجئًا). وقد تؤثر فيها العواملُ المتقدّمةُ كأن تأتي خبرًا للنواسخ نحو: (إنّ خطأَك مفاجأةٌ لي ـ كان خطؤك مفاجأةً لي).

## ٢٢٦ ـ فَقَطْ

إذا جاءت (فَقَطْ) مفتوحةَ الفاء والقاف، ساكنةَ الطاء كانت: مركّبةً من جزأين: (أ) فاء زائدة لتزيين اللفظ. (ب) اسم بمعنى حَسْبُ أي كافٍ، وذلك نحو قولك: (صمتُ يومًا فَقَطْ).

* وهي غيرُ (قطُّ) المشدّدةُ الطّاء، والمختصّة بنفي الزمن الماضي.

* وتُعربُ كما يلي: الفاء حرف زائد لتزيين اللفظ. (قط) صفة إذا كان الاسم الذي قبلها نكرةً مثل: (استشهدَ مجاهدٌ فقط) وتعربُ (قط) حالاً إن كان ما قبلها معرفةً نحو: (فاز عدنانُ فقط).

* لـ (قط) وجوه أخرى من الإعراب فضّلنا عدم الخوض فيها.

* قد تضافُ (قطْ) الساكنةُ الطاء لياءِ المتكلّم نحو: (قطني رحمتُك) فتكون (قط) اسمَ فعل مضارع. والنون نون الوقاية. وياء المتكلّم مفعول به و(رحمتك) فاعل.

❋ وقد تضاف لكاف المخاطب نحو: (قطْكَ رحمةُ اللهِ). قط: اسم بمعنى (حسبُ) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. والكاف مضاف إليه. (رحمة) خبر المبتدأ و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه.

# ٢٢٧ـ فلان و فلانة

اسما كناية معربان، يكنّى بأوّلهما عن علَم المذكّر العاقل، ، وبالثاني عن علَم المؤنّث العاقل: (شاهدتُ فلانًا وفلانة) ومنه قوله تعالى: ﴿**يا ويلتى ليتني لَمْ أتّخذْ فُلانًا خليلاً**﴾ [الفرقان: ٢٨] والمؤنث (فلانةُ) ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

❋ قد تدخل عليهما (أل) فتصبحان كنايتين للبهائم كقول العرب (ركبتُ الفُلانَ وحلبتُ الفُلانَةَ) كناية عن الفرس والناقة.

# ٢٢٨ـ فوق

فوق: ظرف مكان منصوب يلزم الإضافة، أو يُجَرّ بمن كقوله تعالى: ﴿**ورَفَعْنا بعضَهم فوقَ بعضٍ درجات**﴾ [الزخرف: ٣٢] وقوله سبحانه: ﴿**لأكَلُوا مِن فوقِهم ومِنْ تحتِ أرْجُلِهِم**﴾ [المائدة: ٦٦].

❋ تُبنى (فوق) على الضمّ إذا قُطعتْ عن الإضافة لفظًا لا معنى نحو: (الكتابُ فوقُ ـ نزل من فوقُ) فالأولى مبنيّة على الضمّ في محل نصب على الظرفيّة. والثانية مبنيّة على الضمّ في محلّ جرّ بمن.

❋ أما إذا قُطعت عن الإضافة نهائيًا فإنها تنوّن كقولك: (شاهدتُهُ فوقًا وتعرب ظرف مكان منصوب على الأصل).

# ٢٢٩ـ فوك

(فو): اسم من الأسماء الخمسة يعني الفمّ، يُرفع بالواو وينصب بالألف ويُجرّ بالياء (راجع أبو).

## ٢٣٠ ـ فـــــي

في: حرف جرّ لها عدّةُ معانٍ، أشهرُها:

١ ـ الظرفيّة: حقيقةً ومجازًا، فالحقيقة كقوله تعالى: ﴿غُلِبَت الـرُّومُ فِي أَدْنَى الأَرْضِ﴾ [الروم: ٢] والمجاز كقولِه سبحانَهُ: ﴿وَلَكُمْ فِي القِصَاصِ حَيَاةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩].

٢ ـ السببيّة والتعليل كقولِه صلى اللّه عليه وسلم: «دخلتِ النارَ امرأةٌ في هرّةٍ حبَسَتْها» أي بسبب هرّةٍ.

٣ ـ الاستعلاء: أي بمعنى (على) كقولِه تعالى: ﴿لأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ﴾ [طه: ٧١] أي على جذوعها.

٤ ـ المصاحبة: أي بمعنى (مع) كقولِه تعالى: ﴿ادخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قبلِكُم﴾ [الأعراف: ٣٨] أي مع أممٍ.

٥ ـ الإلصاق: أي بمعنى (الباء) كقولك: (طعنتُهُ في صدرِه).

٦ ـ بمعنى إلى: كقولِه تعالى: ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُم فِي أَفْوَاهِهِم﴾ [إبراهيم: ٩].

٧ ـ المقايَسَة: وهي الواقعةُ بين مفضّلٍ عليه سابقٍ، ومفضّلٍ لاحق، كقولِه تعالى: ﴿فَمَا مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الآخِرَةِ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾ [التوبة: ٣٨]. أي قياسًا على الآخرة.

## ٢٣١ ـ فـيـــم

(فيم): مركبة: من (في) حرف الجرّ و(ما) الاستفهاميّة التي حُذف ألفها و(ما) اسم استفهام مبني على السكونِ المقدّرِ على الألف المحذوفة في محلّ جرّ بـ (في) كقولك: (فيمَ التخاذلُ وقد طغى الأمرُ).

# ٢٣٢ ـ قبـــل

(قبل): ظرف زمان منصوب إن كان مضافًا لما يدلّ عى الزّمان نحو: (رأيتُهُ قبلَ الظهرِ). وقد تأتي ظرفَ مكانٍ كقولك (التقيتُ به قبل الوادي).

* تُبنَى (قبل) على الضمّ إن قُطعتْ عن الإضافة ونُوِي معناها نحو: (رأيتُهُ من قبلُ) أي مِن قبلِ ذلك.

* قد تأتي (قبل) منوّنةً فتدلّ على جميع الزمانِ السابقِ للزمن الذي نحنُ فيه نحو: (كُنّا قبلاً أكثرَ تعاوُنًا) وتُعرب ظرفًا منصوبًا.

# ٢٣٣ ـ قـــد

١ ـ قد: حرف يفيد التحقيق مع الفعل الماضي كقولهِ تعالى: ﴿قَدْ أفلَحَ المؤمنونَ﴾ [المؤمنون: ١] ويفيد التقليل مع المضارع كقولك: (قد يذوب الثّلج اليوم). وقد يفيد التحقيق مع المضارع إنْ دلّ عليه دليل كقولهِ تعالى: ﴿قدْ يعلمُ اللّهُ المُعَوِّقينَ منْكُم﴾ [الأحزاب: ١٨].

* وتختصّ (قد) بالأفعال الخبريّة المتصرّفة، من ماضٍ ومضارع، ولا تدخل على الأفعال الإنشائية ولا الجامدة، ويجب التصاقها بفعلها الذي يليها، ويجوز الفصل بينهما بـ(القَسَم) كقولك: (قد ـ واللهِ ـ تعبنا في سفرنا).

* ويشترط في المضارع الذي تدخل عليه (قد) أن يتجرّد من النواصب والجوازم وحرفي الاستقبال (السين وسوف) لذلك يخطئ من يقول: (قد لا يفعل ـ وقد لن يفعل).

* وقد تُسمَّى حرف تكثير كقولهِ تعالى: ﴿قد نرَى تقلُّبَ وجْهك في السماء﴾ [البقرة: ١٤٤]. وقد تُسمّى حرف توقّع كقولك: (قدْ قامتِ الصّلاةُ) لأنّ المصلّين

يتوقعون قيامها. وحرف تقريب كقولك: (قد فعلتُ كذا) لتدلّ على أنّ قيامك به ليس بعيداً من الزمن الحالي.

٢ ـ قد: اسم فعل ماض بمعنى كفى أو مضارع بمعنى يكفي كقولك: (قدني دينارٌ) إعراب: قدني: (قدْ) اسم فعل مبني على السكون، والنون للوقاية والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. دينارٌ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

٣ ـ قد: اسم بمعنى حَسْبُ. كقولهم: (قدْ زيدٍ دينارٌ واحدٌ).

الإعراب: قدْ: اسم مبني على السكون في محل رفع خبر مقدّم. وهو مضاف.

زيد: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

دينارٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع. واحدٌ: صفة مرفوعة للدينار.

## ٢٣٤ ـ قُدّام

(قُدّام): ظرف مكان يلزم الإضافة منصوب نحو: (انْظُر قدّامَك) أو مجرور بمن، نحو: (لا تَمُرَّنَّ من قُدّامِ المصلي).

* قد تأتي (قدّام) مبنيّةً على الضمّ إذا قطعتها عن الإضافة لفظًا لا معنى نحو: (انظر قدّامُ ـ ومررتُ من قدّامُ) أي قدّامَكَ ـ ومن قدّامه.

## ٢٣٥ ـ قاطبةً

قاطبةً بمعنى جميعًا، مثل: (حَضَرَ المدعوون قاطبةً) أي جميعًا، اختلط بعضهم ببعْضٍ، وتُعرب حالاً منصوبًا.

# ٢٣٦ ـ قَــــطُّ

قطُّ: ظرف يستغرق ما مضى من الزمان، ويجيء بعد نفيٍ أو استفهام للدلالة عى نفي جميع أجزاء الماضي، أو الاستفهام عنها نحو: (ما فعلتُهُ قَطُّ ـ هل عاملتَهُ قَطُّ؟) ومن الخطأ أن يُقال (لا أفعلُهُ قطّ) للتناقض بين الفعل الدّالّ على المستقبل و(قطّ) ظرف الزمان الماضي.

* (قطّ) ظرف مبني على الضمّ في محل نصب على الظرفيّة الزمانيّة.

# ٢٣٧ ـ قلَّـمـــا

قلّما: مركّبةٌ من الفعل الماضي (قلّ) و(ما) الزائدة الكافّة، اقترنت (ما) بالفعل (قلَّ) فكفتْهُ عن طلب الفاعل، وأهّلتْهُ للاتصال بالفعل بعدَهُ، كقولك: (قلّما أعاتُب أصدقائي) فـ(قلّ) فعل ماض لا فاعل له. و(ما) زائدة كافّة. (راجع طالما)[1].

# ٢٣٨ ـ قـلـيـــلاً

قليلاً: تأتي على عدّة أحوال.

١ ـ ظرف زمان منصوب نحو قولك :(نمتُ قليلاً).

٢ ـ نائب مفعول مطلق، مثل: (تحدّثتُ قليلاً) والأصل (تحدّثت حديثًا قليلاً) فلما حُذف الموصوفُ (حديثًا) نابتْ عنه صفتُهُ (قليلاً).

٣ ـ مستثنى كقولِهِ تعالى: ﴿قُمِ اللَّيلَ إلاَّ قليلاً﴾ [المزمل: ٢]. وكقوله: سبحانه: ﴿فشربوا منه إلا قليلاً منهم﴾ [البقرة: ٢٤٩].

٤ ـ مفعول به منصوب، كقوله تعالى: ﴿نصفَهُ أو انْقُصْ منه قليلاً﴾ [المزمل: ٣].

---

(١) انظر ص: ١١٦.

# ٢٣٩ ـ (عـمّا) قليل

(عن) حـرف جـرّ و(مـا) زائـدة، و(قليل) اسم مـجـرور بعن وعـلامـةُ جـرّه الكسرةُ الظاهرة، كقولهِ تعالى: ﴿عَمَّا قليلٍ لَيُصْبحُنَّ نادمين﴾ [المؤمنون: ٤٠].

# ٢٤٠ ـ قَـــابَ

(قابٌ) بمعنى مقدارٌ، وبينهما (قابُ) قوسٍ كناية عن القرب وفي كتاب اللهِ العزيز: ﴿فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ أوْ أدْنَى﴾ [النجم: ٩] أي مقدار قوسين.

* (قاب) ظرف مكان متصرّف معرب ففي قولنا: (بينهما قابُ قوسٍ) قابُ: مبتدأ مؤخّر (وبينهما) خبرُهُ وفي الآية: ﴿فكانَ قابَ قَوْسَيْنِ﴾. قابَ: خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة. (وقوسين) مضاف إليه مجرور. واسم كان ضمير مستتر تقديرُهُ (هو).

# ٢٤١ ـ الكافُ المفردةُ

١ ـ حرف جرّ: ويشترط أن يكون مجرورها اسمًا ظاهرًا ومن معانيها:

( أ ) التشبيه: كقولِهِ تعالى: ﴿إنَّما مَثَلُ الحياةُ الدُّنيا كمَاءٍ أنْزلناهُ مِنَ السمَاءِ﴾ [يونس: ٢٤].

(ب) التعليل: كقولِهِ سبحانه: ﴿واذْكروهُ كما هَدَاكم﴾ [البقرة: ١٩١] أي لهدايته لكم.

(جـ) معنى على: نحو: (كن كما أنت) أي على ما أنت عليه.

( د) التوكيد: وهي الزائدة في الإعراب كقولِهِ تعالى: ﴿ليسَ كمثلِهِ شَيء﴾ [الشورى: ١١].

إعراب: ليس: فعل ماض ناقص. كمثلِهِ: الكاف: حرف جرّ زائد. مثل: اسم مجرور لفظًا منصوب محلاً عى أنّه خبر ليس. شيء: اسم ليس مرفوع.

٢ ـ الكاف حرف خطاب: في أسماء الإشارة (ذلك ـ تلك ـ هناك)، وفي ضمير النصب المنفصل (إيّاك)، وفي بعض أسماء الأفعال (عليك ـ دونك).

٣ ـ الكاف: ضمير نصب أو جرّ، نحو: (ساعدكَ ـ علِمُكَ).

٤ ـ اسم بمعنى مثل: كقوله تعالى ـ على لسان عيسى عليه السلام في سورة آل عمران ـ: ﴿. . . أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فيه فيكونُ طيْرًا بإذْنِ اللَّه﴾ [آل عمران: ٤٩] أي مثلَ هيئة الطير. فالكاف: اسم بمعنى: مثل. وقد وردت في الآية السابقة في محل نصب مفعول به لفعل (أخلقُ) والضمير في (فيه) عائدٌ على هذه الكاف الاسميّة؛ لأنّها تدلّ على مذكّر، ولو أننا ما عددناها بمعنى (مثل) لظلّ ضمير (فيه) بلا مرجع. وهذا الضمير لا يجوز أن يعود إلى (هيئة)؛ لأنّها مؤنثة، بينما الضمير (فيه) مذكّر، كما لا يجوز أن يعود على الطير؛ لأنّ النفخ ليس في الطير نفسه.

* في سورة المائدة آيةٌ مماثلة عاد الضمير فيها على الهيئة فجاء مؤنّثًا (فيها)، وهي قوله تعالى: ﴿وإذْ تَخلُقُ من الطِّين كهيئة الطيْرِ بإذْني، فتَنْفُخُ فيها فتكونُ طيراً بإذْني﴾ [المائدة: ١١٠] ومن ذلك قول المتنبِّي:

وما قتلَ الأحرارَ كالعفوِ عنهُمُ . . ومَنْ لكَ بالحُرّ الذي يحفَظُ اليَدا

فالكاف بمعنى (مثل) وهي في محل رفع فاعل (قتَلَ) و(العفو) مضاف إليه مجرور. ومنه قول الفرزدق أيضاً:

وكنت كفاقيءٍ عينيهِ عَمْدًا . . فأصْبَحَ ما يُضيءُ لَهُ النَّهار

فالكاف في (كفاقيءٍ) اسم بمعنى (مثل) في محل نصب خبر كان، ومنه أيضًا قول امرئ القيس:

وليل كموج البحر أرخى سدولَهُ . . عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

الكاف: في (كموج) اسم بمعنى (مثل) في محل جرّ صفة لليلٍ.

# ٢٤٢ ـ كـأنَّ

كأنّ: حرف مشبّه بالفعل (حرف ناسخ) ينصب اسمًا ويرفع خبرًا، ومن معانيها:

(أ) التشبيه: وذلك إذا كان خبرها اسمًا جامدًا، نحو: (كأنّ العلمَ نورٌ).

(ب) الشّكّ، نحو قولك: (كأنّ الشمسَ طالعةٌ).

(جـ) الظنّ: كقولك: (كأنّه غاضبٌ).

(د) التهكّم: كقولك للقبيح: (كأنّك البدرُ).

(هـ) التقريب: نحو: (كأنّك بالشتاء قادمٌ).

* إعراب: كأن: حرف مشبَّه بالفعل (ناسخ). والكاف: حرف خطاب.

بالشتاء: الباء حرف جرّ زائد. والشتاء: اسم مجرور بالباء لفظًا منصوب محلاً على أنّه اسم كأنّ.

قادمٌ: خبر كأنّ مرفوع.

* تبقى (كأنّ) عاملةً إذا خُفِّفَت (كأنْ) وعندئذ يكون اسمَها ضميرُ الشأنِ المحذوف، كقولهِ تعالى: ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾ [يونس: ٢٤].

* إعراب: كأنْ: حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) مبني على السكون. واسمُهُ ضمير الشأن المحذوف والتقدير (كأنّها).

لم تغنَ: جازم ومجزوم. والجملة في محل رفع خبر كأنّ.

بالأمس: جار ومجرور.

# ٢٤٣ ـ كأنّما

مركّبة من (كأنّ) حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) (وما) الزائدةُ الكافةُ التي كفّتْ عملَ (كأنّ) وأبطلت تخصُّصَها بالجملةِ الأسميّةِ وأهّلَتْها للدخولِ على الجملةِ الفعلية: (كأنّما تتفجّرُ الينابيعُ من الصخور).

وإنْ ورد بعدها جملةٌ أسميّة فهي مبتدأ وخبر. نحو: (كأنّما الناسُ نيامٌ).

* إعراب: كأنّما: حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) و(ما) زائدة كفّت عمل (كأنّ).

الناس: مبتدأ مرفوع. نيام: خبر المبتدأ.

# ٢٤٤ ـ كأيّن - كأيّ

كأيّن: اسمٌ مبهمٌ مفتقرٌ إلى التمييز، يفيدُ التكثيرَ مثلً (كم) الخبريّة، يلازمُ صدارةَ الكلام والدلالةَ على لماضي، ومميّزُها مفردٌ مجرورٌ بمن غالباً كقولهِ تعالى: ﴿وكأيّنْ من دابّةٍ لا تَحملُ رزقَها ، اللّهُ يرزقُها وإيّاكم﴾ [العنكبوت: ٦٠].

* إعراب: كأين: اسم كناية للعدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من دابة: جار ومجرور، وهو تمييز كناية العدد (كأيّن).

لا: نافية لا عمل لها. تحمل: فعل مضارع مرفوع. فاعلُهُ ضمير مستتر جوازاً تقديره (هي) يعود إلى دابةٍ.

رزقها: مفعول به منصوب. و(ها) ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (لاتحمل) في محل جرّ صفة للدابّةِ. اللهُ: لفظ الجلالة مبتدأ.

يرزقها: فعل مضارع فاعلُهُ مستتر فيه جوازاً تقديره (هو) يعود إلى اللّه. و(ها) ضمير متصل مفعول به. وجملة يرزقها في محل رفع خبر المبتدأ (الله). والجملة الأسميّة المؤلّفة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول (كأيّن).

وإيّاكم: الواو حرف عطف. إيّا: ضمير نصب منفصل مبني على السكون في محلّ نصب اسم معطوف على المفعول به (الهاء في يرزقها). والكاف حرف خطاب، والميم للجمع.

* في (كأيّن) لهجتان: «كائن ـ وكئن» كقول زهير:

وكائن ترى من صامتٍ لك مُعجِبٍ .·. زيادتُهُ أو نقصُهُ بالتكلُّم

* قد ينصب تمييز (كأيّن) على قلّة كقول الشاعر:

اطردِ اليأسَ بالرّجا فكأيّن .·. آلِماً حُمَّ يُسْرُهُ بعد عُسْرِ

(آلِم: اسم فاعل من ألِمَ يألَمُ) و(آلِماً) تمييز كناية العدد (كأيّن) منصوب.

## ٢٤٥ ـ كذا

كذا تأتي على وجهين:

١ ـ مركّبة من كاف التشبيه و(ذا) اسم الإشارة، وذلك كقول الشاعر:

كذا أنا يا دنيا إذا شئتِ فاذهبي .·. ويا نفسُ زيدي في كرائهها قِدْما

٢ ـ اسم كناية (يكنى بها عن العدد)، نحو: (اشتريت كذا قلماً)، وتمييزُها واجبُ النصب، وغالباً ما تأتي مكرّرة بالعطف، وهي مبنيّةٌ على السكونِ وتقعَ مفعولاً به، نحو: (اشتريت كذا وكذا ثوباً).

* إعراب: اشتريتُ: فعل وفاعل. كذا: اسم كناية مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وكذا: اسم معطوف على سابقه. ثوباً: تمييز منصوب.

* وقد ترد (كذا) فاعلاً، نحو: (نزل من الطائرةِ كذا مسافراً)، أو نائب فاعل نحو: (شوهد كذا رجلاً)، أو خبراً نحو: (الناجحون كذا طالباً).

* وقد يكنى بـ (كذا) عن غير العددِ كقولك: (أقمتُ بفندق كذا) وهي هنا في محلّ جرّ بالإضافة.

# ٢٤٦ ـ كَرَبَ

كَرَبَ: فعل ماض من أفعال (المقاربة) يعملُ عملَ كان، يرفعُ اسماً وينصبُ خبراً، كقول الشاعر:

كربَ القلبُ من جواهُ يذوبُ ... حينَ قالَ الوشاةُ هندٌ غضوبُ

* يشترط في خبر (كرب) أن يكون فعلاً مضارعًا، والأكثرُ تجرُّدُهُ من (أن).

(كَرَبَ) تماثل كادَ في أحكامها. انظر تفاصيل أوفى في كادَ[1].

# ٢٤٧ ـ كلا وكلتا

* لفظتان ملحقتان بالمثنى، تلازمان الإضافة إلى كلمةٍ معرفة تدلّ على اثنين.

* تضافان إلى اسمٍ ظاهرٍ فتُعربان إعرابَ الاسمِ المقصورِ (أي تبقى ألفهما وتُقدّرُ الحركات عليها)، نحو: (جاء كلا الرجلين وكلتا المرأتين)، (شاهدتُ كلا الرجلين وكلتا المرأتين)، (مررتُ بكلا الرجلين وبكلتا المرأتين).

* إعراب: شاهدتُ كلتا المرأتين.

شاهدتُ: فعل وفاعل. كلتا: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف للتعذّر. المرأتين: مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنّه مثنّى.

* وتضافان للضمير (هما) فتعربان إعراب المثنّى رفعًا بالألف ونصبًا وجرّاً بالياء، نحو: (جاء الرّجلانِ كلاهما والمرأتان كلتاهما ـ رأيتُ الرجلين كليهما والمرأتين كلتيهما ـ التقيت بالفائزين كليهما وبالفائزتين كلتيهما).

---

(١) انظر ص: ١٥٢.

* إعراب: التقيت بالرجلين كليهما.

التقتيت: فعل وفاعل. بالرجلين: جار ومجرور. كليهما: توكيد للرجلين مجرور مثله وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه ملحقٌ بالمثنّى.

* الأفضل: الإخبارُ عن (كلا وكلتا) بما يحمل ضمير المفرد فتقول: كلا الرجلين خطيبٌ (لاخطيبان) وكلتا المرأتين عاقلةٌ (لا عاقلتان) ويجوز على ضعفٍ تثنية الخبر (خطيبان ـ عاقلتان).

## ٢٤٨ ـ كُلُّ

اسمٌ معربٌ يفيدُ استغراقَ أفرادِ ما يُضافُ إليه أو أجزائِه، لا يأتي إلا مضافًا لفظًا أو تقديرًا، فإذا لم يُذكر المضافُ إليهِ نُوّن تنوين عِوض كقولِهِ تعالى: ﴿**قُلْ كُلٌّ يعمَلُ على شاكلَتِهِ**﴾ [الإسراء: ٨٤] أي كلُّ إنسانٍ ولها عدّةُ أنواع:

١ ـ تأتي توكيدًا للمعرفة: ويجب إضافتُها إلى ضميرٍ راجعٍ للمؤكّد كقولِهِ تعالى: ﴿**فسَجَدَ الملائكةُ كُلّهم**﴾ [الحِجْر: ٣٠].

* إعراب كلّ: توكيد (للملائكة) مرفوع مثله وعلامة رفعه الضمة. والهاء ضمير مضاف إليه. والميم للجمع.

٢ ـ تأتي نعتًا لنكرةٍ أو معرفةٍ وتسمّى (الكماليّة) وهي مقابلةٌ لـ (أيّ الكماليّة) في الاستعمال لتدلّ على أنّ المنعوت قد بلَغَ الغايةَ فيما تصفُهُ به، ويجب إضافتها إلى اسمٍ ظاهرٍ مماثلٍ لمنعوتها لفظًا ومعنى نحو: (هو فارسٌ كلَّ فارسٍ).

٣ ـ قد تنوبُ عن المفعول المطلق إذا أُضيفت إلى مصدرٍ كقولِهِ تعالى: ﴿**لا تَميلُوا كلَّ المَيْلِ**﴾ [النساء: ١٢٩]. فـ (كُلَّ) نائب مفعول مطلق منصوب. والميل مضاف إليه.

٤ ـ قد تنوب عن الظرف إذا أُضيفت لظرفٍ، فتعربُ في محل نصب على الظرفيّة نحو: (سَهِرْتُ كُلَّ الليل) فـ(كُلَّ) مفعول فيه ظرف زمان منصوب. والليل: مضاف إليه.

٥ ـ تأتي حسب موقعها في الجملة: كما في المثل: (كُلُّ فتاةٍ بأبيها معجبةٌ).

* إعراب: كل فتاةٍ بأبيها معجبة.

كُلُّ: مبتدأ مرفوع. فتاةٍ: مضاف إليه مجرور.

بأبيها: جار ومجرور متعلّقان باسم المفعول (معجَبَة).

مُعجبةٌ: خبر المبتدأ (كلّ) مرفوع بالضمّة.

## ٢٤٩ ـ كَلاَّ

* تأتي كَلا على أربعةِ أوجُه:

١ ـ حرف ردعٍ وزجرٍ بمعنى (امتنعْ عن هذا القول) ومنهُ قولُهُ تعالى: ﴿**كَلاَّ إنّها كلمةٌ هو قائلُها**﴾ [المؤمنون: ١٠٠] ردّاً على قولِ مَن قال في الآية نفسها: ﴿**رَبِّ ارْجِعُونِ لعلّي أعمَلُ صَالحًا فيما تَرَكْتُ**﴾.

٢ ـ بمعنى حقًّا إذا لم يسبقْها ما يستحقُّ الزّجر كقولِهِ تعالى: ﴿**كلاّ إنّ الإنسانَ لَيَطْغَىٰ**﴾ [العَلَق: ٦].

٣ ـ بمعنى (إي) وذلك إذا جاء بعدَها قَسَمٌ كقولِهِ تعالى: ﴿**كَلاّ والقَمَرِ**﴾ [المدّثر: ٣٢].

٤ ـ وفسّرها بعضهم بأنها مثل (ألا) الاستفتاحيّة في معناها، وفي مجيءِ (إنّ) المكسورةِ الهمزةِ بعدها كقولِهِ تعالى: ﴿**كَلاّ إنّ كتابَ الفُجّار لفي**

سجّين﴾[المطففين: ٧]. فهي تماثلُ (ألا) في قولِهِ تعالى: ﴿ألا إنّ أولياءَ اللّه لا خوفٌ عليهم﴾ [يونس: ٦٢].

## ٢٥٠ ـ كُلَّما

كُلّما: أداةُ شرطٍ غيرِ جازمة تُفيدُ التكرار والاستمرار، منصوبةٌ على الظرفيّة الزمانيّة تتعلّق بجواب الشرط.

* شرط (كلّما) وجوابها يكونان ماضيين كقولِهِ تعالى: ﴿كُلَّما أوْقَدُوا ناراً للحَرْبِ أطْفَأهَا اللَّهُ﴾ [المائدة: ٦٤].

## ٢٥١ ـ كَم

كَم، لها نوعان:

١ ـ كم الاستفهاميّة: ويُسْتَفهَمُ بها عن عددٍ مُبْهمٍ يُرادُ تَعيينُهُ، ولا تقَعُ إلا÷× في صدرِ الكلام، نحو قولك: (بكم طالبًا نجَحَ؟).

ـ مميّزها مفردٌ منصوبٌ، ويجوز جرُّه بمن (مقدّرةً) إذا سُبقتْ (كم) نفسُها بحرف جرٍّ نحو: (بكم درهمٍ اشتريتَ القَلَمَ؟)، وجَرُّ مميّزِ (كم) الاستفهاميّة ضعيفٌ، وأضعفُ منه إظهارُ مِن نحو: (بكم مِن درهمٍ اشتريتَ القَلَمَ؟).

ـ يجوزُ الفصلُ بينها وبين مميّزها، ويكثُرُ الفصلُ بالظَّرفِ والجارّ والمجرور نحو: (كم عندك ديناراً؟ ـ وكم في جيبِكَ ديناراً؟).

ـ يجوزُ حذفُ تمييزها نحو: (كم مالُكَ؟) أي كم ديناراً هو؟

* تُعربُ في محلّ جرّ إن سبقَها حرفُ جرّ أو مضاف (في كم ساعةٍ أنجزتَ عملَكَ؟ كتابَ كم مؤلّفًا (مؤلّفٍ) قرأتَ؟.

* وتُعربُ في محلّ نصب مفعول مطلق إن استفهم بها عن المصدر، نحو: (كم إنجازًا أنجزتَ؟).

* وتُعربُ في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان أو مكان، نحو: (كم يومًا غبتَ؟ كم ميلاً قطعت؟).

* وتُعربُ في محل نصب مفعول به، نحو: (كم كتاباً قرأتَ؟).

* وتُعربُ في محل نصب خبر مقدّم للفعل الناقص: (كم كان إخوتُكَ؟).

* فإن لم تكن استفهامًا عن أحَدٍ مما تقدّمَ، فهي في محلّ رفع مبتدأ، نحو: (كم دينارًا معَكَ؟ أو في محل رفع خبر، نحو: (كم دراهمُكَ؟).

٢ ـ كم الخبريّة: وتفيد التكثير، ويُخبَرُ بها عن مبهمٍ كثيرِ الكمّيّةِ، وهذه أيضًا لها الصدارةُ، نحو: (كم دولةٍ زالتْ).

ـ ويجوز حذفُ مميَّزِها إنْ دَلَّ عليه دليلٌ، نحو: (كم جاوزتَ حدودكَ) أيْ كم مرّةٍ.

ـ ومميّزُها مفردٌ، نكرةٌ، مجرورٌ بالإضافةِ أو بمن نحو: (كم عالمٍ جالستُ، وكم من محتاجٍ أعطيت) ويجوز إتيانُ مميّزها جمعًا نحو: (كم لغاتٍ أتكلّمُ) وإفرادُه أفضل.

* حكم كم الخبريّة كحكم الاستفهاميّة في الإعراب تمامًا.

* إعراب: كم عالمٍ جالستُ.

كم: خبريّة مبنيّة على السكون في محلّ نصب مفعول به مقدّم.

عالم: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

جالست: فعل وفاعل.

* إعراب: كم طالبٍ فاق أستاذَهُ.

كم: خبريّة مبنيّة على السكون في محل رفع مبتدأ. طالب: مضاف إليه مجرور.

فاق:فعل ماض مبني على الفتح وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره (هو).

أستاذَهُ: مفعول به منصوب. والهاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بالإضافة. وجملة (فاق أستاذه) الفعليّة في محل رفع خبر المبتدأ (كم).

## ٢٥٢ ـ كما

كما: مؤلّفة من (الكاف) حرف تشبيه وجرّ و(ما) التي لا تتجاوز ثلاثة أحوال:

١ ـ (ما) مصدريّة. فإن وقعت بين فعلين متماثلين نحو (عاملني كما عاملتُه) أوّلت (ما) مع الفعل الذي يليها بمصدرٍ مجرورٍ بالكاف متعلقٍ بمفعول مطلق محذوف.

* إعراب: كما: الكاف: حرف جر وتشبيه (ما) حرف مصدري. (عاملتُهُ) فعل وفاعل ومفعول. والمصدر المؤوّل من (ما وفعل عاملتُهُ) في محلّ جرّ بالكاف تقديرُهُ (عاملني كمعاملتي له) والجار والمجرور متعلّقان بمفعول مطلق محذوف (عاملني معاملةً كمعاملتي له).

* وإن وقعت (كما) بين فعلين غير متماثلين عُلّق المصدرُ المؤوّل المجرورُ بالفعل المتقدّم (حدَثَ كما وصفتُ).

٢ ـ ما (اسم موصول) بمعنى الذي، مجرور بالكاف، كقولك: (فعلتُ كما نصحْتَني)، وجملة نصحتني (صلة الموصول)، والجار والمجرور متعلّقان (بفعلتُ).

٣ ـ ما كافّة، نحو قولك: (ابقَ كما أنت) فالكاف حينئذٍ حرف جرّ مكفوف لا مجرور له. (أنت) مبتدأ خبرُهُ محذوف (ويمكن إعراب ما (هنا) اسمًا موصولاً، والجملة الأسميّة صلتُهُ).

## ٢٥٣ ـ كـــــاد

فعل ماض ناقص من أفعال (المقاربة) يفيدُ قربَ وقوعِ الخبرِ يعمل عملَ (كان) فيرفع اسمًا وينصب خبراً.

يشترَطُ في خبر (كاد) أن يكونَ فعلاً مضارعًا مسندًا لضميرٍ يعودُ على اسمهِ، وأن يكون متأخّرًا عنه، نحو: (كادَ المالُ ينفَدُ).

- يتصرّف (كاد) تصرّفًا ناقصًا (فيشتقّ منه مضارعٌ فقط) كقولهِ تعالى: ﴿يكادُ البرقُ يخطَفُ أبصارَهُم﴾ [البقرة: ٢٠].

* إعراب: يكاد: فعل مضارع ناقص. البرقُ: اسم يكادُ مرفوع بالضمّة.

يخطَفُ: فعل مضاع مرفوع. فاعلُهُ ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على البرق وجملة (يخطفُ) الفعليّة في محل نصب خبر يكاد.

أبصارَهم: أبصار: مفعول به منصوب بالفتحة. والهاء: ضمر متّصل في محلّ جرّ بالإضافة. والميم: علامة الجمع.

الأفصحُ أن يتجرَّد خبرُ (كاد) من (أنْ) لأنّها تدلُّ على قرب وقوع الفعل في حين تدلّ (أنْ) على تراخيه في المستقبل، وهذا ما يُعَدّ تناقُضًا، ومع ذلك فقد أجاز عدد من العلماء دخول (أنْ) على الخبر (وهي ليست أنْ المصدريّة لذا لاتُسْبَك مع الفعل بعدها بمصدرٍ، نحو: (كادت السّحبُ أن تنقشع).

* إعراب: كادت: فعل ماض ناقص. والتاء تاء التأنيث الساكنة.

السحب: اسم كاد مرفوع وعلامة رفعه الضمّة. أن: حرف ناصب. تنقشع: فعل مضارع منصوب بـ(أن) وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله ضمير مستتر تقديره (هي)، وجملة (تنقشع) الفعليّة في محل نصب خبر كاد.

* قد يتوسّط الخبر بين (كاد) واسمها نحو: (يكادُ يتحقّق الأمل).

فالأمل: اسم يكاد. يتحقّق: فعل مضارع مرفوع فاعلُهُ مستتر يعود على الأمل (المتأخّر لفظًا والمُقدّم في النيّة) وجملة يتحقّق في محل نصب خبر يكاد.

## ٢٥٤ ـ كافّةَ

اسمٌ بمعنى جميعًا يُنْصَبُ على الحال، نحو: (حضر المدعوون كافّةً).

* وهذا الاسم لا يضاف، ولا تدخُلُ عليه (أل) التعريف؛ لذلك عَدَّ بعضُهُم (جاءَ كافَّةُ المدعوّين) لحنًا. ولم ترد في القرآن الكريم إلا منصوبةً ومجرّدةً من (أل)، والإضافة كقولِهِ تعالى: ﴿وقاتِلُوا المشركينَ كافَّةً كما يُقاتِلُونكُم كافَّةً﴾ [التوبة: ٣٦].

* قيل إنّ (كافّةً) حالٌ من الكافِّ، والتاء للمبالغة لا للتأنيث.

## ٢٥٥ ـ كان

فعل ماض ناقص يدخل على المبتدأ والخبر، فيرفع الأوّل اسمًا له وينصب الثاني خبرًا، نحو: (كانَ الهواءُ عَليلاً).

* تأتي (كان) تامّةً تكتفي بمرفوعها (إذا جاءت بمعنى حَصَلَ أو وُجِدَ) كقولِهِ تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ﴾ [البقرة: ٢٨٠].

* تأتي (كان) زائدة، وأكثر ما تُزاد بين (ما التعجبيّة) وفعل التعجُّب، نحو: (ما كان أجرأ خالدًا)، وتُزادُ نادرًا في مواقع أخرى.

* قد تُحذف (كان مع اسمها) بعد (إنْ ولو) الشرطيتين، فمثال الأولى: (كن مؤدّبًا إنْ متكلّمًا وإنْ مستمعًا) والتقدير: إن كنتَ متكلمًا وإن كنتَ مستمعًا. ومثال الثانية حديث: «التمسْ ولو خاتمًا من حديدٍ» أي ولو كان الملتمَسُ خاتمًا من حديد.

* يجوز حذف نون المضارع (يكُ) بشرط أن يكون مجزومًا بالسكون وألا يتلوهُ ساكنٌ، ولا ضَميرٌ متّصلٌ، كقولهِ تعالى: ﴿ولَمْ أكُ بَغيًا﴾ [مريم: ٢٠].

* قد تُزاد الباء في خبرها (نادرًا) إذا سبقها نفيٌ أو نهيٌ، كقول الشاعر:

وإنْ مُدّتْ الأيدي إلى الزادِ، لم أكن . . . بأعجلِهِمْ، إذ أجْشَعُ النّاسِ أعجلُ

* قد يتقدّم خبرُ كان على اسمِها كقولهِ تعالى: ﴿وكَانَ حَقّاً علَيْنَا نَصْرُ المؤْمنِينَ﴾ [الروم: ٤٧]، كما يجوز أن يتقدّم الخبرُ عليها وعلى اسمها معاً فيجوز (غَزِيرًا كانَ المطرُ).

* إذا وقعَ خبرُ (كان) فعلاً ماضيًا فالأكثر اقترانُهُ بقد نحو (كان الطبُّ قد تقدّم).

## ٢٥٦ ـ كي

١ ـ حرف مصدريّ ونصب واستقبال: ينصب الفعل المضارع الذي يتلوه، وغالبًا ما تسبقُهُ لام التعليل، نحو: (أسرعتُ لكي أقابلَك) فتؤول مع فعلها بمصدرٍ مجرورٍ باللام والتقدير (أسرعتُ لمقابَلتِك).

* فإن لم تسبقها اللام، فهي مقدّرة، والمصدرُ المؤوّلُ في محلّ جرّ باللام المقدّرة، أو منصوبٌ بنزعِ الخافضِ، نحو: (أدرسْ كي تنجح).

* إعراب: أدرس: فعل أمر.

كي: حرف مصدري ونصب واستقبال مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

تنجحَ: فعل مضارع منصوب بكي. والمصدرُ المؤوّلُ في محل جرّ باللام المحذوفة، والتقدير (ادرس لنجاحك) أو نقول: والمصدر المؤوّل في محل نصب على نزع الخافض.

٢ ـ كي: حرف جرّ بمعنى اللام (للتعليل)؛ تجرّ (غالبًا) المصدر المؤوّل من (ما المصدريّة والفعل التالي لها)كقول الشاعر:

إذا أنتَ لم تنفعْ فضُرَّ فإنّما ... يُرَجَّى الفتى كيما يَضرُّ وينفَعُ

أي: يرجّى للضرِّ والنفع.

## ٢٥٧ ـ كيت

كيت: بمعنى (كذا) وهي كنايةٌ عن كلام معروفٍ جرى بين متخاطِبَيْن، وتُستعملُ مكررةً بالعطف بالواو، وأحياناً بدونهِ نحو: (قلتُ كيتَ وكيت).

* إعراب: كيت: اسم كناية مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والثانية معطوفة.

وإن قلت (كيتَ كيت) بدون عطف بالواو فالثانية توكيد لفظي للأولى، أو هما معًا لفظةٌ مركّبةٌ مبنيّة على فتح الجزأينِ في محلّ نصبِ مفعول به.

## ٢٥٨ ـ كيف

* اسمُ استفهامٍ يُسأل به عن حال المستفهم عنه، كقولك: (كيف حالُكَ؟) وقد تؤدّي مع الاستفهام عدّة معانٍ أهمُّها:

أ - التعجُّب: كقوله تعالى: ﴿**كيف نكلِّمُ مَن كانَ في المهد صبيّاً**﴾ [مريم: ٢٩].

ب - التوبيخ: كقوله تعالى: ﴿**وكيف تكفرون باللّهِ وكنتم أمواتاً فأحياكم ..**﴾ [البقرة: ٢٨].

جـ - النفي: كقولك: (كيف أخافُ الفقرَ وعينُ اللَّهِ ترعاني).

د - الإنكار: كقولك: (كيف تُفْطِرُ في رمضانَ والأطفالُ صائمون؟)

* ولها عدّةُ مواقع من الإعراب:

١ - تقع خَبَراً مقدّمًا:

أ - للمبتدأ بعدها[1] نحو: كيف أنت؟.

ب - للفعل الناقص نحو: كيف أمسيت؟.

جـ - ثاني مفعوليْ (ظنَّ) وأخواتها (لأنَّه في الأصل خبر) نحو: كيف تظنُّ النتائجَ؟.

٢ - تقع حالاً إن تلاها فعلٌ تامٌ، نحو: كيف يعيش الذليل؟

٣ - وتقع في محل نصب مفعول مطلق كقوله تعالى: ﴿**ألم تَرَ كيف فَعَلَ ربُّك بعادٍ**﴾ [الفجر: ٦].

٤ - وتعربُ اسم شرطٍ [وإنْ تجرَّدت من (ما)]، يتلوها فعلان مُتّفقا اللفظ والمعنى، وأجاز بعضُهم الجزَم بها نحو: كيفَ تفعَلْ أفعَلْ، ولم يُجزْهُ آخرون نحو: كيف تصنَعُ أصنَعُ.

* إعراب: كيف أمسيت؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر (أمسى) مقدّم.

أمسيْ: فعل ماض ناقص مبني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرّك.

والتاء: ضمير متّصل في محل رفع اسم أمسى.

---

(١) تعربُ (كيفَ) خبراً مقدّمًا إذا جاءت بعدها باءٌ زائدة، ، نحو: كيف بخالدٍ؟ فالباء حرفُ جرٍ زائدٍ. وخالد: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنّهُ مبتدأ.

* إعراب: كيف تَظنُّ النتائجَ؟

كيف: اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب مفعول به ثانٍ (مقدّم) لفعل (ظنّ).

تظنّ: فعل مضارع مرفوع بالضمّة الظاهرة. فاعلُهُ ضمير مستتر وجوباً تقديرُهُ (أنت).

النتائجَ: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة الظاهرة.

## ٢٥٩ـ كيفما

كيفما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين متّفقَيّ اللفظ والمعنى، غالبًا ما تُعرب حالاً (صاحبها فاعل فعل الشرط)، نحو: (كيفما تعاملني أعاملْك).

* إعراب: كيفما: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل نصب حال.

تعامل: فعل مضارع مجزوم؛ لأنّه فعل الشرط. والنون للوقاية، والياء: ضمير متصل في مخل نصب مفعول به. والفاعل ضمير مستتر تقديره (أنت).

أعاملْك: فعل مضارع مجزوم؛ لأنه جواب الشرط. والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنا). والكاف: ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* قد تُعرب (كيفما) خبرًا لفعل الشرط إذا كان ناقصًا نحو: (كيفما يكن المرءُ يكن جليسُهُ).

* قد تُجزم (كيف) فعلين بدون إلحاق (ما) بها نحو: (كيفَ تعملْ أعملْ).

## ٢٦٠ـ كيما

مؤلّفة من (كي) و(ما) التي تكون على أنواع:

١ ـ ما زائدة كافّة: تكفّ (كي) عن عمل النّصب، فيُرفَعُ المضارعُ بعدها، نحو: (ثابر على دروسك كيما تنجحُ) فـ(كيما) كافّة ومكفوفه لا عمل لها.

٢ ـ ما مصدرية: و(كي) حرفُ جَرٍّ وتعليل (بمعنى اللام) تجرّ المصدر المؤوّل من (ما والفعل التالي لها)، نحو: (ثابَرْتُ كيما أتفوّق).

* إعراب: ثابرت: فعل وفاعل. كي: حرف جرّ وتعليل. ما: حرف مصدري.

أتفوّق: فعل مضارع مرفوع فاعلُهُ ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنَا)، والمصدر المؤوّل من (ما وفعل أتفوّق) في محل جرّ بكي والتقدير: (ثابَرْتُ للتفوّق).

٣ ـ ما زائدة: وتبقى (كي) عاملة تَنصب الفعل المضارع كقولك: (ثابر كيما تنجحَ) فالفعل تنجحَ: منصب بكي، أو بأن مضمرةً.

## ٢٦١ ـ اللام المفردة

١ ـ حرف جرّ ولها خمسةَ عشرَ معنى أهمُّها:

(أ) المُلك: وهي الداخلة بين ذاتين ومصحوبُها يملك، نحو: ﴿لِلَّهِ ما في السماوات وما في الأرض﴾ [البقرة: ٢٨٤].

(ب) لام الاختصاص أو الاستحقاق: وهي الداخلة بين معنى وذات، كقولهم: (الفصاحةُ لقريش).

(جـ) لام النسبة أو شِبْهُ الملك: وتدخل بين ذاتين، ومصحوبها لا يملك نحو: (اللجامُ للفرس).

(د) اللام المبيّنة: أو لام التبيين، نحو: (خالدٌ أحبُّ لي من سعيد).

( هـ) لام التعليل[1] و السببيّة: كقوله تعالى: ﴿إنا أنزلنا إليكَ الكتابَ بالحقِّ لِتَحْكُمَ بينَ النَّاسِ﴾ [النساء: ١٠٥].

( و ) لام التقوية: وهي التي تأتي (زائدة) لتقوية عامل ضَعُفَ بالتأخير كقولِهِ تعالى: ﴿إنْ كنتمْ للرُّؤْيا تَعْبُرُونَ﴾ [يوسف: ٤٣].

( ز ) انتهاء الغاية (بمعنى إلى): كقولِهِ تعالى: ﴿بأنّ ربَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا﴾ [الزلزلة: ٥].

(ح ) لام الصيرورة أو العاقبة أوالمآل: كقوله تعالى: ﴿فالْتقطَهُ آلُ فرْعَونَ لِيكونَ لَهُم عَدُوهاً وَحَزَنًا﴾ [القصص: ٨].

(ط) بمعنى في كقولك: (مضى لسبيلِهِ).

(ك) الاستعلاء: بمعنى (على) كقولِهِ تعالى: ﴿يَخِرُّونَ لِلأذْقَانِ سُجَّدًا﴾ [الإسراء: ١٠٧] أي عليها.

٢ ـ لام الجواب: الواقعة في جواب (لو ولولا ولوما) إذا كان هذا الجوابُ فعلاً ماضيًا مثبتًا، نحو: (لو زرتني لأكرمتك ـ لولا المطرُ لهلكَ الزرعُ ـ لوما رجاؤك لعاقبتَهُ).

٣ ـ لام الجحود: الواقعة بعد كون منفي (ما كان ـ لم يكن) نحو قوله تعالى: ﴿وما كانَ اللَّهُ لِيُعذِّبَهم وأنتَ فيهِم﴾ [الأنفال: ٣٣] ويُنْصَبُ المضارعُ بعدَها ب (أن) مضمرةً وجوبًا.

٤ ـ لام الأمر: الجازمةُ للفعل المضارع كقولِهِ تعالى: ﴿ولْتكُنْ منكُم أُمَّةٌ يَدْعُونَ إلَى الخَيْرِ﴾ [آل عمران: ١٠٤] وهي حرفُ طلب، وإذا كان الطلب من الأدنى إلى

---

(١) قد تسبقُ (كي) لامَ التعليل (نادرًا) وذلكَ كقول الفرزدق:

سقَى أَرِيْحَاءَ الغيثُ، وهي بغيضةٌ ... إلينا، ولكنْ كي لِيُسْقاهُ هامُها

الأعلى سُمّي دعاءً مثل: ﴿لِيَقْضِ علينا ربُّكَ﴾ [الزخرف: ٧٧].

٥ ـ لام الابتداء: الداخلةُ على المبتدأ نحو: (لَمحمَّدٌ مجتهدٌ).

٦ ـ لام التوكيد المزحلقة: وهي لامُ ابتداء أصلاً انتقلَتْ إلى المتأخّرِ من معموليّ (إنّ) فدخولُها على الخبر كقوله تعالى: ﴿إنَّ اللّهَ لقويٌّ عزيزٌ﴾ [الحج: ٤٠-٧٤] ودخولُها على الاسم المتأخر كحديث: «إن من البيانِ لَسحْرًا».

٧ ـ اللام الفارقة: وهي لام ابتداء أيضًا، تدخُلُ على خبر (إنْ) المخفّفة من(إنّ) تفريقًا بينها بين (إنْ) العاملة عمل ليس نحو: (إنْ صومَكَ لمقبولٌ).

٨ ـ لام التعليل: التي يُنْصَبُ المضارعُ بعدها بأنْ مضمرةً جوازًا كقولِهِ تعالى: ﴿إنَّا فتحْنا لَكَ فتْحًا مُبينًا، لِيَغْفِرَ لَكَ اللّهُ . . .﴾ [الفتح: ١-٢].

٩ ـ اللام الموطئة للقسم: (لام جواب القسم المحذوف (لأفعَلَنّ الخير).

١٠ ـ لام البُعد: التي تلحق اسم الإشارة (ذلك ـ تلك).

١١ ـ لام التقوية: وتُعربُ زائدة للتوكيد، وتدخلُ على المفعول به المتقدّم على عامله، نحو: (لَزَيدًا خاصَمْتُ).

# ٢٦٢ ـ لئلاّ

مؤلفة من (لام التعليل) و(لا النافية) توسطتهما (أنْ) الناصبة للمضارع كقول القائل: (لا تُعانِدْ والدك لئلا يغضَبَ منك) أدغمت النون الساكنة مع (لام) لا النافية.

* إعراب: لئلا: اللام: لام التعليل. أن: حرف ناصب ينصب الفعل المضاع. لا: نافية لا عمل لها.

يغضب: فعل مضارع منصوب بأنْ وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، فاعلُهُ

ضمير مستتر تقديره (هو) والمصدر المؤوّل من أنْ وفعل يغضب في تأويل مصدر مجرور بلام التعليل والتقدير (لانتفاءِ غضبه منك). (منك: جار ومجرور متعلّقان بفعل «يغضب»).

## ٢٦٣ ـ لـئن

اللام: موطئةٌ لقَسَمٍ محذوفٍ (قبلها) و(إنْ) حرفُ شرطٍ جازمٍ لفعلين، وإذا اجتمع شرط وقسم ـ ولم يسبقهما ما يحتاج إلى خبرٍ كالمبتدأ أو ما أصله المبتدأ كان الجواب للسابق منهما، فإن سبق القسم كان الجواب له، كقولهِ تعالى: ﴿لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ﴾ [الحشر: ١٢].

* إعراب: لئن: اللام موطئة لقَسَم محذوف قبلها. إنْ: حرف شرط جازم يجزم فعلين.

أخرجوا: فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم؛ لأنّه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنّه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة (نائب فاعل).

لا: نافية لا عمل لها.

يخرجون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة فاعل. وجملة (لا يخرجون) جواب القسم المدلول عليه باللام. لا محلّ لها من الإعراب. وقد أغنى جواب القَسَم عن جواب الشرط.

* وإن سبق الشرطُ القَسَمَ نحو: (إنْ تسافرْ واللهِ أسافرْ) كان فعل (أسافر) مضارعًا مجزومًا؛ لأنّه وقع جوابًا للشرط. (وجواب القَسَمْ محذوف لدلالة جواب الشرط عليه).

* إذا تقدّم ما يحتاجُ إلى خبر (على اجتماعِ الشرط والقسم) جاز أن يكون الجوابُ للسابق أو للاحق، فإن جعلتَهُ للقَسَم قلت (خالدٌ واللهِ إنْ يزرْني

لأكرمنَّهُ) وإن أعطيتَ الجوابَ للشرط قلتَ: (خالدٌ واللهِ إن يزرْني أكرمْه).

## ٢٦٤ ـ لَبَّيْكَ

لبّيْكَ: معناها (لزومًا لطاعتك) أو إلْبابي إليك بعدَ إلْباب (أي إقبالي وقَصْدي) وهو مصدر منصوب على أنّه مفعول مطلق لفعل محذوف (وقد ثُنِّيَ للتوكيد) وعلامةُ نصبه الياء، والكاف ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة.

## ٢٦٥ ـ لَدُنْ

لدُنْ: بمعنى (عند) وهي ظرفٌ للمكان كثيرًا، أو ظرفٌ للزمان نادرًا، تُضافُ لمفرد نحو: (لَدُنْكَ حلُّ مشاكلي) كما تضاف للجملة الفعلية بِشرطِ أن يكون فعلُها مثبتًا متصرِّفًا نحو: (سافرتُ لَدُنْ أسفرَ الصّباحُ).

* يَغلبُ عليها الجرُّ بمن كقولِه تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِنْ لَدُنْهُ﴾ [الكهف: ٢].

* إعراب: مِنْ لَدُنْهُ. مِنْ: حرف جرّ. لدن: اسم مبني على السكون في محل جرّ بمن. والهاء: ضمير متّصلْ مضاف إليه.

## ٢٦٦ ـ لدىٰ

لدى: ظرف مكان مبني على السكون يُلازمُ الإضافة للمفرد، ضميرًا كانَ كقولِهِ تعالى: ﴿ما يَلْفظُ من قَوْلٍ إلاَّ لَدَيْه رَقيبٌ عَتيد﴾ [سورة (ق): ٨٨] أم اسمًا ظاهرًا كقولِهِ تعالى: ﴿وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَىٰ الْبَابِ﴾[يوسف: ٢٥].

* إعراب: لدى: مفعول فيه ظرف مكان مبني علي السكون في محلّ نصب متعلّق بفعل (ألفى) وهو مضاف.

الباب: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الكسرة.

# ٢٦٧ ـ لعلّ

حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) يعمل عمل (إنّ) وهي تفيد:

١ ـ معنى التَّرجي: وهو طَلَبُ الأمرِ المحبوب نحو: (لعلّ أخاكَ ناجحٌ).

٢ ـ معنى الإشفاق: وهو الحَذَرُ من وقوعِ المكروه كقولهِ تعالى: ﴿لعلَّكَ باخِعٌ نفْسَكَ على آثارِهِم﴾ [الكهف: ٦].

٣ ـ معنى التعليل: كقولهِ تعالى: ﴿فقُولا لهُ قَوْلاً ليِّنًا لعلَّهُ يَتذكَّرُ أو يَخْشَىٰ﴾[طه: ٤٤].

٤ ـ الاستفهام: نحو: (لعلّ سعيدًا ناجحٌ).

٥ ـ الظنّ: نحو: (لعلّي أسافرُ غدًا).

٦ ـ معنى (عسى): كقولك: (لعلّك أنْ تستفيد) بدليل دخول (أنْ) في خبرها، كما تدخُلُ في خبر (عسى).

* تدخُلُ (ما) على (لعلّ) فتكفُّها عن العمل، كقول الشاعر:

أعِدْ نظرًا يا عبدَ قيسٍ لعلّما . . . أضاءتْ لك النارُ الحمارَ المقيّدا

* إذا اتّصلت بـ(لعلّ) ياءُ المتكلّم، جاز تجريدُها من نون الوقاية (لعلّي) أو اقترانُها بها (لَعَلّني) فمن الأوّل قولُه تعالى: ﴿فاجْعَلْ لي صَرْحًا لعلِّي أطَّلِعُ إلى إلهِ موسَىٰ﴾ [القصص: ٣٨] ومن والثاني قول حاتم الطائي مخاطبًا زوجَهُ ماوية:

أريني جوادًا ماتَ هُزْلاً لعلّني . . . أرى ماترينَ أو بخيلاً مخلّدًا

* (علّ)(١) لغةٌ في (لعلّ) كقول الشاعر:

---

(١) وقد تُقْلَبُ لام (لعَلَّ) إلى نون (لَعَنَّ) من ذلك قول الفرزدق:

أَلَسْتُم عائجيـنَ بنـا لَعَنَّا . . . نرى العَرَصَاتِ أو أثَرَ الخيامِ

فقلتُ عساها نارُ كأسٍ، وعلّها . . تَشَكّى، فآتي نَحْوَهَا فأعودُها

(كأس) اسم امرأة.

# ٢٦٨ ـ لَكِنْ

١ ـ لكنْ: حرفُ ابتداء يفيدُ الاستدراكَ لا محلّ له من الإعراب، إذا تلتْهُ جملة، واقترن بالواو العاطفة نحو: (فاز سعيدٌ ولكنْ خالدٌ لم يفُز)، ومن ذلك قولُهُ تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ من رِجَالِكُم، ولكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّنَ﴾ [الأحزاب: ٤٠] أي: ولكن كانَ رسولَ اللهِ.

* إعراب: ﴿ولكنْ رسولَ اللهِ وخاتمَ النبيين﴾.

ولكن: الواو: حرف عطف. لكنْ: حرف ابتداء يفيد الاستدراك مبني علي السكون لا محلّ له من الإعراب.

رسولَ: خبر كان (المحذوفة مع اسمها) والتقدير: (ولكن كانَ محمدٌ رسول الله) منصوب بالفتحة الظاهرة.

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

وخاتمَ: الواو: حرف عطف. خاتمَ: اسم معطوف على (رسول) منصوب مثلُهُ.

النبيين: مضاف إليه مجرور وعلامة جرّه الياء؛ لأنّه جمع مذكر سالم.

٢ ـ لكنْ: حرفُ عطف: (يفيدُ معنى الاستدراك) ويُعطف به بعد النفي والنهي، شريطةَ أن يكونَ المعطوفُ بها مفردًا (غير جملة) وألا تقترن بالواو نحو: (ما خاصمتُ عالـمًا لكنْ جاهلاً ـ و ـ لا تعاملْ جاهلاً لكنْ عالـمًا).

* في قوله تعالى: ﴿لكنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ولاَ أُشْرِكُ بِرَبِّي أحداً﴾ [الكهف: ٣٨] لكنّا مركّبة من (لكنْ) ومِنَ الضمير (أنا) وقد تُرِكَتْ همزةُ (أنا) تخفيفًا وأُدْغِمت نون (لكنْ) مع نون (أنا).

# ٢٦٩ ـ لـكـنَّ

لكنَّ: حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) يفيدُ الاستدراك نحو: (خالدٌ شجاعٌ لكنّهُ شحيحٌ) وقد تفيدُ التوكيد نحو: (لو فازَ لمنحتُهُ جائزةً لكنّهُ لم يفز).

* إذا خُفِّفَتْ (لكنّ) بطُلَ عملُها، ويستحسَنُ اقترانُها بالواو تفريقًا بينها وبين (لكنْ) العاطفة لامتناعِ دخولِ العاطف على مثلِهِ نحو: (انتهى الامتحانُ ولكنِ النتائجُ لم تظهر).

* إعراب: انتهى الامتحان ولكنِ النتائجُ لم تظهر.

انتهى: فعل ماض مبني على الفتح المقدّر.

الامتحان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

ولكن: الواو: حرف عطف. لكن: حرف استدراك لا محلّ له من الإعراب مبني على السكون، وحرّك بالكسر منعاً من التقاء الساكنين.

النتائج: مبتدأ مرفوع بالضمّة الظاهرة.

لم: حرف جازم. تظهر: فعل مضارع مجزوم بلم. وجملة (لم تظهر) في محل رفع خبر المبتدأ.

# ٢٧٠ ـ لـم

لم: حرفُ نفي وجزمٍ وقلبٍ ينفي وقوعَ الفعل، ويجزمُهُ ويقلبُ معناه من الحاضر إلى الماضي، فقولك: (لم يَعُدِ الغائبُ) معناهُ ما عادَ.

* إذا سُبِقتْ (لم) بأداة شرط جازمة، كان الفعلُ مجزوماً بـ (لم) لفظًا وهو فعل الشرطِ محلاً، نحو: (إنْ لم تُشارِكْني تخسر).

تشارك: مضارع مجزوم بلم وهو فعل الشرط.

## ٢٧١ ـ لـمَّـــا

١ ـ لـمّا: حرفُ نفيٍ وجزمٍ وقلب: (مثل لم) ولكنّ المنفيّ بـ (لمّا) متّصل بالحال، ومتوقّع الحصولِ في المستقبل كقوله تعالى: ﴿بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ﴾ [ص: ٨].

* إعراب: بلْ: حرف إضراب لا محلّ له من الإعراب.

لـمّا: حرف جازم يجزم الفعل المضارع.

يذوقوا: فعل مضارع مجزوم بلمّا وعلامةُ جزمِهِ حذف النون لأنّه من الأفعال الخمسة. وواو الجماعة فاعل، والألف للتفريق.

عذاب: مفعول به منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم المحذوفة للتخفيف (الأصلُ: عذابي) وياء المتكلّم ضمير متّصل مضاف إليه.

* يجوز حذف مجزوم (لـمّا) نحو: اقتربنا من المدينة ولـمّا) أي ولمّا ندخلْها.

٢ ـ لـمّا: ظرف زمان: بمعنى حين) كقولك: (وصلتُ لمّا غابتِ الشمسُ).

٣ ـ لـمّا: ظرفيّةٌ حينيّةٌ متضمّنةٌ معنى الشرط: (أي أداة شرط غير جازمة)، كقول عنترة:

لـمّا رأيْتُ القومَ أقبَلَ جمعُهُم ... يتذامَرونَ كررْتُ غيرَ مُذَمَّمِ

* إعراب: بيت عنترة:

لمّا: ظرفيّة حينيّة متضمّنة معنى الشرط، مبنيّة على السكون في محل نصب مفعول فيه متعلّق بالجواب (كررتُ).

رأيْتُ: فعل وفاعل (وجملة رأيتُ في محلّ جرّ بالإضافة).

القومَ: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة.

أقبل: فعل ماض مبني على الفتح.

جمعهم: فاعل (أقبل) مرفوع. والهاء: ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة. والميم: للجمع. وجملة (أقبل جمعهم) في محل نصب حال من القوم أي رأيت القوم (مقبلين).

يتذامرون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النّون، وواو الجماعة فاعل وجملة (يتذامرون) في محل نصب حال ثانية

كررتُ: فعل وفاعل. وجملة (كررتُ) لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط غير جازم.

غير: حال منصوب بالفتحة الظاهرة. وهو مضاف.

مذمَّم: مضاف إليه مجرور بالكسرة.

٤ ـ لمّا بمعنى (إلا) نحو: (حلّفْتُكَ باللهِ لمّا فعلتَ ذلك) أي حلّفتك باللهِ إلا فِعْلَهُ.

## ٢٧٢ ـ لن

لن: حرفُ نفيٍ ونصبٍ واستقبال تنفي وقوع الفعل المضارع وتنصبُه وتجعل معناه للمستقبل، كقولِهِ تعالى: ﴿فلَنْ أكُونَ ظَهِيراً للمُجْرِمينَ﴾ [القصص: ١٧].

## ٢٧٣ ـ لو

١ ـ حرف امتناع لامتناع: (وهو حرف شرط غير جازم يدل على امتناع الجواب لامتناع شرطه)، لا تدخل إلا على الفعل الماضي، كقوله تعالى: ﴿لو كُنْتُ أعلمُ الغيبَ لاستَكْثَرْتُ منَ الخَيْرِ﴾ [الأعراف: ١٨٨].

٢ ـ حرف مصدري: يكثر ورودُهُ بعد فعل (وَدَّ ـ يَوَدُّ) كقوله تعالى: ﴿يَودُّ أحَدُهم لَوْ يُعَمَّرُ ألفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]. والتقدير: يودُّ أحدهم التعميرَ.

٣ ـ حرف عَرْض: نحو: (لو تحدّثُنا فنسعدَ بحديثك..).

٤ ـ حرف تمَنٍّ: كقوله تعالى: ﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: ١٠٢].

٥ ـ حرف تقليلٍ: ومنه قوله ﷺ «التَمِسْ ولو خاتمًا من حديدٍ»، أي: ولو كان الملتمس خاتمًا من حديد.

* إعراب: التمس: فعل أمر مبني على السكون الظاهر. فاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

ولو: الواو: واو الحال. لو: حرف تقليل لا محل له من الإعراب.

خاتماً: خبر كان (المحذوفة مع اسمها) منصوب بالفتحة.

من حديد: جار ومجرورر متعلّقان بمحذوف صفة للخاتم والتقدير: «خاتماً مصنوعًا من حديد».

٦ ـ حرف وصل: إذا وقعت بعد واو الحال أيضًا، وحينئذٍ تكون حرفَ وَصْلٍ وربْطٍ لا تحتاجُ إلى جوابٍ نحو: (سعيدٌ ولو كثُرَ مالُهُ بخيل).

* إعراب: سعيدٌ: مبتدأ مرفوع بالضمة. ولو: الواو: واو الحال. لو: حرف وصل لا محلّ له من الإعراب. كثر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

مالُ: فاعل (كثر) مرفع بالضمّة. والهاء: ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة، وجملة (ولو كثر ماله) في محل نصب حال.

بخيلٌ: خبر المبتدأ (سعيد) مرفوع بالضمة الظاهرة.

* إذا جاءَ بعدَ (لو) الشرطيّةِ اسمٌ فإنه يُعربُ فاعلاً أو نائبَ فاعلٍ لفعلٍ محذوفٍ يفسّرُهُ الفعلُ الظاهرُ الذي يليه، فمثالُ الفاعلِ: «لو سعيدٌ ردَّ لأفحمَ»، فسعيد فاعل لفعل (ردّ) المحذوف وجملة (ردّ المذكورة) مفسّرة للمحذوفة.

ومثال نائب الفاعل: «لو سعيدٌ أوذيَ لثار».

* إعراب: لو سعيدٌ أوذيَ لثار.

لو: حرف امتناع لامتناع تضمّن معنى الشرط.

سعيد: نائب فاعل لفعل الشرط المحذوف وتقديرُهُ (أوذي سعيدٌ).

أوذي: فعل ماض مبني للمجهول (ونائبُ الفاعل ضمير مستتر تقديره (هو) يعود على سعيد)، (وجملة أوذي وفاعلها مفسِّرة لجملة أوذي المحذوفة لا محل لها من الإعراب).

لثار: اللام واقعة في جواب لو. ثار: فعل ماض مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر تقديره (هو). وجملة (ثار) لا محلّ لها من الإعراب؛ لأنّها جواب شرط غير جازم.

* وإذا جاء بعد (لو) الشرطيّة جملة اسمية مصدّرة (بأنّ) فجملة أنّ واسمها وخبرها مؤوّلةٌ بمصدر يعرب فاعلاً نحو: (لو أنَّ سعيدًا اجتهد لفاز).

* إعراب: لو: حرف امتناع لامتناع تضمّن معنى الشرط.

أنّ: حرف مشبّه بالفعل (ناسخ). سعيداً: اسم أنّ منصوب. اجتهد: فعل ماض مبني على الفتح. فاعلُهُ مستتر تقديره (هو). وجملة (اجتهد) خبر أنّ.

والمصدر المؤوّل من أنّ واسمها وخبرها في محلّ رفع فاعل لفعل محذوف بعد لو تقديرُهُ: (لو ثبت اجتهادُ سعيد لفاز).

لفاز: اللام واقعة في جواب (لو).

فاز: فعل ماض مبني على الفتح، وفاعلُهُ ضمير مستتر تقديره (هو). (وجملة فاز لا محلّ لها؛ لأنّها جواب شرط غير جازم).

* يكثرُ اقترانُ[1] جواب (لو) باللام[2] إذا كان ماضياً مثبتاً نحو: (لو زارني لأكرمتُهُ) ويتجرّدُ منها إن كان منفيّاً بغير (ما) نحو قولك: (لو قصّرتَ لم تفز). ويجوز اقترانُهُ باللام، أو تجرُّدُه منها إن كان منفيّاً بما نحو: «لو انقطع المطر لما نبتَ الزرعُ»، ونحو: ﴿لَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوه﴾ [الأنعام: ١١٢].

## ٢٧٤ ـ لولا ولوما

١ ـ حرف امتناع لوجود: وهي حرف شرط غير جازم تدلّ على امتناع الجواب لوجود الشرط نحو: (لولا المطرُ لهلكَ الزرعُ) فامتناعُ هلاكِ الزرعِ لوجودِ المطر.

* يتلو (لولا) الشرطيّة اسمٌ مرفوعٌ يُعربُ مبتدأ، خبرُهُ محذوفٌ وجوبًا إذا كان كونًا عامًا، كما في المثال السابق.

* وإن تلاها اسمٌ يدلّ خبَرُهُ على كون خاصّ (أي وجودٍ مقيّدٍ بصفةٍ مخصوصةٍ وجب إظهارُهُ، نحو: (لولا سعيدٌ فَصِيحٌ لَخَسِرْنا).

وإن تلا (لولا) ضمير فحقُّهُ أن يكون ضمير رفع منفصلاً يُعرب مبتدأ محذوف الخبر كالاسم الظاهر، نحو: (لولا أنتم لفشلنا)، وإن جاء بعدها ضمير متّصل (لولاك ـ لولاي) فعندئذٍ يعربُ نائبًا عن ضمير الرفع (وهو مرفوعٌ محلاً على الابتداء)، وإن عُطِفَ عليه اسمٌ ظاهرٌ فالواجب رفعُهُ، نحو: (لولاك وسعيدٌ لفشِلْنا).

* إعراب: لولا: حرف امتناع لوجود تضمّن معنى الشرط والكاف ضمير متّصل ناب عن الضمير المنفصل (أنت) في محل رفع مبتدأ. وسعيدٌ:

---

(١) ورد في القرآن الكريم ماضيًا مثبتًا ومجرّدًا من اللام كقوله سبحانه: ﴿لو نشاءُ جعلناه أُجَاجًا﴾.

(٢) يُحذف جوابُ (لو) أحيانًا، من ذلك مثلاً قول كعب بن الأشرف:

رُبَّ خالٍ لي ـ لو ٱبصَرْتَهِ ـ . . . سَبِطِ المِشْيَةِ أَبَّاءٍ أَنِفْ

يقصد لو أبصرتهِ لأعْجَبَكَ.

الواو: حرف عطف.

سعيدٌ: معطوف على الضمير (أنت) مرفوع مثلُهُ. والخبر محذوف وجوبًا تقديره (لولاك وسعيدٌ موجودان لفشلنا).

لفشلنا: اللام: واقعة في جواب (لولا). فشلنا: فعل وفاعل وجملة (فشلنا) لا محل لها من الإعراب؛ لأنّها جواب شرط غيرجازم.

***ملحوظة هامة:***

* إذا اقترنت (لولا) بضمير متّصل (لولاي ـ لولاك) جاز إعرابُها حرفَ جرّ شبيهٍ بالزائد (لا يتعلّق) وكان الضميرُ المجرورُ مجرورًا لفظًا مرفوعًا محلاً على أنه مبتدأ والخبر محذوف.

٢ ـ لولا حرفُ عرضٍ وتحضيض: إذا تلاها الفعلُ المضارعُ كقولهِ تعالى: ﴿أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ﴾ [القلم: ٢٨]. أيّ: سبّحوا.

٣ ـ لولا حرفُ توبيخٍ وتنديمٍ: إذا جاءَ بعدها الفعلُ الماضي كقولِهِ تعالى: ﴿فَلَوْلَا أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الزخرف: ٥٣].

* يقترنُ جوابُ (لولا) باللامِ إن كانَ ماضيًا مثبتًا، مثل: «لولا الكتابةُ لضاعَ أغلبُ العِلْم» ويتجرّدُ منها إذا كانَ منفيّاً بغير ما. مثل: «لولا إهمالُك لم تفشل» وفي حالةِ نفيِ الجواب بـ(ما) يجوز اقترانه باللام «لولا اجتهادُك لما فزتَ» كما يجوز تجرُّدُه منها: «لولا اجتهادُك ما فزت».

* «لوما» حكمُها تمامًا كحكم أختها (لولا) في جميع أحوالها.

## ٢٧٥ ـ لا

١ ـ حرفُ نفي: يدخل على الفعل المضارع كقولِهِ تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ

الْمُفْسِدِينَ﴾، وتدخل على الفعل الماضي نحو (لا قرأتُ ولا كتبتُ) وعلى الاسم ويجب عندئذٍ تكرارها، نحو (لا يومًا صمتُ ولا يومين).

٢ ـ لا النافيةُ للجنسِ: الدّالّةُ على نفي الخبرِ عن الجنس الواقع بعدها على سبيل الاستغراق، وهي العاملةُ في المبتدأ والخبر عملَ (إنّ) فتنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، ولا تعملُ إلا في النكراتِ نحو: «لا أحدَ أغْيرُ مِن الله» ولإعْمالِها أربعةُ شروط:

( أ ) أنْ تنصَّ على نفي الجنسِ نفيًا عامًا، فإنْ أُريدَ بها نفيُ الواحدِ أو نفيُ الجنس على سبيل الاحتمالِ كقولك: (لا رجلٌ مسافرٌ) فهي مهملةٌ، وما بعدها مبتدأ وخبرٌ، ولك أن تُعملها عمل ليس (لا رجلٌ مسافرًا).

(ب) أن يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتين، فإنْ كان المسندُ إليه (اسمُها) معرفةً أُهملتْ ووجبَ تكرارُها نحو (لا صالحٌ في الدارِ ولا عليٌّ).

* قد يقع اسمُها معرفةً (مؤوّلةً بنكرةٍ يُراد بها الجنس) كقول عمر في عليّ رضي اللهُ عنهما: «قضيّةٌ ولا أبا حسنٍ لها». فالعَلَم (أبا حسن) هنا أُريدَ به صفتُهُ (القدرةُ على الفصل).

(جـ) ألا يَفصِلَ بينها وبينَ اسمِها فاصلٌ، فإن فصلَ بينهما شيءٌ ولو كان (الخبرُ) أُهْملت ووجبَ تكرارُها (لا في الدارِ رجلٌ ولا امرأةٌ) وما بعدها خبرٌ مقدّمٌ ومبتدأ.

( د ) ألا يدخُلَ عليها حرفُ جرّ، فإن سبقَها حرفُ جرّ أُهْمِلَتْ وكان ما بعدها مجرورًا به، نحو: (قاتَلَ بلا سلاح).

** واسمُ لا النافيةِ للجنسِ ثلاثةُ أنواعٍ:

١ـ مفردٌ: أي لا هو مضافٌ ولا شبيهٌ بالمضافِ، وضابطُهُ ألا يكونَ عاملاً

فيما بعدَهُ، كقولهِ تعالى: ﴿ذَلكَ الكتابُ لا ريْبَ فيه﴾ [البقرة: ٢] وكقولك: (لا رجلين عندنا) وهو مبنيٌّ على ما يُنصبُ به.

* إعراب: لا رجلين عندنا.

لا: نافية للجنس تعمل عمل (إنّ).

رجلين: اسم (لا) مبني على الياء؛ لأنَّه مثّنى في محل نصب اسم لا.

عندنا: ظرف مكان منصوب متعلّق بالخبر المحذوف. و(نا) ضمير مضاف إليه.

٢ - مضاف: نحو: (لا عاملَ شرٍّ بيننا)، و(لا مقترفي ذُنوبٍ محترمون) وهو مُعربٌ منصوب.

٣ - شبيه بالمضاف: وهو ما اتصل به شيء من تمام معناهُ، وهو العاملُ فيما بعده، نحو: (لا مذمومًا عملُهُ بيننا) ويكون منصوبًا أيضًا.

* قد يُحذفُ خبرُ (لا) النافية للجنس إذا عُلِمَ، وهذا كثيرٌ نحو: (لا بأسَ - لا ضيْرَ - لا عَجَبَ).

* وقد يُحذف اسمُها نادرًا كقولك: (لا عليك) أي لا بأس عليك.

** وخبرُ لا النافيةِ للجنسِ على نوعين:

١ - مفرد: أي ليس جملةَ ولا شبه جملة كحديث: «لا فقرَ أشدُّ من الجهل».

٢ - جُملة فعليّة: نحو: (لا صاحبَ شَرِّ يُحترَمُ). وجملة أسميّة، نحو: (لا عديمَ خُلُقٍ صفاتُهُ محمودةٌ)، وشبه جملة كحديث: «لا عقلَ كالتدبير».

إذا تكررت (لا) جاز لك أعمالُ الثانيةِ أو إهمالُها، لذلك فقد أهملَها المتنبي في قوله:

لاخيلَ عندكَ تُهديها ولا مَالُ . . . فليُسعدِ النُّطْقُ إنْ لم تُسعدِ الحالُ

* أمّا إذا عَطَفْتَ على اسم (لا) ولم تكرّرها وجبَ إعمالُها كقول الشاعر:

فلا أبَ وابنًا مثلُ مروان وابنِهِ . . . إذا هو بالمجدِ ارتدى وتأزّرا

* إعراب: فلا أبَ وابنا مثلُ مروان وابنِهِ.

فلا: الفاء: بحسب ما قبلها. لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ.

أبَ: اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب.

وابنا: الواو: حرف عطف. ابنًا: اسم معطوف على (أب) منصوب بالفتحة الظاهرة.

مثلُ: خبر (لا) مرفوع بالضمة الظاهرة. (ويمكن إعرابُهُ صفة للخبر المحذوف وتقديره (موجودان) وهو مضاف).

مروانَ: مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابةً عن الكسرة؛ لأنّه ممنوعٌ من الصرف للعلميّة وزيادة الألف والنون).

وابنِهِ: الواو: حرف عطف. ابن: اسم مجرور بالكسرة؛ لأنّه معطوف على (مروان) والهاء: ضمير متّصل مبني على الكسر في محلّ جرّ مضاف إليه.

٣ـ لا العاملةُ عملَ ليسَ: تعمل (لا) عمل ليس بخمسةِ شروط هي:

أوّلها: ألا يتقدّمَ خبرُها عى اسمِها، فإنْ تقدّمَ بَطُلَ عملُها، نحو: (لا مسيءٌ مَنْ أعتب).

ثانيها: أنْ لا يأتي بعدها (إنْ) فإن أتت بَطُلَ عملُها، نحو: (يا قائدَ الجيش لا إنْ جُهْدُكَ مشكورٌ).

ثالثها: ألا يُنْتَقَضَ نَفْيُها بإلاّ، فإنْ انْتَقَضَ بَطُلَ عملُها، نحو: (لا شجاعٌ إلا مقدّرٌ).

رابعها: ألا يتقدّمَ معمولُ خبرها على اسمها، فإنْ تقدّمَ بَطُلَ عملُها، نحو: (لا أمْرَ اللهِ أنا عاصٍ) وأجازوا تقدُّمَ معمولِ الخبرِ إذا كانَ ظرفًا أو جارًا ومجرورًا، نحو: (لا عندي أنت جالسًا ـ ولا بقوّتك أنا فائزًا).

خامسها: أن يكون اسمُها وخبرها نكرتين، نحو: (لا عالمٌ مذمومًا) ونَدَرَانْ يكونَ اسمُها معرفةً كقول المتنبي:

إذا الجودُ لم يُرزقْ خلاصًا من الأذى . . فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا

الأفضلُ إهمالُ (لا)، وإذا أهْملتْ فالأحسنُ تكرارُها كقولهِ تعالى: ﴿لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [البقرة: ٦٢].

٤ ـ لا الناهية: حرفُ طلب يُطلبُ بها الإمتناعُ عن فعلٍ، كقولهِ تعالى: ﴿وَلاَ تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلاَ تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ [الإسراء: ٢٩] وتجعل الفعل الذي تدخلُ عليه دالاً على المستقبل.

* إعراب: لا تجعلْ يدكَ مغلولةً.

لا: ناهية تجزم الفعل المضارع. تجعلْ: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره (أنت).

يدك: مفعول به أوّل منصوب بالفتحة والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة.

مغلولةً: مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة.

٥ ـ لا الجوابيّة: وتأتي (لا) حرفًا لنفي الجوابِ، وهي حرفٌ مبنيٌ على السكونِ لا محلّ له من الإعراب نحو قول القائل: (هل فعلت كذا؟ لا).

٦ ـ لا حرف عطف: تكون (لا) حرفَ عطفٍ، وتفيد مع العطف نفي الحكمِ عمّا

بعدها، وإثباتَهُ لما قبلها كقولك: (نجحَ خالدٌ لا صالحٌ) ويشترطُ في معطوفها أن يكونَ مفردًا (لا جملةً)، وأن تأتي بعد إيجاب كما تقدّم، أو بعد أمر، نحو: (خذِ الدينارَ لا الدرهم).

٧ ـ لا حرف زائد: تأتي (لا) زائدةً لا محلّ لها من الإعراب، حين تَعْتَرِضُ بين متلازمين كاعتراضها بين الحرف الجازم ومجزومه، كحديث: «إنْ لا تفعلوا تكنْ فِتْنَةٌ» وبين الحرف الناصب والمضارع المنصوب، نحو: (صَمَتَ لِئَلا يغيظَ والدَهُ) وبين الجارّ ومجروره نحو: (سافَرَ بلا مالٍ ـ وَجِلَ من لا شيءٍ)

* وتأتي (لا) زائدةً لتأكيد النفي وتقويته، إن تَلَتْ حرفَ العطف، وسُبِقتا بأداةِ نفيٍ مثل: (ما فاز خالدٌ ولا سعيدٌ) فالواو حرف عطف ولا زائدة لتوكيد النفي.

## ٢٧٦ ـ لاتَ

لاتَ: حرف نفي يعمل عمل (ليس) بشرطين:

١ ـ أن يكون اسمُها وخبرُها من أسماء الزمان (كالحين والساعة) وما شابَه ذلك.

٢ ـ أن يكون أحدُهما محذوفاً، والغالب حذف الاسم، كقول الشاعر:

ندمَ البغاةُ ولاتَ ساعةَ مندمٍ . . والبغيُ مرتعُ مبتغيهِ وخيمُ

* إعراب: لات ساعةَ مندم.

لاتَ: نافية عاملة عمل ليس، واسمها محذوف تقديره (الساعةُ).

ساعةَ: خبرها منصوب بالفتحة ومضاف. مندم: مضاف إليه مجرور.

* تكون (لات) مهملةً لا عمل لها إذا دخلت على غير اسم زمانٍ كقول الشاعر:

لهفي عليك لِلَهْفَةٍ من خائفٍ . · . يبغي جِوارك حِينَ لاتَ مجيرُ

* قد يُجرّ بـ (لات) شذوذًا ومنه قولُ المتنبي :

لقد تصبّرتُ، حتى لاتَ مُصْطبرٍ . · . والآنَ أُقْحَمُ حتى لاتَ مُقْتَحَمِ

## ٢٧٧ ـ ليتَ

ليت : حرف مشبّه بالفعل (ناسخ) يفيدُ معنى (التمنّي) وهو **طَلَبُ المستحيل**، كقول الشاعر :

ألا ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا . · . فأخبرَهُ بما فعلَ المشيبُ

أو **طَلَب ما فيه عُسْرٌ** ومشقّة نحو : (ليتَ لي مالاً عظيماً) وقد تُفيدُ **الممكن** نحو : (ليتَ الشمسَ تُشرقُ).

* تعمل (ليت) عمل إنّ فتنصب اسماً وترفعُ خبراً نحو (ليتَ أباك حاضرٌ).

* يجب حذف خبر (ليت) إذا كان كوناً عاماً وذلك في موضعين :

( أ ) أولُهما بعد (ليت شعري) إذا تلاها استفهام، نحو : (ليت شعري كيفَ نستعيدُ مجدَنا) أي (ليت علمي حاصلٌ).

* إعراب : ليتَ : حرفُ تَمَنٍّ من أخوات (إنّ).

شعري : اسم ليت منصوب بالفتحة المقدّرة على ما قبل ياء المتكلّم مَنَعَ من ظهورها اشتغال المحلّ بالحركة المناسبة. والياء : ضمير متّصل في محلّ جرّ بالإضافة (وخبر ليت محذوف لأنه كون عام تقديرُهُ «حاصل»).

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محلّ رفع مبتدأ.

نستعيدُ : فعل مضارع مرفوع.

فاعلُهُ: ضمير مستتر وجوباً تقديرُهُ (نحن).

مجدَنا: مجدَ: مفعول به منصوب بالفتحة. ونا: ضمير متّصل مضاف إليه وجملة (نستعيدُ) في محل رفع خبر المبتدأ (كيف).

وجملة الاستفهام (كيف نستعيد..) في محل نصب مفعول به للمصدر شعري.

(ب) ثانيهما يجب حذف خبر «ليت» إذا كان في الكلام ظرف أو جار ومجرور (يتعلّق الخبر بهما) فيُستغنى بهما عنه، نحو: (ليتَ العِلْمَ في الكتب - أو ليتَهُ عندك).

* إذا دخلت (ليتَ) على (ما الزائدة) جازَ إعمالُ (ليت) أو إهمالُها، وإعمالُها أرجحُ؛ لأنّها الوحيدةُ من أخوات (إنّ) التي لا تُزيل (ما) اختصاصَها بالجملة الإسميّة - إن لحقتها - لذلك رُوي قولُ النابغة:

ألا ليتما هذا الحمامَ لنا ... إلى حمامتِنا، أو نصفَهُ فقد

بوجهين: (هذا الحمامَ: بَنْصبِ ما بعدَ ليتما وإعمالِها، وهذا الحمامُ برفعِهِ وإهمالِها).

## ٢٧٨ - ليس

١ - فعل ماض ناقص (جامد) يُفيدُ نفيَ ما بعدَهُ، يرفع الاسم وينصبُ الخبر، نحو: (ليسَ الجوُّ صافيًا).

* أكثر الأفعال الناقصة يجوز أنْ يتقدّم (خبرها) عليها وعلى اسمها إلا (ليس) وما في أوّله (ما).

* كثيرًا ما تُزادُ الباء في خبر (ليس) كقولِهِ تعالى: ﴿أليسَ اللَّهُ بكافٍ عبْدَهُ﴾ [الزمر: ٣٦].

* إعراب: أليس: الهمزةُ: حرف استفهام لا محلّ له من الإعراب.

ليس: فعل ماض ناقص.

اللهُ: لفظة الجلالة اسم ليس مرفوع.

بكافٍ: الباء: حرف جرّ زائد.

كاف: اسم مجرور بالباء لفظًا منصوب محلاً على أنّه خبر ليس والتقدير (أليس اللهُ كافيًا) وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الياء المحذوفة؛ لأنّه اسم منقوص (أما التنوين الظاهر فهو تنوين عوض عن الياء المحذوفة) راجع التنوين[1].

عبدَه: مفعول به منصوب لاسم الفاعل (كافٍ) الهاء ضمير متصل مبني على الضمّ في محل جرّ بالإضافة.

* يبطُلُ عملُ (ليس) إذا اقترنَ خبرُها بـ (إلا) نحو: (ليسَ الدينُ إلا النَّصيحةُ).

٢ـ تأتي (ليس) أداة استثناء: دون أن تخرج عن كونها فعلاً ناقصًا، والمستثنى بها منصوب على أنّه خبرها نحو: (عاد الحُجّاجُ ليسَ خالدًا)، أمّا اسمها فهو ضمير مستتر وجوبًا.

٣ـ وتأتي (ليس) حرف نفي فقط: إذا جاءت صَدْرَ جُملةٍ فعليّةٍ (أجاز هذا بعض العلماء)، كقولك: «ليسَ يعلمُ الغيبَ إلاّ اللهُ».

## ٢٧٩ ــ ليلَ نهارَ

ظرف مركّب مبني على فتح الجزأين في محل نصب.

* قد يُفكّ تركيبهما، ويُعطف الثاني على الأوّل، فيُعربان منفصلين ومنوّنين (ليلاً ونهارًا) على الظرفيّة الزّمانيّة.

---

(١) أنظر ص: ٧٦

## ٢٨٠ ـ المتعدِّي إلى ثلاثة مفاعيل

## (أعلمَ ـ أرى ـ أنبأ ـ نبَّأ ـ أخبَرَ ـ خبَّرَ ـ حدَّث)

سبعة أفعال تتعدَّى إلى ثلاثة مفاعيل، ويشترَطُ أن يكونَ أصلُ المفعولين الثاني والثالث مبتدأ وخبرًا، وقد تَسُدُّ (أنّ واسمُها وخبرها) مسدَّهما تقول مثلاً (أنبأتُ عليّاً الأمرَ ميسورًا) أو (أنبأتُ عليّاً أنّ الأمرَ ميسورٌ).

* يغلب على بعض هذه الأفعال أن تأتيَ مبنيّةً للمجهول، فيكون نائب الفاعل هو مفعولها الأوّل نحو (نُبِّئتُ سعيدًا فائزًا).

## ٢٨١ ـ متى

١ ـ متى: اسم شرط جازم: يستعمل للزمان، ويجزم فعلين، ويكون في محل نصب على الظرفيّة (متى ينتشر العلمُ تزدهرِ البلادُ).

* وقد تلحقُها (ما) الزائدة، فلا تكفّها عن العمل مثل: (متى ما ينتشرِ العلمُ تزدهرِ البلادُ).

٢ ـ متى: اسم استفهام: يُستفهمُ به عن الزمان الماضي والمستقبل، نحو: ﴿مَتَى نَصْرُ اللَّهِ؟﴾ [البقرة: ٢١٤].

* إعراب: متى: اسم استفهام مبني على السكون في محل نِصب مفعول فيه ظرف زمان متعلّق بمحذوف خبر (مقدّم).

نصرُ: مبتدأ مؤخّرمرفوع بالضمّة الظاهرة (وهو مضاف).

اللهِ: لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور.

## ٢٨٢ ـ مثلاً

(مثلا) اسمُ مصدرٍ يُعربُ نائب مفعولِ مطلق لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ (أمثِّل

مثلاً). وذلك في نحو قولك: (الفعلُ المضارعُ معربٌ، مرفوع، مثلاً: يُحاربُ جنودُنا أعداءَ اللهِ) والجملة التي تليه توضح مغزاه.

## ٢٨٣ ـ مُذ ـ ومُنْذُ

هما حرفان أو ظرفان أو اسمان.

* مذ ومنذ حرفا جرٍّ بمعنى (مِن) إن كان الزمان ماضيًا نحو (ما رأيتُهُ مُذ أو منذ يوم الجمعة).

- وبمعنى (في) الظرفيّة، إن كان الزمان حاضراً نحو (ما رأيتُهُ مذ أو منذ شهرِنا) أي فيه.

- وبمعنى (مِن وإلى) معًا إن كان مجرورهما نكرةً نحو: (ما رأيتُكَ مذ أو منذ ثلاثٍ (أي ثلاث لِيالٍ).

٢ ـ مذ ومنذ ظرفان أولهما مبنيّ على السكون والثاني مبنيّ على الضمّ، ومحلّهما النّصب، يُضافان إلى جملةٍ فعليّةٍ، أو اسميّة مثل: (ما تكاسلتُ مذ استلمت عملي ـ ومازلتُ نشيطًا منذ أنا شابٌ)، والجملة التي تليهما في محل جرّ بالإضافة.

- وإن تلاهما مفردٌ فهو إمّا مرفوع، وإمّا مجرور؛ مرفوعٌ فيكون فاعلاً لفعلٍ محذوف مثل: (ما رأيتُك مذ أو منذ يومان) على تقدير منذ مضى يومان، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محلّ جرّ بالإضافة، ومجرور بهما على أنّهما حرفا جرٍّ شبيهان بالزائد، مثل: (ما رأيتُكَ مذ أو منذ يومين).

٣ ـ مذ ومنذ اسمان يعربان مبتدأين إن وليهما اسمٌ مرفوع نحو (ما رأيتُهُ مذ أو منذ يومان) وما بعدهما خبر، وقيل العكس (يومان مبتدأ وما قبلها الخبر)،

ولعلّ هذا الرأي أقلّها إقناعًا.

* ويشترط في الفعل الذي يسبق مذ ومنذ أن يكون منفيّاً فلا يُقال: (رأيتُهُ منذ يومين) وإنّما يُقال: (ما رأيتُهُ) وفي مجرورهما أن يكون ماضيًا أو حاضراً.

## ٢٨٤ ـ مرحبًا بك

* المرحبُ هو السَّعَةُ، ومرحَبًا بِكَ: انزل في الرَّحْبِ والسَّعَةِ. و(مرحبًا) اسم منصوب على أنَّه مفعول به منصوب لفعل محذوف أو نائب مفعول مطلق عى تقدير فعل (رحّب) المحذوف.

## ٢٨٥ ـ مَرَّةً

مرّةً: مفعول فيه ظرف زمان منصوب تتعلّق بالفعل الذي يسبقها كقولهِ تعالى: ﴿ولَقَدْ منـنَّا عليْكَ مَرَّةً أخْرَىٰ﴾ [طه: ٣٧].

* قد تأتي (مرّة) متأثّرةً بما يسبقها من العوامل، مثلاً:

أ) قال تعالى: ﴿سنعذّبهم مرّتين ...﴾ [التوبة: ١٠١] مرّتين: نائب مفعول مطلق.

ب) وقال سبحانه: ﴿إنْ تستغفِرْ لهم سبعينَ مرّةً فلن يَغفرَ اللّهُ لهم﴾ [التوبة: ٨٠] مرّةً: تمييز العدد.

جـ) وقال عَزَّ مِن قائل: ﴿الطَّلاقُ مَرَّتانِ ..﴾ [البقرة: ٢٢٩] مرّتان: خبر المبتدأ (الطلاق).

## ٢٨٦ ـ مَعَ

مَعَ: ظرفٌ يفيدُ المصاحبة، والشائعُ فتح عينها، أما تسكينها فلغةٌ لربيعة وتميم.

مَعَ: ظرفُ مكانٍ، نحو: (اللهُ مَعَنَا) أو ظرفُ زمانٍ، نحو: (سافرتُ مَعَ الفجرِ) وهو ظرفٌ مُعربٌ (منصوبٌ) وقد يبنى على السكون.

* تستعمل (مَعَ) مضافةً، وقد تمنَعُ من الإضافةِ فتنوَّنُ وتُعربُ حالاً نحو: (حضرنا معًا) أي جميعًا.

* وقد تقع في موضع الخبر، نحو: (خالدٌ وسعيدٌ مَعًا) فتكون ظرفًا متعلقًا بالخبر، ويمكن إعرابها ظرفًا منصوبًا، كقولك: (جئنا مَعًا) أي في زمانٍ واحدٍ، أو (كنّا مَعًا) في مكانٍ واحدٍ، وفي هذه الحال تُعربُ إعراب الاسم المقصور.

* يرى بعضهم أنّ (مَعَ) حرفُ جرٍّ، وهو رأيٌ غير مشهور.

## ٢٨٧ ـ مَعَاذَ اللَّه

* يُقال (مَعَاذَ الله أو معاذَ وجهِ الله) ومعاذ مصدرٌ ميميٌّ مَن (عاذَ ـ يعوذُ مَعَاذًا) لا يستعمل إلا مُضافًا.

* و(مَعَاذَ) مفعول مطلق لعاملٍ محذوف و(الله) لفظ الجلالة مضاف إليه، وفي كتابِ اللهِ الكريم: ﴿قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ﴾ [يوسف: ٢٣].

## ٢٨٨ ـ مكانَكَ

اسمُ فعل أمرٍ بمعنى (اثبتْ أو قفْ) مبني على الفتح، وفاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُهُ (أنت) والكاف حرف خطاب، يتغيَّرُ تبعًا لتغيّر المخاطب، تقول للاثنين: مكانكما وللجمع مكانكم، وللأنثى مكانَكِ وللإناث مكانكنّ . . .

* ويمكن إعرابُ (مكانَك) بمجملها مفعولاً به منصوبًا لفعلٍ محذوفٍ تقديرُهُ (الزم ـ مكانَك)، والكاف ضمير متّصل مبني على الفتح في محلّ جرّ

بالإضافة، ومنه قولُهُ تعالى: ﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مكانكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكاؤُكُمْ﴾ [يونس: ٢٨].

## ٢٨٩ ـ مَلِيًّا

مليّاً بمعنى زمنًا طويلاً: إذن فهي تُعربُ منصوبةً على الظرفيّة الزّمانيّة، كقوله تعالى على لسان آزرَ مُهَدّدًا إبراهيم عليه السلامُ: ﴿لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيّاً﴾ [مريم: ٤٦].

## ٢٩٠ ـ مَنْ

١ ـ مَنْ: اسم موصول مبني على السكون، يستعمل للعاقل، وهو مشترك بلفظٍ واحدٍ مع المفردِ والمثنى والجمعِ بنوعيه: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تزكَّى﴾ [الأعلى: ١٤]، (أفلَحَ مَنْ آمنوا)، (أفلح مَنْ آمَنَّ).

٢ ـ مَنْ: اسم شرط جازم لفعلين: يُستعمل للعاقل ويُبنى على السكون.

ـ ويُعربُ مبتدأ إذا كان فعل الشرط لازمًا أو ناقصًا أو متعدّيًا استوفَى مفعوله (مَنْ ينم يُرِحْ جسمَهُ ـ مَنْ يكن حَذِرًا ينجُ ـ مَنْ يحفظ درسَهُ يُرِحْ ضميرَهُ).

ـ ويُعربُ مفعولاً به إذا كان فعل الشرط متعدّيًا لم يستوفِ مفعوله، نحو: (مَنْ تُساعِدْ يكُنْ عونًا لك).

ـ وإن سبق بحرف جرّ أومضاف كان في مَحَلِّ جرّ بالحرف أو بالإضافة، نحو: (فيمَنْ تَثِقْ أثِقْ ـ شعرَ مَنْ تُفضّلْ أفضّلْ..).

٣ ـ مَنْ: اسم استفهام: يُستفهم بها عن العاقل.

ـ فإن كان الاسم الذي يليها معرفة أُعرب مبتدأ مؤخرًا، وكانت (مَنْ) الاستفهاميّة الخبر المقدّم نحو (مَنْ أنت).

- وإن تلاها ظرف، أو جار ومجرور، أو فعل لازم، أو فعل ناقص استوفى خبره، أو فعل متعدٍّ استَوفى مفعوله، كانت (مَنْ) الاستفهاميّة في محل رفع مبتدأ نحو: (مَنْ عندك؟ - مَنْ في البيت؟ - مَنْ ذهب؟ - مَنْ كان الفائز؟ - مَنْ رأى المباراة؟).

- وإن تلاها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله وقعت مفعولاً به: (مَنْ صافحتَ؟).

- وإن سُبقت بحرف جرّ، أو بمضاف جُرّت نحو: (على مَنْ يتّكلُ الفقيرُ؟ - قَلَمَ مَنْ استعرْتَ؟).

- وإن تلاها فعلٌ ناقصٌ لم يستوفِ خَبَرَهُ، وقعت خبرًا مقدّمًا له، نحو: (مَنْ تكونُ؟).

## ٢٩١ - مِنْ

١ - مِن: حرفُ جَرٍّ، وعَدُّوا لها بضعةَ عَشَرَ معنًى أهمّها:

أ) تفيد ابتداء الغايةِ المكانيّة، نحو: (سافرتُ مِن المدينةِ) أو الغاية الزمانيّة، نحو: (سافرتُ مِن يومِ الخميس).

ب) تفيد التبعيض (أي معنى بعض) كقوله تعالى: ﴿مِنْهُم مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٥٣].

جـ) البيان (أي بيان الجنس) كقولِهِ سبحانه: ﴿يُحَلَّوْنَ فيها أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ﴾ [الكهف: ٣١].

د) التأكيد (وهي الزائدةُ لفظًا، أي: إعرابًا)، نحو: ﴿مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ﴾ [المائدة: ١٩].

هـ) البدل، كقولِه تعالى: ﴿أَرَضيتُمْ بالحَيَاة الدُّنْيا منَ الآخرَة﴾ [التوبة: ٣٨] أي (بَدَل) الآخرة، وكقولِه عزَّ مِن قائل: ﴿ولو نشـاءُ لَجَعلْنا منْكُم مَلائكَةً في الأرضِ يخلُفُونَ﴾ [الزخرف: ٦٠] أي لجعلنا بدلاً منكم.

و) الظرفيّة: أي بمعنى (في) كقولِه تعالى: ﴿إذَا نُوديَ للصَّلاة منْ يَوْمِ الجُمُعَة﴾ [الجمعة: ٩].

ز) التعليل كقولِه تعالى: ﴿ممّا خطيئَاتهم أُغْرقُوا فَأُدْخلُوا ناراً﴾ [نوح: ٢٥].

ح) بمعنى (عَنْ) كقولِه سبحانَهُ: ﴿يا وَيْلَنَا لَقدْ كُنّا في غَفْلَة منْ هَذَا﴾ [الأنبياء: ٩٧].

ط) الفَصلَ كقولِه جلّ شأنُهُ: ﴿واللّهُ يَعْلَمُ المُفْسدَ منَ المُصْلح﴾ [البقرة: ٢٢٠].

ي) مُرادفة للباء، نحو: ﴿يَنْظُرونَ منْ طَرْف خَفيّ﴾ [الشورى: ٤٥].

ك) تأتي بمعنى (بين) كقول أبي زبيد الطائي:

عَمّا قليلٍ عَلَوْنَ جُثَّتَهُ . . . فهُنَّ (مِن) والِغ ومُنْتَهِسِ

٢ ـ مِنْ: حرفُ جرّ زائد: ولا تُزادُ إلا إذا سُبقت بنفيٍ أو نهيٍ أو استفهام (بهل) وأن يكونَ مجرورها نكرةً، وتُزاد في:

أ) الفاعل كقولِه تعالى: ﴿ما جاءَنا منْ بَشير﴾ [المائدة: ١٩].

ب) نائب الفاعل كقولك: (ما عُوقِبَ مِنْ أَحَدٍ).

جـ) المفعول كقولِه تعالى: ﴿هلْ تُحسُّ منْهم منْ أحَد﴾ [مريم: ٩٨].

د) المبتدأ كقولِه تعالى: ﴿هل من خالق غيرُ اللّه يرزقُكُم﴾ [فاطر: ٣].

* تُزادُ (ما) بعد (مِن وعن والباء) فلا تكفّهن عن عمل الجرّ، مثل قولِه تعالى: ﴿ممّا خَطيئاتهم أُغْرقُوا فأُدْخلُوا ناراً﴾ [نوح: ٢٥] ـ ﴿عَمَّا قَليلٍ لَيُصْبحُنَّ نَادمينَ﴾ [المؤمنون: ٤٠] ـ ﴿فَبِمَا نَقْضِهِمْ ميثاقَهُمْ لَعَنّاهُمْ﴾ [المائدة: ١٣].

## ٢٩٢ ـ مَـــــن ذَا

١ ـ من ذا: مركبة مِن (مَنْ) الاستفهاميّة و(ذا) اسم الإشارة كقولك: مَنْ ذا المقبلُ؟ أي مَنْ هذا المقبل وتُعربُ كما يلي:

(مَن) اسم استفهام مبتدأ و(ذا) اسم إشارة خبرُهُ و(المقبل) بدل من اسم الإشارة.

٢ ـ (مَن ذا) مركّبة مِن (مَن) الاستفهاميّة و(ذا) اسم موصول، نحو: (مَنْ ذا لقيتَهُ؟) أي مَن الذي لقيتَهُ؟ وتُعرب (من) مبتدأ و(ذا) خبرُهُ، وجملة (لقيت) صلة الموصول.

٣ ـ يجوز إعراب (مَن ذا) دفعةً واحدةً، اسمَ استفهامٍ مبنيّاً على السكون في ثلاث حالات:

أ ) إذا تلاها فعل. ب) إذا تلاها اسم موصول. جـ) إذا سُبقت بحرف جرّ.

فمثال الأولى: (مَنْ ذَا لقيتَ؟) أي مَن الذي لقيتَهُ؟ ـ و(من ذا) كلّها هنا في محل نصب مفعول به مقدّم لفعل (لقيت) ويجوز فصل (مَن) عن (ذا) كما تقدّم. ومثال الثانية قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾ [البقرة: ٢٤٥] وتُعرب (من ذا) كما تقدّم في محل رفع على الابتداء، و(الذي) خبرُهُ. كما يجوز فصل (من) عن (ذا). ومثال الثالثة: (بِمَنْ ذَا يأنَسُ الغريبُ) وتكون (مَنْ ذَا) بكاملها في محلّ جرّ بالباء.

## ٢٩٣ ـ مَـــــهْ

مَهْ: اسم فعل أمر بمعنى (أكفُف) مبني على السكون، فيكون بمعنى اكفف عن كلامك هذا، وفاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوبًا تقديرُهُ (أنت). وقد ينوّن فيُبنى

على الكسر فيُقال مثلاً: «مَهٍ يا رعاكَ الله». أي: أكفف عن كلّ كلام.

## ٢٩٤ ـ مَهْلاً

(المَهَلُ والمَهْلُ): التُّؤدَةُ وعَدَمُ العَجَلَةِ. و(مهلاً) مفعول مطلق منصوب بعاملٍ محذوف تقديرُهُ (أمْهل مَهْلاً).

و(مهلاً) مصدرٌ نائب عن فعلهِ يستوي فيه المذكّرُ والمؤنّثُ والمفردُ والمثنى والجمعُ تقول: «مَهْلاً أيُّها الطالبُ مَهلاً أيتها الطالبةُ»، «مَهْلاً أيها الطّلابُ والطّالباتُ».

## ٢٩٥ ـ مَهْمَا

مهما: اسم شرط جازم يجزم فعلين مضارعين يستعمل لغير العاقل، وهو مبني على السكون، فإذا كان فعل الشرط متعدّيًا لم يستوفِ مفعولَهُ فهي في محل نصب مفعول به، نحو: (مَهْمَا تَعملْ تُجْزَ بهِ).

وإن كان فعلُ الشرط لازمًا أو متعدّيًا استوفى مفعولَهُ فهي مرفوعةٌ على الابتداء، وجملةُ الشرطِ خبرُهُ نحو: (مهما ينزلْ بك من سوءٍ فاحتملْهُ ـ ومهما تفعلوه تجدوه).

وتُعربُ (مهما) مفعولاً مطلقاً، أو نائبًا عنه، إنْ دلّتْ على الحدثِ، نحو: (مهما تجلسْ أجلسْ).

## ٢٩٦ ـ مـا

تأتي (ما) على ثلاثةِ أحوال: اسم وحرف وزائدة.

١ ـ ما الأسميّةُ: ولها ستُّ حالات:

أ ) (ما) اسم موصول: يستعملُ لغير العاقل، مشتركٌ يستعملُ للمفردِ والمثنّى والجمعِ بنوعيه بلفظٍ واحدٍ، نحو: ﴿للّهِ مَا في السَّماوٰتِ وما في الأرضِ﴾ [البقرة: ٢٨٤].

ب) (ما) اسم شرط يجزمُ فعلين، وتستعملُ لغير العاقل. تُعربُ مفعولاً به إذا كان فعلُ الشرطِ متعدّيًا لم يستوفِ مفعولَهُ، نحو: (ما تقرأْ تستفدْ منه).

وتُعربُ (ما) مبتدأ خبرُهُ جملةُ فعلِ الشرطِ إذا كان فعلُ الشرطِ لازمًا أو متعدّيًا استوفى مفعولَهُ، فمثلُ الأوّل (ما يَنْبُتْ يكبرْ)، ومثالُ الثاني: (ما تزرعْهُ اليومَ تحصدْهُ غدًا).

جـ) (ما) اسم استفهام: يُستفهمُ بها عن غير العاقلِ، ويتغيرُ محلُّها منَ الإعرابِ بحسبِ موقعِها.

* ما الذي أراه؟ (ما) في محل رفع خبر مقدّم؛ لأنّ ما يليها معرفة.

* عمّ تتحدّث؟ عن: حرف جر. (ما) اسم استفهام في محل جرّ بعن، (وتُحذف ألفها من الرسمِ ومن النُّطقِ إذا جُرّت).

* ما صنعتَ؟ (ما) اسم استفهام في محل نصب مفعول به مقدّم لـ(صنع).

* ما وارءكَ؟ (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

* قد تقترن (ما) بـ(ذا) والأفضل إعرابها كلمة واحدة كقولك: (ماذا أنفقت؟) ماذا: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم.

د ) (ما) التعجبيّة: نحو قولك: «ما أجملَ السماءَ».

* إعراب: ما: اسمُ نكرة تامّة (بمعنى شيء) مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أجملَ: فعل ماض جاء على صيغة التعجّب مبني على الفتح. والفاعل ضمير مستتر وجوباً يعود على (ما).

السماءَ: مفعول به منصوب (وجملة أجمل السماء) في محل رفع خبر المبتدأ (ما).

هـ) (ما) معرفة تامة بمعنى الشيء: وهي الواقعةُ بعد فعلي: المدح والذم (نعمَ وبئس) مثل: «نعمَ ما تسعى إليهِ الفلاحُ».

و) (ما) نكرة تامّة مبهمة، نحو: (قرأتُ قصّةً ما) وهي اسم مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (قصةً).

٢ ـ ما الحرفيّة: ولها أربعُ حالاتٍ:

أ) (ما) الحجازيةُ العاملةُ عملَ ليس، نحو: (ما أنتَ جبانًا ـ ما أنتَ بجبانٍ)، وتعمل بأربعةِ شروطٍ:

أولها: ألا يتقدَّمَ خبرُها على اسمِها.

ثانيها: ألا يكونَ في جملتِها (إلا) فإن وردتْ أُهملتْ، نحو: ﴿**مَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**﴾ [آل عمران: ١٤٤].

ثالثها: ألا يجيء بعدها (إن) فإن جاءت بَطُلَ عملُها كقول الشاعر:

بني غدانةَ ما إن أنتم ذهبٌ ... ولا صريفٌ ولكنْ أنتم الخَزَفُ

رابعها: ألا تدخلَ على الفعل، فإن دَخَلت أُهْمِلَت نحو: (ما نغتابُ أحداً).

* قد تزادُ الباءُ في خبر (ما)، نحو: (ما رأيُك بحصيفٍ) فيكون الخبر مجروراً لفظًا منصوبًا محلاً.

ب) (ما) حرفُ نفيٍ غيرُ عاملٍ: تدخلُ على الفعل الماضي والمضارع فتنفيهما لا غير، نحو: (ما عادَ المسافرُ ـ ما يعودُ قبل يومين).

جـ) (ما) مصدريةٌ ظرفيّةٌ: تتّصل بالفعل الماضي المثبت، نحو: (أحترمك ما استقمت) أي مدّةَ استقامتِك.

وتتّصل بالفعل المضارع المنفيّ بلم، نحو: (ستفشلُ ما لم تستعنْ بمدرّسٍ). كما تتصل بالمضارع المثبت، نحو: (لا أنساك ما يتبعُ الليلُ النهار) وتتّصل أيضًا بالجملة الأسميّة نحو: (جامل أخاك ما المجاملةُ مباحةٌ).

د) (ما) مصدريّة غير ظرفيّة: (أي مجرّدةٌ عن معنى الظرفِ) تسبقُ الفعل الماضي، نحو: ﴿آمنوا كما آمنَ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٣] أي كإيمان الناس، كما تسبِقُ المضارع، نحو: (عجبتُ ممّا تقولُ غيرَ الحقِّ) أي من قولِكَ غيرَ الحقّ، وتسبِقُ الاسم أيضًا، نحو: (أخلاقُهُم تَسُرُّ النفوسَ كما عزائِمُهُم تُريحُ القلوب).

* إعراب: آمنوا كما آمنَ الناسُ.

آمنوا: فعل أمر مبني على حذف النون. وواو الجماعة ضمير متّصل فاعل.

كما: الكاف: حرف جرّ. ما: حرف مصدريّ.

آمنَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والمصدر المؤوّل من (ما) وفعل (آمن) في محل جرّ بالكاف، والتقدير (كإيمانِ) والجار والمجرور متعلّقان بمفعول مطلق محذوف تقديرُهُ: (آمنوا إيمانًا كإيمانِ النَّاسِ).

النّاسُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمَّة الظاهرة.

٣ ـ ما الزائدة وتُزادُ في عدّة مواضعَ :

أ ) بعد إذا ومتى وإنْ وأي وكيف وحيث وأين التي للشرط :

ـ إذا ما الدهرُ جرَّ على أُناسٍ ... حَـوادِثَـهُ أنـاخَ بـآخَـرِيـنَـا

ـ متى ما تزرْني تجدْني كريمًا .

ـ إمّا تعملْ خيرًا فأخلصْ فيه .

ـ أيَّما كتاب تقرأ تستفدْ .

ـ كيفما تكونوا يُولَّ عليكم .

ـ حيثُما تجدِ العيشَ هنيئًا فامكثْ .

ـ أينما يَسرِ العالِمُ يُكرَمْ .

ب) وتزادُ بين الجار والمجرور : ﴿**فبمَا رَحْمة من اللّه لنْتَ لهُمْ**﴾ [آل عمران: ١٥٩] ﴿**عمَّا قليل ليُصبحُنَّ نادمينَ**﴾ [المؤمنون: ٤٠] ﴿**ممَّا خَطيئاتهم أُغْرقوا فأُدْخلُوا نارًا**﴾ [نوح: ٢٥] ﴿**رُبّما يَـوَدُّ الذينَ كفروا لو كانوا مُسْلمينَ**﴾ [الحجر: ٢] .

* (ما) الزائدة تكفُّ ربّ عن العملِ، ولا تكفُّ غيرَها من حروفِ الجرّ .

جـ) تزادُ بعدَ (إنّ) وأخواتِها : فتكفهنّ عن العمل ماعدا (ليت) فيجوز إعمالها ﴿**إنَّما المؤمنون إخْوةٌ**﴾ [الحجرات: ١٠] ﴿**كأنَّما يُساقون إلى الموْت**﴾ [الأنفال: ٦] (ليتما السلامَ يدومُ، أو ليتما السلامُ يدوم) بإعمالِ ليت مرّةً وبإهمالِها مرّةً .

د ) تزادُ مع الظروفِ فتكفّها عن طلبِ المضافِ إليه : (بينما كنا سائرين التقينا بصديقنا ـ لا تنشغلْ بغيرِ الطريقِ حينما تقودُ سيارَتَك) .

هـ) تزادُ بعدَ فعليّ (قلَّ وطال) فتكفُّهُما عن عمل الرفعِ وطلبِ الفاعل ،

نحو: (قلَّما أزورُ المتحفَ ـ طالما اتصلتُ بك)، فإن لم تكنْ كافّةً فُصِلَتْ في الرسم، وتكون عندئذٍ مصدريّةً نحو: (قلَّ ما يَفشلُ سعيدٌ)، وتكون (ما) وفعل (يفشل) في تأويل مصدر يقع فاعلاً لقلّ أي: قلّ فشلُهُ.

و ) وتُزادُ بعد (سيّ ـ لاسيّما) إذا جاء بعدها مجرورٌ أو منصوبٌ، نحو: (أحبّ الفاكهة ولاسيّما فاكهةً ناضجةً، أو فاكهةٍ ناضجةٍ).

ز ) وتُزادُ (ما) بعد غير: (اعملْ من غيرِ ما تَوَانٍ) وبعد (كثيرًا وقليلاً)، نحو: (كثيرًا ما سامحتُك) وتُزادُ بعد كي كقولك: (إنني أرشدُكم كيما تستقيموا).

## ٢٩٧ ـ ما انْفَكَّ

فعل ماض ناقص يرفعُ اسمًا وينصبُ خبرًا، ويتصرّفُ تصرّفًا ناقصًا فيُستعمل منه الماضي والمضارع فقط (ما انفكّ الظلامُ مخيّمًا ـ لا ينفكّ الظلامُ مخيمًا).

* إذا لم تسبقْه (ما) وجاء بمعنى (انفصل وانحلّ) كان تامًا، نحو: (انفكَّ وثاقُ الدّابّةِ) واكتفى بمرفوعٍ هو فاعلُهُ.

## ٢٩٨ ـ ما بَرِحَ

فعل ماض ناقص (أيضًا يرفعُ الاسمَ وينصبُ الخَبرَ، لا يتصرّفُ تصرّفًا كاملاً، فلا يستعمل منه إلا الماضي والمضارع، نحو: (ما برح الأمنُ مستتبًا ـ ما يبرَحُ مستتبًا).

* إذا جاءت (برح) بمعى فارق أو غادر كانت تامّةً، نحو: (ما برحَ الحارسُ محرسَهُ).

* يجب أن تُسبَقَ (برحَ وأخواتها: زال وانفكّ وفتئ) بالنفي أو النّهي أو الدعاء، كقولِهِ تعالى: ﴿لنْ نَبْرَحَ عليه عاكفينَ﴾ [طه: ٩١] وأجازوا حذفَهُ بعد القَسَمِ كقول الشاعر:

فقلتُ يمينُ اللهِ أبرحُ قاعدًا ... ولو قطعوا رأسي لَدَيْكِ وأوْصَالي

## ٢٩٩ ـ ما خلا

راجع خلا.

## ٣٠٠ ـ مادام

فعل ماض ناص يرفعُ اسمًا وينصب خبرًا، يفيد استمرارَ اتّصافِ المبتدأ بالخبر، وهو فعلٌ غير متصرّف، يجبُ أن تسبقَهُ (ما) المصدريّة الظرفيّة، ويؤوّل معها بمصدرٍ كقولِهِ تعالى: ﴿وأوْصاني بالصلاةِ والزّكاة مادُمْتَ حيّاً﴾ [مريم: ٣١] أي مدّةَ دوامي حيّا.

* تأتي (دام) تامّةً فتكتفي بمرفوعٍ هو فاعلها إذا كانت بمعنى (بقي) كقوله تعالى: ﴿خالدينَ فيها مَادامَتِ السماواتُ والأرضُ﴾ [هود: ١٠٧].

## ٣٠١ ـ ماذا

١ ـ (ماذا) مركّبة من (ما) الاستفهاميّة و(ذا) اسم إشارة، وذلك إذا تلاها اسمٌ كقولك: (ماذا التكاسلُ؟) أي ما هذا التكاسلُ؟ وتُعربُ (ما) اسم استفهام مبتدأ و(ذا) اسم إشارة خبرُه (التكاسل) بدل من اسم الإشارة.

٢ ـ (ماذا) مركّبة من (ما) الاستفهاميّة و(ذا) اسم موصول كقوله تعالى: ﴿ماذا أنْزَلَ ربُّكم﴾ [النحل: ٢٤، ٣٠] أي ما الذي أنزلَهُ؟ وتُعرب (ما) مبتدأ و(ذا) اسم موصول خبرُهُ وجملة (أنزل) صلة الموصول.

٣ ـ تُركّب (ما مع ذا) فتصيران اسمَ استفهام واحدًا، وتُعربان دفعةً واحدةً في ثلاث حالات: (إذا تلاها فعل، أو اسم موصول، أو سبقَت بحرف جرّ).

فمثال الأولى: (ماذا فعلتَ؟) بمعنى أيَّ شيء فعلت؟ وتكون (ماذا) بكاملها اسمَ استفهامٍ مبنياً على السكون في محل نصب مفعول به مقدّم (لفعلت).

ومثال الثانية: (ماذا الذي تريدُهُ؟)، و(ماذا) بمجملها مبتدأ خبرُهُ الاسم الموصول (الذي). ومثال الثالثة: (لماذا تسيء معاملتنا؟) وتكون (ماذا) كلّها في محلّ جرّ باللام.

## ٣٠٢ ـ مازال

فعل ماض ناقص يرفعُ اسمًا وينصبُ خبرًا، يتصرّفُ تصرّفًا ناقصًا فلا يستعملُ منه إلا الماضي والمضارع نحو: (مازال الجوُّ صافيًا ـ لا يزال الجوُّ صافيًا).

* (مازال) الناقصة مضارعها (ما يزالُ ـ لا يزالُ). أما (زالَ ومضارعُهُ يزولُ) فهو فعلٌ تامٌّ.

* لا تأتي (مازال) تامّةً أبدًا.

## ٣٠٣ ـ ما فَتيءَ

فعل ماض ناقص (أيضًا) يرفع الاسمَ وينصَبُ الخبرَ، ولا يتصرّفُ تصرّفًا كاملاً، فلا يجيء منه إلا الماضي والمضارع، نحو: (ما فتيء السلامُ بعيدَ المنالِ ـ لا يفتأ السلامُ بعيدَ المنال)

- يجوز حذف النفي من (ما فتيء) بعد القَسَم والفعلُ مضارعٌ كقوله تعالى: ﴿تاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥].

- ولا تأتي (ما فتئ) تامةً أيضاً.

## ٣٠٤ ـ النون المفردة

١ ـ نونا التوكيد: الثقيلةُ المشدّدة (نّ) والخفيفةُ الساكنةُ (نْ)، وهما حرفان لا محل لهما من الإعراب، يلحقان بالفعل الطلبي أي الأمر والمضارع الواقع بعد (نهي أو استفهامٍ، أو تمنٍ، أو ترجٍ، أو عرَضٍ، أو تحضيضٍ).

لا تَقْعُدَنْ - لا تَقْعُدَنَّ - ألا تساعِدَنْ - ألا تساعدَنّ.

- يُبنى المضارعُ والأمرُ على الفتح إذا اتصلتْ بهما إحدى نونيّ التوكيد.

- يجب توكيدُ المضارعِ بالنون إذا وقعَ جوابًا لقَسَمٍ، وكان مثبتًا متّصلاً باللام دالاً على المستقبل نحو: (واللهِ لأقُومَنَّ بواجبي).

- ويجوز توكيد المضارع إذا سُبِقَ بإحدى أدوات الطلب (الأمر والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والتخضيض) نحو: لتفعلنّ الخير ـ ليتك تفعلنّهُ ـ ألا تفعلنّهُ.

- يجوز توكيد فعل الأمر بدون شروط (افعلَنّ الخيرَ ـ افعلْ الخير).

٢ ـ نونُ الوقاية: وتُسمَّى (نون العماد) أيضًا، وهي التي تجيء مع الفعل قبل ياء المتكلّم لتقيهُ من كسرِ آخرِهِ (ساعَدَني ـ يساعدُني) والتي تتصل بالحرف، أو الظرف لتحولَ دونَ تغييرِ صورةِ بنائِهِ (إنّني ـ لَيْتَني ـ منِّي ـ عَنّي ـ لَدُنّي).

٣ ـ نون النسوة: وتلحق الفعل الماضي والمضارع والأمر، فتبني الأوّلَيْنِ منها على السكون (الأمر مبني أصلاً على السكون)، وهي ضميرٌ متّصل يقعُ فاعلاً (يجلسْن) أو نائبَ فاعل (يُعاتَبْن) أو اسمًا للأفعال الناقصة (أصبَحْن).

٤ ـ النونُ علامةٌ الإعراب: وهي الواقعة آخرَ الأفعالِ الخمسةِ، وثبوتُها

علامةُ رفعٍ( يجلسان- يجلسون- تجلسين)، وحذفُها علامةُ نَصْبٍ( لن يسافرا- لن يسافروا) أو علامةُ جزمٍ( لم يَصْعَدا- لم تَصْعَدِي) .

## ٣٠٥ - نحنُ

نحنُ: ضميرُ رفعٍ منفصلٍ مبنيٍ على الضم، أكثر ما يكون فيِ محل رفع:

- يقعُ مبتدأً نحو( نحنُ الأباةُ)
- أو يقع خبراً نحو( هؤلاءِ نحنُ)
- أو يقع فاعلاً بعدَ أداةِ الحصر( إلاّ) نحو( ما نجحَ إلاّ نحنُ)
- أو نائب فاعل نحو( ما يُعزُّ إلا نحنُ)

## ٣٠٦ - نادراً

نادراً: أي قليلاً من الوقتِ كقولك( أشاهدُهُ نادراً) وهو اسمٌ منصوبٌ على الظرفيّة الزمانيّة.

## ٣٠٧ - نَزَال

نَزَالِ: اسمُ فعلِ أمرٍ بمعنى( انزل) للمفرد والمثنّى والجمع المذكر والمؤنث، مبنيٍ على الكسر وفاعلُهُ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره( أنت) نحو: ( نَزَالِ إلى المبارزة)

## ٣٠٨ - نَعَم

نَعَم: حرفُ جوابٍ مبنيٌ على السكونِ يجيءُ دالاً على جملةِ الجوابِ

المحذوفةِ، ويقومُ مَقامَها، فجواب: (أتؤمنُ باللّه؟ نَعَم أي أؤمنُ بهِ، فقد سدّت (نَعَم) مَسَدّ جملة( أؤمن به) المحذوفة

* تأتي( نَعَم) جواباً للمستفهِم، فإنْ سُئلتَ: هل ظَهَرَ الحقُّ؟ فأجبتَ نَعَم فقد أعلمتَ سائلك بظهورهِ.

* وتأتي تصديقاً للمُخْبِرِ في إيرادِ الخبر، فإن قال لك قائل: (بانَ الحقُّ) وقُلْتَ نَعَم فإنّك تصدّق خبَرَهُ.

* كما تأتي وعداً لمن يطلُبُ، فإن قالَ لكَ أبوك: (وقِّرِ الكبير) وقُلتَ لهُ نَعَم فقد وعدتَهُ بالاستجابةِ لما طَلَبَ.

* والجوابُ بـ(نَعَم) يتبَعُ ما قبلَهُ في إثباتِهِ ونفْيِه، فإن قالَ لك قائلٌ: (أليسَ لي عندك أمانةٌ؟) فإن قُلْتَ: (بلى) فقد اعترفْتَ بالأمانةِ، وإن قلتَ( نَعَم) فإنَّكَ تنفي وجودَها عندك.

* إذا وقَعَتْ( نَعَم) في أوّل الكلام أُعْربت حَرْف توكيدٍ ليس غير.

## ٣٠٩ - نِعْمَ

نِعْم: فعل ماض جامد لإنشاء المدح، يتلُوهُ فاعلهُ المرفوعُ، وبعدهُ المخصوصُ بالمدح نحو: (نِعْمَ البطلُ خالدٌ).

* يجب أن يكون المخصوص مَعرفةً كما تقدّمَ، ويمكنُ أن يكون نكرةً مفيدةً نحو: (نِعْم التلميذُ تلميذٌ لا يقصّرُ في واجبهِ) والمخصوصُ يُعربُ مبتدأ خبرُهُ الجملةُ التي قبلَهُ.

إعراب: نِعمَ البطلُ خالدٌ

نِعمَ: فعل ماض جامد لإنشاء المدح مبني على الفتح. البطلُ: فاعل (نِعمَ) مرفوع بالضمة.

خالدٌ: مخصوص بالمدح. مبتدأ مرفوع خبرُهُ جملة (نعم البطل) التي سبقَتْهُ.

* فاعل (نِعم) لا يتجاوزُ أربعة أنواع:

١ - مقترنٌ بأل كقوله تعالى: ﴿نِعْمَ العبدُ إنَّهُ أوّاب﴾ [سورة (ص): ٤٤].

٢ - مضافٌ إلى المقترن بأل كقوله تعالى: ﴿نِعْمَ أجرُ العاملين﴾ [العنكبوت: ٥٨].

٣ - ضميرٌ مستترٌ مفسّرٌ بنكرة نحو: (نِعْمَ خُلُقًا الصدقُ)

٤ - كلمة (ما) وهي معرفةٌ تامةٌ بمعنى شيء نحو (نِعْمَ ما تتّصفُ به الوفاء) ومنه قولُهُ تعالى: ﴿إنْ تُبدُوا الصَّدَقات فَنعمّا هي﴾ [البقرة: ٢٧١].

* قد يتقدّم المخصوصُ نحو: (أخواك نِعْمَ الصديقان).

إعراب: أخواك: مبتدأ مرفوع بالألف لأنّهُ مثنّى، والكاف ضمير متصل في محل جرّ بالإضافة (وحذفت النون للإضافة). (وهو المخصوص بالمدح).

نِعْمَ: فعل ماض لإنشاء المدح - الصديقان: فاعل (نعم) مرفوع بالألف لأنّهُ مثنى وجملةُ (نعم الصديقان) خبر المبتدأ (أخَوَاك).

* يجوزُ دخولُ النواسخ على المخصوص إذا تقدّمَ نحو (إنَّ خالداً نِعْمَ الرّجلُ - كان خالدٌ نِعمَ الرجلُ) وجملة (نِعْمَ الرجل) خبر إنّ أو خبر كان.

* تدخل تاء التأنيث على (نِعْم) أحياناً (نِعْمَتِ الجَنّةُ ونعيمُها)

* حكم (بِئْس) كحكم أختها (نِعْم) تماماً.

# ٣١٠ - نَفَسُــــهُ

نَفْسُ: اسمٌ من أسماءِ التوكيد المعنويّ (وهي النفس والعين، وكلا وكلتا للمثنّى وأجمعُ وعامّة للجمع)، توافقُ المؤكّدَ في التعريف، والتذكير والتأنيث، ثم في الإعراب وتمنعُ احتمال السَّهْوِ أو التجوّز في المؤكّد.

* يجبُ إفرادُ (نفس) وإضافتها لضمير المفرد إذا كان المؤكَّدُ مفرداً نحو (عاد الأميرُ نفسُهُ - اشتريتُ القصّةَ نفسَها)، ولكنّها تجمعُ وتُضافُ إلى ضمير المثنّى، إن كان المؤكَّدُ مثنّى (فازَ المتسابقان أنفُسُهما) وتجمعُ وتضافُ لضمير الجمع إذا كان المؤكد مجموعاً (فاز المتسابقون أنفُسُهم).

إعراب: فاز المتسابقون أنفُسُهم

فاز: فعل ماض مبني على الفتح - المتسابقون: فاعل (فاز) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم أنفُسُ: توكيد معنوي لـ (المتسابقون) مرفوع مثلُهُ بالضمة. هم: ضمير متصل في محل جر بالإضافة.

* يمكنُ أن تُجرّ (نفسُ) بالباءِ الزائدة مثل (عادَ الأميرُ بنفْسِهِ: الباء: حرف جرّ زائد نفس: اسم مجرور بالباء لفظاً، مرفوع مَحَلاً على أنّهُ توكيد للأمير، والهاء مضاف إليه.

# ٣١١ - ناهـــــيك

يقال: (فلانٌ طبيبٌ ناهيكَ من طبيبٍ) أسلوبُ تَعَجُّبٍ معناهُ أنّه (كافيك) عن طلب غيرِهِ، ويقالُ: (ناهِيكَ بخالدٍ طبيباً) أي أنّه بلغ الغايةَ بحيث (ينهاك) عن طلب غيره.

* إعراب: ناهيكَ بخالدٍ طبيباً.

ناهيك: اسم فعل مضارع بمعنى (يكفي). والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

بخالدٍ: الباء: حرف جر زائد. خالد: اسم مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه فاعل (ناهي). طبيباً: تمييز منصوب.

* قد تُعرب (ناهي: خبراً مقدّماً مرفوعاً بالضمة المقدّرة. والكاف: مضاف إليه.

بخالدٍ: مجرور بالباء لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ مؤخر (والتقدير خالدٌ ناهيك عن طلب غيره).

إعراب: إنّه طبيبٌ ناهيك من طبيبٍ.

ناهي: صفةٌ مرفوعةٌ لـ (طبيبٌ) وعلامةُ رفعها الضمةُ المقدّرةُ. والكاف ضميرٌ متصلٌ في محل جرّ بالإضافة. من رجلٍ: جار ومجرور متعلقان باسم الفاعل (ناهي).

* يقال: رجلٌ (ناهيك) من رجلٍ، وامرأة (ناهيتُك) من امرأة، يذكر ويؤنث ويثنّى ويجمع لأنه اسم فاعل.

## الهاء المفردة

١ - ضميرٌ متّصلٌ «للغائب» مشترك بين النصب والجرّ كقولهِ تعالى: ﴿**قالَ لَهُ صَاحِبُهُ وهوَ يُحَاوِرُهُ أكفرْتَ بالذي خلقَكَ**﴾ [الكهف: ٣٧] فالهاء في (له) في محل جرّ باللام، والهاء في (صاحبه) في محل جر بالإضافة، والهاء في فعل (يحاوره) في محل نصب مفعول به.

٢ - حرف غيبة: مع ضمير النصب (إياهُ).

٣ - هاء السَّكتِ: وهي هاءٌ ساكنة تلحقُ الكلماتِ لبيان حركةِ بناءٍ في آخرها كقوله تعالى: ﴿وما أدراك ما هِيَهْ﴾ [القارعة: ١٠] وكالهاء في قولك: «وا معتصماه».

## ٣١٢ - هَبْ

١ - هَبْ: فعل أمر من (وَهَبَ - يَهَبُ) كقولك: (هَبْ لي ديناراً) كثيراً ما تنصب مفعولين ليس أصلهما المبتدأ والخبر نحو: (هبِ الفقيرَ ديناراً).

٢ - هبْ: فعلُ أمر من أفعال (القلوب) بمعنى (افرض - أو احسب) يَنْصُبُ مفعولينِ أصلهما المبتدأ والخبرُ نحو: (هبْ سعيداً فائزاً)، وهذا الفعل يلازمُ صيغة الأمر فلا يستعمل منه ماضٍ أو مضارعٌ.

## ٣١٣ - هبَّ

هَبَّ: فعلُ ماض ناقص من أفعال (الشروع) يرفعُ اسماً و ينصبُ خبراً، ويشترطُ في خبره أن يكون جملةً مصدّرةً بمضارع نحو:

(هبّ التلميذُ يكتبُ)

إعراب: هبّ: فعل ماض ناقص. التلميذ: اسم (هبّ) مرفوع.

يكتب: فعل مضارع مرفوع. فاعُلهُ ضمير مستتر تقديره (هو) وجملة (يكتبُ) في محل نصب خبر (هبّ)

* إذا جاءتْ (هبّ) بمعنى هاجَ نحو (هبّتِ الريحُ) أو بمعنى استيقَظَ نحو (هبّ

مِن نومِهِ).

وماشابه ذلك فإن (هبّ) فعلٌ لازمٌ تامٌ وليس من أفعالِ الشروع.

# ٣١٤ - هــــل

هلْ: حرف استفهام مبني على السكون، لا يُستفهم بها إلا عن الجملةِ المُثْبَتَةِ (هلْ أديتَ واجَبك).

* أكثر ما يلي (هلْ) الفعلُ، وقلّ أنَ يليَها الاسمُ مثلُ (هلْ أبوك مسافر؟).

* وإن دخلت (هلْ) على اسمٍ بعـدهُ فعل، كـان هذا الاسم فـاعـلاً لفـعل محذوف يفسِّره المذكور بعدَهُ. فقولك (هل أبوك سَافرَ).

تُعرب كما يلي: -

هل: حرف استفهام مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

أبوك: فاعل لفعل محذوف تقديره (سافر) يفسّرُهُ الفعل الظاهر بعدَهُ. مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة. والكاف: ضمير متصل مبني على الفتح في محل جرّ بالإضافة.

سافرَ: فعل ماض مبني على الفتح. فاعُلهُ مستترٌ تقديُرهُ (هو) وجملة (سافر) مفسرة لا محل لها من الإعراب.

* قد تدخل (إلاّ) على الخبر بعد (هلْ) نحو (هلْ الإيمانُ إلا التوحيدُ).

فتكون (هلْ) بمنزلة (ما) على تقدير (ما الإيمانُ إلاّ التوحيدُ)

* لا تدخل (هلْ) على جملة الشرط (لأنها تحتملُ الإيجابَ والنفيَ) وتدخل

على الجواب نحو (إنْ يدرسْ خالدٌ فهل تدرسُ) ولا تدخل على (إنّ) لأنّها للتوكيد وتقرير الواقع، مما يتنافى مع الاستفهام، وإذا دخلت على المضارع خصّصته بالمستقبل، لذلك لا يُقالُ (هل تُسافرُ الآن) لتناقضِ المستقبلِ مع الحاضرِ (الآن) ويمتنعُ دخولُ السين وسوف على الفعل فلا يُقال (هل ستسافرُ) ويُقال (هل تُسافرُ).

* قد تُفيد (هل) التمنيّ - لا بأصلِ الوضْعِ - كقولهِ تعالى: ﴿**فهل لنا من شفعاءَ فيشفعوا لنا**﴾ [الأعراف: ٥٣].

# ٣١٥ - هلاّ

هلاّ: إنْ دخلتْ على المضارع أفادتِ التحضيض (وهو الحضُّ على العملِ ومُجانَبَةُ التهاون). نحو: (هلاّ تتوبُ إلى اللّهِ).

* وإنْ دخلت (هلاّ) على الماضي أفادت التنديم والتوبيخ والتقريع (على الإهمال) نحو (هلاّ بذلْتَ الجُهد المناسب).

# ٣١٦ - هَلُمَّ

هَلُمَّ: اسم فعل أمر بمعنى (تَعالَ أو أقْبِل) تُستعمل بلفظٍ واحدٍ «للواحد والمثنى والجمع» عند الحجازيين نحو (هلُمّ يارجال) وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً. وهي عند النجديين فعل أمر تلحقهُ الضمائر (هلمّ - هلمّا - هلمّوا - هلمّي) والضمير المرافق (فاعل).

# ٣١٧ - هَلُمَّ جرّاً

هَلُمَّ جَرّاً: تعبيرٌ يُستعملُ لاستدامة العَملِ واستمرارِه، مُركّبَةٌ من (هَلُمَّ) وهي عندَ أهل الحجاز اسم فعل أمر بمعنى (تَعَالَ) مبني على الفتح وفاعلهُ ضمير مستتر وجوباً تقديرُه (أنت)، ويلزمُ لفظاً واحداً للمفرد والمثّنى والجمع: (هلمّ يارجلُ - هلمّ يارجالُ - يانساءُ).

* وهي فعْل أمر عند النجديين، تلحقُهُ الضمائرُ فيقال: (هلمّا - هلمُّوا - هلمّي).

* جَرّاً: مفعول مطلق منصوب بعاملٍ محذوف تقديرُهُ (جُرَّ جرّاً).

# ٣١٨ - هلهَلَ

هلهَلَ: فعل ماض من أفعال (الشروع) الدالة على الابتداءِ بالعملِ نحو: (هلهَلَ المصلي يدعُو ربَّه) أي بدأ.

* لا يستعمل (هلهَلَ) إلا ماضياً، مبنياً على الفتح، ويجبُ أن يتجرّدَ خبرُهُ من (أن) المصدريةِ شأنَ جميع أفعال الشروع، لدلالتها على الحال، بينما (أنْ) تفيدُ الاستقبالَ ومن ذلك قول الشاعر:

وطِئنا ديارَ المعتدين فَهلْهَلَتْ نفوسُهُمُ قبلَ الإماتَةِ تُزهقُ

نفوس: اسم هلهل مرفوع. وجملة (تزهق) خبر هلهلَ.

# ٣١٩ - هنا - هناك - هنالك

* أسماء إشارة للمكان (هنا) للقريب. (هناكَ) للبعيد. (هنالِك) لشديد البعد

وكُلُّها مبنيةٌ على السكون في محل نصبٍ على الظرفية، أو الجرّ بمن أو إلى كقوله تعالى: ﴿هنالكَ الولايةُ للّه الحقِّ﴾ [الكهف: ٤٤].

وكقولك: (سافرتُ من هنا إلى هناك).

* (هناكَ - هنالِك) اللامُ للبُعْد والكافُ للخطاب.

* قد تُسبَقُ (هنا) بهاءِ التنبيهِ فتصبحُ (هاهنا) كقوله تعالى: ﴿فليسَ له اليومَ هاهنا حميمٌ﴾ [الحاقة: ٣٥].

# ٣٢٠ - هنيئاً

(هنيء فعيل) من (هَنَأ الطّعامُ الجائعَ بمعنى ساغَ ولذّ لَهُ، فهنيءٌ إذاً فعيلٌ بمعنى فاعلٌ أي سائغٌ).

قال تعالى: ﴿فإن طِبْنَ لكم عن شيءٍ منه نفساً فكلوهُ هنيئاً مريئاً﴾ [النساء: ٤].

هنيئاً: نائب مفعول مطلق على تقدير (كلوه أكلاً هنيئاً)

أوحال منصوب من فاعل (كلوه). وهنيئاً لك: حال حُذف عاملها أي (ثَبتَ لك الخيرُ هنيئاً - وقد تكون مفعول مطلق على تقدير أهنئك هنيئاً)

# ٣٢١ - هنيـــــهة

(هُنَيهةٌ وهُنَيّةٌ) قليلٌ من الزمن: وهما تصغيرُ هَنَةٍ وهما اسمان منصوبان على الظرفيّة الزمانية.

# ٣٢٢ - هُــــوَ

١ - ضميرُ رفع منفصلٌ مبنيٌ على الفتح وأكثرُ ما يقعُ في محل رفع، يقع

مبتدأ مثل:

(هو كبشُ الفداء) أو خبراً نحو (هذا هو) أو فاعلاً نحو «ما نجح إلا هو» أو نائبَ فاعلٍ (ما عوقب إلا هو) كما يقع توكيداً للفاعل نحو: «جاءَ هوَ هوَ».

٢ - هو: ضميرُ فصلٍ يفصلُ بينَ المبتدأ والخبر، أو ما أصله مبتدأ وخبرٌ، ليبيّنَ أنّ ما بعدهُ خبرٌ لا صفةٌ، ويفيدُ التوكيد نحو: «النابغةُ هو الشاعرُ» وضميرُ الفصل حرفٌ لا محلَّ لهُ من الإعراب.

٣ - هو: ضميرُ الشأن: وهو ضميرُ غائب يجيءُ قبلَ الجملةِ الإسميّةِ نحو ﴿قل هو اللّهُ أحدٌ﴾ [الإخلاص: ١] وقد يكون محذوفاً إذا وقع اسماً لـ (أنْ) المفتوحةَ المخفّفَةَ من (أنّ) نحو: «أرى أنْ سيقومُ بواجبه» ومنه قول جرير:

زعَمَ الفرزدقُ أنْ سيقتُلُ مِربَعاً ... أبشرْ بطولِ سَلامَةٍ يامرْبَعُ

إعراب: زعمَ: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

الفرزدق: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة.

أن: حرف مشبه بالفعل (ناسخ) وهي مخفّفةٌ من (أنَّ). واسمُها ضميرُ الشأن المحذوف، والتقدير (زعم أنّه).

سيقتل: السين: حرف استقبال. يقتل: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة، والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) وجملة (سيقتل) في محل رفع خبر (أنْ) المخففة.

مربعاً: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

(والمصدر المؤول من (أن) واسمها وخبرها سدّ مسد مفعولي زعم)

أبشر: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت).

بطول: جار ومجرور. الباء: حرف جر. طول: اسم مجرور وعلامة جره الكسرة.

والجار والمجرور متعلقان بالفعل أبشر.

سلامة: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة.

يامربع: الياء: حرف نداء.

مربعُ: منادى مبني على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم.

انظر تفاصيلَ أوفى في (ضمير الشأن - حرف الضاد).

## ٣٢٣ - هو ذا

عبارة مركبة من (هو) صمير الرفع المنفصل و (ذا) اسم الإشارة، وقد تسبقها هاءُ التنبيه فيقال (ها هوذا) نحو: ها هو ذا العيدُ أقبلَ.

ها: حرف تنبيه. هو: ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

ذا: اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع خبر.

العيدُ: بدل من اسم الإشارة، يتبعَهُ في الرفع وعلامة رفعه الضمة.

أقبل: فعل ماض مبني على الفتح والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) وجملة أقبل في محل نصب (حال) من العيد.

# ٣٢٤ - هـا - هاكَ

١ - اسم فعل أمر بمعنى (خذ): نحو (ها الكتاب) أي خذهُ وقد تلحقهُ كاف الخطاب (هاك الكتاب).

إعراب: هاك: ها: اسم فعل أمر مبني على السكون، وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنت) والكاف حرف خطاب.

الكتاب: مفعول به منصوب.

* يجوز مدّ ألف (ها) فتصبح (هاء)، كما يجوز الاستغناء عن الكاف بتصريف همزة (هاء) تصاريف الكاف، فيقال: هاءَ للمذكر وهاءِ للمؤنث. وهاؤما، وهاؤنّ، وهاؤم (ومنه قوله تعالى: ﴿**هاؤمُ اقرءوا كتابيهْ**﴾ [الحاقة: ١٩]. كما تتغير كاف (هاك) بِتَغَيُّر المخاطب فتقول: هاكَ - هاكِ - هاكُما - هاكُمْ - هاكُنّ.

٢ - ضمير متصل للمؤنث: ويكون في محل نصبٍ أو جرّ كقولك: «اجتثّها من أصلها».

فـ (ها) في (اجتَثّها) ضمير في محل نصب مفعول به لفعل «اجتثّ».

و (ها) في كلمة (أصلها) ضمير في محل جر بالإضافة.

٣ - للتنبيه: وترد مع أربعة أشياء:

أ - مع أسماء الإشارة: هذا

ب - مع ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة «ها أنتم أولاءِ»

جـ - مع (أيّ) في نداء المعرّف بأل «يا أيها الإنسانُ».

د - مع لفظ الجلالة في القَسَم (عندَ حذف حرف القسم) ها اللّه.

* كثيراً ما تستعملُ مع الماضي المسبوق بقد (ها قَدْ حقّقْتَ آمالَكَ).

## ٣٢٥ - ها أنَذا

لفظة مركبة من (ها) وهي حرف تنبيه، و(أنا) ضمير المتكلم المفرد، واسم الإشارة (ذا) ويعرب الضمير (أنا) بالبناء على السكون في محل رفع مبتدأ، واسم الإشارة (ذا) خبرُهُ.

## ٣٢٦ - هات

* يرى بعض النحاة أنّ (هات) اسم فعل أمر بمعنى (أعطِ) مبني على الكسر.

* ويميل آخرون إلى أنه فعلٌ متصرفٌ بدليل رفعه للضمير البارز (وليس هذا ما يفعله اسمُ الفعل)، فتقول للأنثى (هاتي)، وللمثنى (هاتيا) وللجمع (هاتوا) وعلى كلٍّ فالضميرُ المرافقُ لهاتِ في محل رفع فاعل.

## ٣٢٧ - هذا - هذه - هذان - هاتان - هؤلاء

أسماء إشارة مبدوءة بـ(هاء) التنبيه و(ذا) اسم إشارة للمفرد المذكر، (وذهِ) للمفردة المؤنثة، و(ذان) لمثنى الذكور، و(تان) لمثنى الإناث و(أولاء) لجمع الذكور والإناث معاً.

* جميع أسماء الإشارة مبنية ما عدا لفظ المثنى (هذان - هاتان) فهما يعربان إعراب المثنى، رفعاً بالألف ونصباً وجرّاً بالياء (هذين - هاتين).

* يقترنُ مع إسم الإشارة أحياناً لام البعد وكاف الخطاب (ذلك - تلك).

إعراب: هذه الفتاة مطيعة

هذه: الهاء للتنبيه. ذهِ: اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ

الفتاة: بدل من اسم الإشارة يتبعه في الرفع

مطيعة: خبر المبتدأ مرفوع بالضمة.

إعراب: هذان مدرّسان مخلصان

هذان: الهاء للتنبيه. ذان: اسم إشارة مبتدأ مرفوع بالألف لأنهُ مثنى

مدرسان: خبر المبتدأ مرفوع بالألف. مخلصان: صفة مرفوعة.

## ٣٢٨ - هــاهـنا

تعبير مركب من (هـا) التنبيه و(هنا) وهو اسم إشارة للمكان القريب ومن ذلك قوله تعالى: ﴿فاذْهَبْ أنتَ وربُّكَ فقاتلا إنا هاهنا قاعدُونَ﴾ [المائدة: ٢٤].

إعراب: إنا: إنّ واسمها. إنّ: حرف مشبه بالفعل (ناسخ. و(نا) اسمها.

ها: حرف تنبيه لا محل له من الإعراب.

هنا: اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان متعلق بقاعدون.

قاعدون: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه جمع مذكر سالم.

## ٣٢٩ - هَيْتَ - أو هيتَ لك

هَيْتَ بفتح الهاء أو بكسرها وبالتاء المثلثة (مفتوحة أو مضمومة أو

مكسورة).

اسم فعل امر بمعنى (هلُمَّ أو أقبل) مبني على الفتح أو الضم أو الكسر. ويستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع ويظهرُ العددُ فيما بعدهُ تقول: هيتَ لك - هيتَ لكما - هيتَ لكم - هيتَ لكنّ).

## ٣٣٠ - هَيْهاتَ

اسم فعل ماض بمعنى (بَعُدَ) مبني على الفتح (أو على الكسر) نحو (هيهاتَ أنْ ينجحَ الكسلانُ)

إعراب: هيهات: اسم فعل ماض مبني على الفتح.

أن: حرف مصدري ونصب: ينجح: فعل مضارع منصوب بأن؛

والمصدر المؤول من (أن وفعل ينجح) في محل رفع فاعل (هيهات).

والتقدير (هيهات نجاحُ الكسلانِ).

الكسلان: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

* قد تتكرر هيهات وتقعُ اللامُ (الزائدةُ) بعدَها وذلك كقولهِ تعالى في سورة المؤمنون: ﴿**هيهات هيهاتً لما توعدون**﴾ [المؤمنون: ٣٦].

## ٣٣١ - هيا

هيا: حرفُ نداءٍ لنداء البعيد ومنهُ قولُ الحطيئة:

فقالَ: هيا ربّاهُ ضيفٌ ولا قِرىً        بحقكَ لا تَحْرِمْهُ تالليلَةَ اللّحْما

# ٣٣٢ - هيّ أو هيّا

اسم فعل أمر بمعنى (أسرعْ) مبني على الكسر أو الفتح (بدون الألف) (هيّ) ومبني على السكون مع الألف (هيّا) وفاعلهُ ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره (أنت).

* قد تلحقهُ كافُ الخطابِ فيقال (هيِّك يارجلُ).

# ٣٣٣ - الواو المفردة

١ - حرف عطف ومعناه مطلق الجمع كقوله تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا نوحاً وإبراهيم**﴾ [الحديد: ٢٦].

٢ - حرف استئناف: كقوله سبحانه ﴿**لِنُبَيِّنَ لكم ونُقِرُّ في الأرحام ما نَشاءُ**﴾ [الحج: ٥]. وما بعدها مستقل عما قبلها.

٣ - واو الحال: وتدخلُ على الجملة الإسمية كقول الشاعر:

سَرَيْنا ونَجْمٌ قد أضاءَ فمذْ بَدَا مُحيّاكَ أخفى ضوْؤُه كلَّ شارِفِ

كما تَدخُلُ على الجملة الفعلية كقوله تعالى: ﴿**أنُؤمنُ لَكَ واتَّبعَك الأرْذَلُون**﴾ [الشعراء: ١١١].

وكقوله سبحانه: ﴿**قالُوا، وأقبلُوا عليهم: ماذا تفقدُون**﴾ [يوسف: ٧١].

٤ - واو المعية: كقولك: سرتُ وساحلَ البحرِ

٥ - واو القسم: التي لا تدخلُ إلا على ظاهرٍ ولاتتعلّقُ إلا بمحذوفٍ نحو قولِهِ تعالى ﴿**والقرآن الحكيم**﴾ [يس: ٢] - ﴿**والطُّور، وكتابٍ مَسْطُور**﴾ [الطور: ٢].

٦ - واو الفصل: كواو (عَمْرو) في الرفع والجر (لِتَفرّقَ بينَهُ وبينَ عُمَر)

٧ – الواو الداخلةُ على المضارع المنصوب لعطفه على اسم صريح أو مؤوّل :

فمثال الأول : وَلُبْسُ عباءةٍ وتقرَّعيني أَحَبُّ إليَّ من لُبسِ الشُّفُوفِ

ومثال الثاني : لاتَنْهَ عن خُلُقٍ وتأتي مثْلَه عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

ولابد لهذه الواو أن يتقدّمَها نفيٌ أو طلبٌ .

٨ – واو الثمانية : لأنّ العربَ إذا عَدُّوا قالوا ستّة ، سبعة ، وثمانية إشعاراً بأنّ السبعةَ عددٌ تامٌ وعدّوا منه قوله تعالى في سورة الكهف : ﴿**سبعةٌ وثامنُهم كلبهم**﴾ [الكهف : ٢٢] .

٩ – واو ضمير الذكور : نحو : (ذكروا – قاموا) .

١٠ – واو رُبَّ : التي لا تدخلُ إلا على نكرة ، ولا تتعلقُ إلا بمؤخرٍ والمجرورُ بعدها مجرورٌ لفظاً مرفوعٌ محلاً على أنه مبتدأ كقول الأعشى :

وقصيدة تاتي الملوكَ غريبةٍ قد قلْتُها لِيُقَالَ : من ذا قالها

وقصيدةٍ : الواو : واو ربّ . قصيدةٍ اسم مجرور برب المحذوفة لفظاً مرفوع محلاً على أنه مبتدأ .

تأتي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل . والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هي .

الملوك : مفعول به منصوب . وجملة تأتي في محل جر صفة لـ (قصيدة) .

غريبة : صفة ثانية (لقصيدة) مجرورة لأنها تبعتها في اللفظ .

قد : حرف تحقيق . قلتها : فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم والتاء فاعل و (ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به ، وجملة (قلتها) خبر

المبتدأ. ليُقال: اللام: لام التعليل. يقال: مضارع منصوب بأن مضمرة جوازاً بعد لام التعليل.

والمصدر المؤول من (أن المضمرة وفعل يقال) في محل جر بلام التعليل.

من: اسم موصول مبني في محل رفع مبتدأ. ذا: اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر. قالها: قال: فعل ماض. فاعله ضمير مستتر و (ها) ضمير مفعول به والجملة صلة الموصول لا محل لها. أما جملة المبتدأ والخبر (من ذا) في محل رفع نائب فاعل.

١١ - واو الاعتراض: وهي التي تأتي مع الجملة المعترضة بين جزأي الكلام المتلازمين، كقول الشاعر:

إن الثمانين - وبُلّغتَهَا- قد أحْوجَتْ سَمْعِي إلى تَرْجُمان

إنّ: حرف مُشَبَّه بالفعل (ناسخ)

الثمانين: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

وبلّغتها: الواو: واو الاعتراض (اعتراضية) بُلّغ: فعل ماض مبني للمجهول مبني على السكون لاتصاله بضمير المخاطب.

والتاء: ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل. و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به (وجملة بلغتها) جملة اعتراضية لا محل لها. قد: حرف تحقيق - أحوجت: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر والتاء: للتأنيث والفاعل ضمير مستتر جوازاً. تقديره (هي) يعود

على الثمانين.

سمعي: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسر المناسبة للياء. والياء: ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ مضاف إليه.

إلى ترجمان: جار ومجرور متعلقان بالفعل (أحوج).

١٢ - واو علامة الإعراب: وهي علامة رفع الأسماء الخمسة (جاء أبوك) وعلامة رفع في جمع المذكر السالم (الراحمون يرحمهم الرحمن).

١٣ - الواو الزائدة (التي دخولها كخروجها): كالواو في قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوها وفُتحتْ أبوابُها﴾ [الزمر: ٧٣]، أو التي تقعُ بعدَ إلاّ لتوكيد الحُكْمِ المطلوبِ إثباتُهُ نحو: «ما مِنْ إنسان إلا ولَهُ مُبْغِضٌ».

## ٣٣٤ - وَجَدَ (بمعنى عَلِمَ واعتقد)

وَجَدَ فعل ماض من أفعال القلوبِ المتعدية لمفعولين: أصلُهما مبتدأ وخبرٌ نحو: «وَجَدْتُ الأمر مَيْسوراً».

* يتصرف (وجد) تَصَرُّفًا كاملاً وقد يقع فاعلُهُ ومفعولُهُ ضميرين نحو (وجدتُهُ بحراً في العلم)

إعراب: «وجدته بحراً في العلم».

وجدته: فعل وفاعل ومفعول. وجد: فعل ماض مبني على السكون لاتصاله بتاء المتكلم. والتاء: ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل. والهاء: ضمير متصل آخر مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

(وجملة وجدته ابتدائية لا محل لها من الإعراب)

بحراً: مفعول به ثان منصوب؛ في العلم: جار ومجرور متعلقان بوجدت.

* يمكن أن يُعلَّقَ عملُ (وَجَدَ) لفظاً لا محلاً، إذا اعترض بينها وبين معموليها معترضٌ له صدرُ الكلام كالاستفهام والتمنّي ولو الشرطيّة، وما وإن النافيتين، ولام الابتداء وغيرها مثل: (وجدْتُ لعلّ العلمَ نافعٌ - وجدتُ لو رافقتني لارْتَحْتَ).

* إعراب: وجدتُ لعلّ العلم نافعٌ

وجدت: فعل وفاعل. لعلّ: أداةُ تمنٍ ونصبٍ (ناسخ) العلمَ: اسم لعلّ منصوب بالفتحة.

نافع: خبر لعلّ مرفوع. (وجملةُ لعلّ واسمها وخبرها سدّت مسدّ مفعولي وَجَدَ).

* إذا كانت (وَجَدَ) بمعنى أصابَ أو ظَفِرَ نحو (وجدْتُ الكتابَ الضائع) كانت متعدّيةً لواحدٍ، وإن كانت بمعنى (حَقَدَ عليهِ وغضب نحو (وَجَدَ عليهِ) كانت لازمةً.

## ٣٣٥ - وحْدَهُ

* في قولِهم: (فلانٌ يأكلُ وَحْدَهُ أو يعيشُ وَحْدَهُ) اسمٌ يُعربُ حالاً (معرفة مؤوّلة بنكرةٍ مشتقة. (أي يأكُلُ وحيداً)

* وفي قولهم: (فلانٌ نَسيجُ وَحْدِهِ) أي هو فريدٌ لا مثيلَ لَهُ، ويُعربُ مضافاً إليه مجروراً.

## ٣٣٦ - وُحْـــدَانًا

* يُقالُ: جاءوا زَرَافاتٍ وَوُحْدَاناً أي جَماعاتٍ وأفراداً (وهي جمع واحد) تُعربُ (وُحْداناً) منصوبة على الحال.

## ٣٣٧ - وراءَ

وراءَكَ: ما خَفيَ عنْك (خلفَك أو قُدّامَك) ظرفُ مكان لا غير كقوله تعالى: ﴿واللَّهُ من ورائهم محيط﴾ [البروج: ٢٠] اسمٌ منصوبٌ على الظرفيّة المكانيّة يلزمُ الإضافةَ، أو يُجرّ بمن نحو: (انظرْ وراءَك - ينظرُ مِن وَرَاءِ ستارٍ) وفي كتاب اللَّه العزيز: ﴿مِن ورائِه جَهَنَّمُ﴾ [إبراهيم: ١٦].

* قد تُبنى (وراء) على الضمّ إذا انقطعتْ عن الإضافة لفظاً، ونَوَى المتكلمُ الإضافةَ معنىً كقولك: (انظرْ وراءُ) أي وراءك و(ينظُرُ مِن وَرَاءُ) أي مِن ورائِهِ.

* أمّا إذا انقطعت عن الإضافة انقطاعاً تاماً (أي لفظاً ومعنى) نُوّنتْ (انظرْ وراءً) وتظلّ على إعرابها (ظرف مكان منصوب).

## ٣٣٨ - وراءَكَ

وراءَك: اسم فعل أمر منقولٌ عن ظرف، بمعنى (تأخَّر) وهو مبني على الفتح، وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوباً تقديرهُ (أنت) والكاف حرف خطاب، يتغيّر بتغيُّر المخاطب فتقول: وراءَك يازيدُ - وراءَكِ ياهندُ - وراءكما - وراءكم - وراءكنّ.

# ٣٣٩ - وشكان

الوشكان: بالواو المثلثة (مفتوحة ومضمومة ومكسورة) السُّرعة.

وشكان: اسم فعل ماض بمعنى (أسْرَعَ) مبني على الفتح نحو:

(وشكانَ ما انهَمَر المطرُ - وُشْكان: مثلثة الواو (فتح وضم وكسر).

إعراب: وشكان ما انهمرَ المطر.

وشكان: اسم فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. ما: حرف مصدري. انهمر: فعل ماض مبني على الفتح الظاهر. المطر: فاعل (انهمر) مرفوع. (المصدر المؤول من (ما) وفعل انهمر: في محل رفع فاعل (وشكان) وجملة (انهمر) صلةُ الموصول الحرفي لا محلّ لها من الإعراب.

# ٣٤٠ - وا

١ - وا: حرفُ نداءٍ وندبةٍ: وا بلداه - وا ظهري، وأجازَ بعضُ النحاةِ استخدامهُ في النداء الحقيقي: وا خالدُ أسرع.

إعراب: وابلداه

وا: حرف نداء وندبة. بلدا: منادى مندوب نكرة مقصودة مبنية على الضم المقدر منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة، والهاء للسكت: وهو حرف زائد لا محل له.

٢ - وا: اسم فعل مضارع: بمعنى (أعجبُ) وقد يقال (واهًا) نحو (وا من متاعب الحياة أو واهًا من متاعبِها)، وكقول الشاعر:

وا بأبي أنتِ وفُوكِ الأشْنَبُ كأنّما ذُرَّ عليهِ الزُّرنبُ

# ٣٤١ - واهًا

كلمة تعجب من طيب الشيء وهي: اسم فعل مضارع بمعنى (أعجَبُ أو أتلهّفُ)

يقال: واهًا له أو واهًا به أي ما أطيبه.

واهًا: اسم فعل مضارع بمعنى (أتلهف) وفاعله ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا).

على: حرف جر ما: اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بعلى.

فاتَ: فعل ماض مبني على الفتح (فاعله) ضمير مستتر جوازاً تقديره (هو) وجملة فاتَ صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

# ٣٤٢ - وي

اسم فعل مضازع بمعنى (أعجبُ) مبني على السكون وفاعلُهُ ضمير مستتر وجوباً تقديره (أنا) قال تعالى: ﴿**ويكأنّهُ لا يُفلحُ الكافرون**﴾ [القصص: ٨٢].

* وقد تليها كاف الخطاب (ويْك) وأحياناً لام مع كاف الخطاب (ويلك) فتكون عندئذٍ للزجرِ والتهديد (انظر ويلك)

# ٣٤٣ - ويب

لفظة مثل (ويل) في الوزنِ والمعنى، يقال: ويْبَك، أو ويبٌ لك ويباً لك: أي عجباً).

ويب: مرفوعة على أنها مبتدأ أما النصب فعلى أنها مفعول به لفعل

محذوف تقديره (ألْزَمَهُ اللّهُ وَيْبًا) أو مفعول مطلق لفعل محذوف من جنسها.

## ٣٤٤ - ويح - ويل

ويح: لفظة ترحُّمٍ وتوجُّعٍ أما ويل: فهي لفظةُ عذابٍ

فإن قلت: ويحٌ له، أو ويلٌ رفعتها على الابتداء وإن قلت: ويحاً أو ويلاً لفلان: فقد نصبْتَ على أنَّها مفعول به لفعل محذوف تقديرُهُ (لاقى ويحاً أو ويلاً) أو مفعول مطلق محذوف العامل.

* قد تأتيان مضافتين (ويحَ سعيدٍ أو ويلَه) فتكونان منصوبتين بفعل محذوف.

* وقد تأتيان بعد أداة نداء (ياويحَ سعيدٍ - ويا ويْلَهُ) فتعربان منادى منصوباً لأنه مضاف.

## ٣٤٥ - ويلُمِّه

كلمةٌ مركبةٌ من ويل و أمّهِ واستُعْملتْ في الأصْلِ للدّعاءِ على الشّخْصِ ثم آلت إلى الاستحسان والتعجب كقولهم «قاتلَهُ اللّهُ من كريمٍ».

## ٣٤٦ - ويهًا

كلمة إغراء وتحريض. جعلها اللغويون بمعنى (دونك) فقالوا: «ويهاً يافلان بمعنى دونك يافلان» وعلى هذا فالأرجح أنها اسم فعل أمر بمعنى أقبل أو تقدَّم - وهي بلفظٍ واحدٍ للمفردِ والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث (ويهًا يارجلان - ويهًا يابني فلان ويهًا يانساء).

# ٣٤٧ - الياء

١ - أ - ضمير للمفردة المخاطبة: ويأتي مع خامس الأفعال الخمسة أي الفعل المسند للمؤنثة المخاطبة (أنت تفعلين الخير).

إعراب: أنت تفعلين الخير

أنت: ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تفعلين: مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وياء المؤنثة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

ب - ضمير متكلم: يكون في محل نصب مع الفعل وفي محل جر مع الاسم نحو «يساعدني أبي».

يساعد: مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة. والنون للوقاية وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أبي: فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الكسرة المناسبة للياء، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالإضافة.

٢ - علامة إعراب: وهي علامة النصب والجر في المثنى وفي جمع المذكر السالم (ساعدتُ الطالبَيْنِ - التقيت بالضابطين - احترمُ المدرسِينَ - مررتُ بالمزارِعين).

- وهي علامة جرّ في الأسماء الخمسة (لأبيك وأخيك مكانة في قلبي).

٣ - حرف مُضَارَعة: في أول الأفعال المضارعة التي للغائب (يكتبُ -

يكتبانِ يكتبون يكتبْن) .

٤ - حرف نِسْبة : وهي ياءٌ مشدّدَةٌ تلحقُ الأسماءَ المنسوبة (وطن - وطنيّ - سماء سماويّ) .

ملحوظة هامة : كل اسم اتصلت به ياء المتكلم تمنعُ حركته من الظهور بسبب اشتغال المحل بالحركة المناسبة للياء إلا في حالة الجر فتكون الحركة (وهي الكسرة) ظاهرةً نحو «حضرَ أخي - خذ كتابي - فاكهتي من بلدي) .

# ٣٤٨ - يداً بيد

في قولك (سلمت عليه يداً بيد) .

يداً : اسم منصوب على الحال . بيدٍ جار ومجرور متعلقان بصفةٍ محذوفة لـ (يداً) والتقدير يداً ملتقيةً بيدٍ و (يداً) حال جامدة مؤولة بمشتق لدلالتها على (مفاعلة) مشاركة فمعنى (يداً بيد) مقابضين .

# ٣٤٩ - يسار - يمين

* اسمان ملازمان للإضافة منصوبان على الظرفية المكانية ، أو مجروران بمن نحو : (قعدتُ يساركَ وعن يمينهِ) .

* قد تُبنى كلٌّ من (يسار ويمين) على الضمّ إذا قُطِعَتا عن الإضافة لفظاً لا معنى نحو : (قعدتُ يسارُ - دخلتُ من يمينُ) .

* أمّا إذ انقطعتا عن الإضافةِ نهائياً ، نوّنتا (يساراً - يميناً) وأعربتا منصوبتين على الظرفيّة المكانيّة حسب الأصل نحو : (قعدتُ يميناً) .

* إعراب: قعدتُ يميناً.

قعدتُ: فعل وفاعل. يمينا: مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلّق بقعدتُ.

## ٣٥٠ - يـــا

١ - حرفُ نداءٍ لنداءِ القريب والبعيد، وهو أكثر حروفِ النداء استعمالاً (ياأحمدُ) ولا يُقدّرُ عند الحذفِ غيرُها، ولا يُنادى اسمُ اللّهِ ولا المستغاث ولا (أيّها) إلا بها نحو: (يا الله - يالقومي للضعيفِ - يا أيّها الإنسانُ).

٢ - حرفُ تنبيهٍ وذلك إذا كان ما بعد (يا) غيرُ صالحٍ أن يُعْربَ منادى كقولك: (ياليتَ شعري - يا هداك اللّه).

٣ - حرفُ نداءٍ وتعجُّب: كقولك: (يالَرَوْعة التصميم).

* إعراب: يا لروعة التصميم.

يا: أداةُ نداءٍ وتعجّب.

لروعة: اللام حرف جرّ زائد. روعة: اسم مجرور باللام لفظاً منصوب محلاً على أنه منادى

التصميم: مضاف إليه مجرور.

٤ - حرفُ نداء واستغاثة: يُنادى به المستغاث نحو: يا لَسعيدٍ لصالحٍ.

* إعراب: يا لَسعيدٍ لِصالحٍ.

يا: حرف نداءٍ واستغاثة. لسعيد: اللام: حرف جرّ زائد. سعيد: اسم

مجرور باللام لفظاً منصوب محلاً على النداء. لصالحٍ: جار ومجرور.

* قد تستعملُ (يا) في الندبة إذا أُمِنَ الالتباسُ بالمنادى المحض نحو (يا لهفَ نفسي) والمعروف أنّ أداة الندبة هي (وا).

* كما يمكن استعمال (يا) للتقريع والتوبيخ نحو (يا قُبحَ ما صنعت) ومناداها هنا محذوف وهو المخاطب.

## ٣٥١ - يا هذا - يا هذه

هذا: منادى مبني على السكون.

هذه: منادى مبني على الكسر في محل نصب.

## ٣٥٢ - يالَكَ - يا لَها

يالك من فارسٍ - يا لَكَ فارساً - يا لَها حَفْلَةً

أسلوب تعجبٍ (سماعي) يعرب كما يلي.

يا: أداة نداء وتعجب (لك) جار ومجرور متعلقان بفعل محذوف تقديره (أعجبُ لَكَ). مِن: حرف جر زائد. فارس: اسم مجرور بمن لفظاً منصوب محلاً على أنه تمييز.

## ٣٥٣ - يومئذٍ

راجع حينئذٍ

*** *** ***

تم بحمد اللّه رب العالمين

## الفهرس

| الأداة | الرقم |
|---|---|

| الأداة | الرقم |
|---|---|

| الأداة | الرقم |
|---|---|
| حَسَنٌ - حظّاً سعيداً | ٩٠ |
| حقاً - حموك | ٩٠ |
| حنانيك - حاشا - حالاً | ٩٠-٩١-٩٢ |
| حيث - حيال | ٩٢-٩٣ |
| حين - حينئذ - حينما | ٩٣-٩٤ |
| حيّ - خلف | ٩٤-٩٥ |
| خلال - خلا | ٩٥ |
| خاصةً - خصوصاً - خال | ٩٧ |
| درى - دواليك | ٩٨ |
| دون - دونك | ٩٨ |
| ذا - ذات | ٩٩ |
| ذر - ذو - رأى | ١٠٠-١٠١ |
| ربّ | ١٠١ |
| ردّ | ١٠٣ |
| رُويدَ - ريث - زعم | ١٠٤-١٠٥ |
| السين وسوف | ١٠٦ |
| سبحان - سدىً - سرعان | ١٠٦-١٠٧ |
| سعديك - سقياً له | ١٠٨ |
| سمعاً - سواء | ١٠٨ |
| سوى - لا سيّما | ١٠٨-١٠٩ |
| شتان - (شذر - مذر) | ١١١-١١٢ |
| شرع - شكراً | ١١٢ |

| الأداة | الرقم |
|---|---|

| الأداة | الرقم |
|---|---|


*** *** ***